أسرار مهمة المبعوث الليبى إلى الرئيس مبارك

القذافى عرض إعلان وحدة بين مصر وليبيا والسودان قبيل محاولة تفجير وسط القاهرة بساعات

مبارك رفض مقابلة « قذاف الدم » الذى وصل الى القاهرة مع أشرف مروان بطائرة خاصة

زار القاهرة ، فى الاسبوع الماضى ، اشرف مروان زوج ابنة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، اصطحب مروان ، معه ، على طائرة خاصة ، احمد قذاف الدم رئيس المخابرات الليبية السابق ، وابن عم العقيد معمر القذافى حاكم ليبيا . استغرقت زيارة قذاف الدم ، للقاهرة ، عدة ايام . وغادرها قبيل ساعات من الموعد المحدد لتنفيذ المخطط الليبى ، الذى استهدف تفجير ١٠٠ كيلوجرام من الديناميت فى ميدان التحرير ، وحى جاردن سيتى !

وكشفت صحيفة « الجارديان » البريطانية ، فى عددها الصادر يوم ٢٢ مايو ، عن اسرار هذه الزيارة المفاجئة . قالت الصحيفة ، ان العقيد القذافى ، ارسل احمد قذاف الدم ، مبعوثا عنه ، الى القاهرة ، لاقتراح اعلان وحدة بين مصر ، وليبيا ، والسودان . واضافت الصحيفة البريطانية ، نقلا عن مصادر ليبية موثوقة فى القاهرة ، ان قذاف الدم ، وصل الى مطار القاهرة ، على متن طائرة خاصة ، برفقة اشرف مروان ، الذى تنسب اليه الصحيفة امر تدبير هذه الزيارة . واقام قذاف الدم فى القاهرة ، بفندق يقع بالقرب من مطار القاهرة . واكدت « الجارديان » ، ان اشرف مروان زوج ابنة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، له اهتمامات خاصة فى ليبيا . وكشفت الصحيفة ، عن ان الرئيس حسنى مبارك ، رفض لقاء مبعوث القذافى ، وان كانت بعض المصادر تؤكد ، عقد اجتماع بين قذاف الدم ، وبين رئيس المخابرات المصرية . وقد اطلع رئيس المخابرات ، على قائمة طويلة تضم مقترحات القذافى ، ومنها نداءاته المتكررة لاعلان وحدة بين مصر ، وليبيا ، والسودان . كما عرض قذاف الدم ، اثناء زيارته الى القاهرة ، خفض حجم القوات الليبية المرابطة على الحدود بين البلدين ، فى مقابل موافقة مصر ، على تجميد معاهدة السلام مع اسرائيل ، والغاء اتفاقية كامب ديفيد ، والمحادثات المصرية الاسرائيلية ، واضافت صحيفة « الجارديان » ، ان معمر القذافى ، كان قد ارسل قذاف الدم ، الى القاهرة ، فى يوليو الماضى ، وعرض على

(البقية ص ١٥)



القذافى

● اكدت مصادر دبلوماسية « للوفد » ، ان النظام الجديد بالسودان ، يتعرض حاليا لضغوط خارجية ، تقودها ليبيا ، وضغوط داخلية تقودها بعض الاحزاب والنقابات تهدف الضغوط الى قيام النظام الجديد ، باعلان رفضه لاتفاقيات كامب ديفيد واوضحت المصادر ، ان المجلس العسكرى الانتقالى يعلم اهداف هذا الاتجاه ، ويسعى لتركيز جهوده على الاصلاح دون توريط السودان فى مواقف خارجية وترك ذلك للحكومة

(البقية ص ١٥)

رمضان كريم

٤ صفحات داخل العدد



الهيئة البرلمانية الوفدية تجتمع يوم الجمعة ٧ يونيو

تعقد الهيئة البرلمانية الوفدية ، اجتماعا ، برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . يعقد الاجتماع يوم الجمعة ٧ يونيو القادم ، بمقر الحزب

فؤاد سراج الدين

بعثة حزب الوفد غادرت القاهرة الى الخرطوم

غادر القاهرة ، فجر اول امس الثلاثاء ، الى الخرطوم ، بعثة حزب الوفد ، لدعم الروابط والعلاقات بين الشعبين الشقيقين . تضم البعثة المهندس عبدالخالق الشناوى ، والدكتور عبدالحميد حشيش ، والدكتور عبدالله عدلى بيلوى ، والدكتور محمد بلال .

ندوات الوفد

● تعقد اليوم بمقر حزب الوفد ، ندوة ثقافية ، عن « المجتمع والشريعة الاسلامية » . يتحدث فى الندوة ، الدكتور عبد المنعم النمر ، والدكتور محمد كامل الفقى ، والدكتور عبد الغفار عزيز ، ورشيد النحال . تبدا الندوة فى الساعة التاسعة مساءا . والدعوة عامة .

● وتعقد فى الساعة التاسعة مساء الاثنين ، ندوة عن الوحدة الوطنية فى المجتمع المصرى . ويشترك فيها الاساتذة ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ، وعادل عيد ، وفهمى ناشد ، والدكتور مصطفى الفقى . تعقد الندوات بمقر الحزب فى ٤ شارع حسن بدراوى المتفرع من شارع الاهرام ، بجوار مبنى محافظة الجيزه . والدعوة عامه .

تقرير مصرى لبعثة الولايات المتحدة عن التغيرات فى السياسة الاقتصادية

إشترطت الحكومة الامريكية ، على مصر ضرورة رفع اسعار ، القطن ، والارز ، والبصل ، والفول الى مستوى اسعار السوق العالمية . كما اشترطت تعديل اسعار الاسمدة . كما طلبت الحكومة الامريكية وتقديم تقرير عن توسع الاستيراد الخاص ، للذرة ، واللحوم ، واللبن المجفف ، وغير ذلك من المنتجات الزراعية غير المدعمة والتى لايكون لمصر فيها ميزة تفضيلية عاليا .

وعدت الحكومة المصرية باعداد المساعدة الذاتية ، وملخص للتغير فى سياستها فى ٣١ اغسطس القادم سيقدم التقرير الى بعثة الولايات المتحدة الامريكية فى القاهرة تنفيذا للاتفاقيات الاقتصادية الموقعة معها لتوريد سلع زراعية

شولتز — ريجان — شيمون بيريز

ضغوط أمريكية جديدة لعودة السفير المصرى إلى تل أبيب

علمت « الوفد » ، ان شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلى ، طلب من جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى ، خلال زيارته الاخيرة لاسرائيل ، القيام بمحاولة للضغط على الرئيس حسنى مبارك ، لعودة السفير المصرى لتل ابيب واكدت مصادر دبلوماسية « للوفد » ، ان شولتز ابلغ الرئيس مبارك خلال مباحثاته الاخيرة بالقاهرة ، انه يتعرض لضغوط من الكونجرس حول هذا الموضوع ، ويطالبه بعض اعضاء الكونجرس بربط المعونات باعادة السفير المصرى لتل ابيب .

وكان بيريز قد اثار مع شولتز عمليات تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل وطالبه بضرورة ان تقوم القيادة السياسية فى مصر باصدار تعليماتها لدفع عملية التطبيع ، خاصة فى السياحة والتجارة .

الخميس ١١ رمضان ١٤٠٥ هـ - ٣٠ مايو - ايار ١٩٨٥ م • السنة الثانية - العدد ٦٤ • AL - WAFD 30 MAY 1985 NO. 64

الوفد

١٦ صفحة — ١٠ قروش

من يحفر ولحساب من فى شوارع القاهرة

(ص ٤)

بعد ٣١ عاما .. أعاد القضاء أموال وممتلكات أسرة أبوالفتح

محكمة الثورة قضت بغرامة ٣٥٨ ألف جنيه واستولت على ممتلكات بـ ١٠ ملايين جنيه

كتب - مصطفى خالد :

قضت المحكمة الادارية العليا ، يوم السبت الماضى ، برد اموال وممتلكات اسرة ابوالفتح ، التى استولت عليها حركة ٢٣ يوليو ، فى عام ١٩٥٤ . امرت المحكمة برد الاموال والممتلكات التى لم يتم التصرف فيها طوال الفترة الماضية ، كما امرت المحكمة بتعويض اسرة ابوالفتح ، عن الاموال والممتلكات التى تم التصرف فيها ، او نهبت ولم يستدل عن مكانها ومصيرها . وقضت المحكمة الادارية العليا ، باحقية ورثة محمود ابوالفتح فى تعويض ، بسبب حرمانهم من الانتفاع بالاموال والممتلكات ، منذ الاستيلاء عليها حتى الان . وقررت المحكمة ايضا ، انه لم يصدر قرار بسحب رخصة جريدة « المصرى » ، بل توقف صدورها ، نتيجة للاحكام والاجراءات التى اتخذتها حركة ٢٣ يوليو ضد محمود ابوالفتح . وكانت محكمة القضاء الادارى ، قد اصدرت حكمها فى ١٧ ابريل ١٩٧٩ ، بعدم اختصاصها بنظر دعوى اسرة ابوالفتح ، برد الاموال والممتلكات اليهم . واستندت المحكمة فى ذلك الوقت ، الى عدم وجود قرار ادارى بمصادرة الاموال والممتلكات ، ورات ان الامر ، لايعدو ان يكون دعوى حساب او استرداد اموال ، وهذه الامور من اختصاص القضاء العادى . واحالت محكمة القضاء الادارى ، الدعوى الى محكمة جنوب القاهرة الابتدائية . وطعنت اسرة ابوالفتح ، وادارة قضايا الحكومة ، فى حكم محكمة القضاء الادارى . واحيل الطعنان الى هيئة مفوضى الدولة . وقررت دائرة فحص

(البقية ص ١٥)

(اقرا ص ٣)

د . نعمان جمعة

تجرى الآن مشاورات بين احمد وحسين ابو الفتح وبين الدكتور نعمان جمعه سكرتير عام مساعد حزب الوفد ومحامى ورثة المغفور له محمود ابو الفتح تناولت المشاورات ، الإعداد لعودة إصدار جريدة « المصرى » بعد توقف إستمر ٣١ عاما

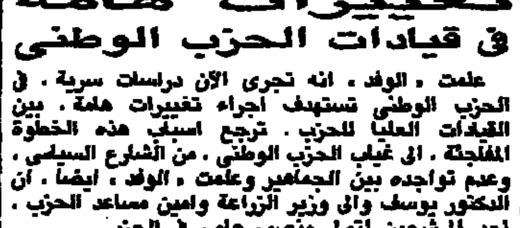
شكر أسرة أبوالفتح

لايسع اسرة ابو الفتح الا ان تتقدم باسمى ايات الشكر والعرفان لله عز وجل ، اذ رد الحق المعنوى قبل المادى ، على يد السادة المستشارين محمد هلال قاسم رئيس مجلس الدولة ورئيس المحكمة ، والسادة عبدالفتاح بسيونى ، وعبدالفتاح صقر ، وعبدالمنعم فتح الله ، وحسن حسنين ، وفاروق غنيم اعضاء المحكمة ، راجين من المولى ان يحفظ لمصر قضاءها العادل ، وان يرسخ قواعد المبدأ الوطنى الكريم الذى اخذ به الرئيس محمد حسنى مبارك فى احترام استقلال وسيادة القضاء واحكامه .

كما يشكر حسين ابو الفتح ، نيابة عن الاسرة ، الاصدقاء الاعزاء الاستاذ سعد العمروسى ، الذى حمل نفسه مسئولية رفع القضية كيلا تسقط بالتقادم ، ثم الاخ الوطنى الكبير الدكتور محمد عصفور ، الذى تطوع لحمل عبء الدفاع عن القضية إيمانا منه بالمبادىء الوطنية المتاصلة لديه ، كما يسجل

(البقية ص ١٥)

الرئيس حسنى مبارك



إتصالات مع كبار المسئولين لتنفيذ الحكم .. وديا

علمت « الوفد » ، ان الدكتور نعمان جمعه محامى ورثة المرحوم محمود ابو الفتح ، سيحصل خلال ايام ، من المحكمة الادارية العليا ، على صورة رسمية من الحكم الصادر برد اموال وممتلكات اسرة ابو الفتح . سيقوم الدكتور نعمان ، فور حصوله على صورة الحكم ، باعلان الحكومة به ، واجراء اتصالات مع كبار المسئولين فى الدولة ، لتنفيذ الحكم بالطريق الودى . وعلمت « الوفد » ، ان محامى ورثة ابو الفتح ، سيقيم دعوى امام دائرة التعويضات بمحكمة القضاء الادارى .. سيطلب فى دعواه الزام الحكومة ، بدفع التعويضات المناسبة ، عن حرمان ورثة المرحوم محمود ابو الفتح من الانتفاع باموال التركة .

مفاجآت جديدة فى قضية استيراد الأسمنت :

أسماء شخصيات ذات نفوذ سياسى أمام محكمة القيم يوم الأحد القادم

من المنتظر ان يفجر الدفاع ، فى قضية استيراد الاسمنت ، مفاجآت جديدة ، امام محكمة القيم ، يوم الاحد القادم . سيكشف الدفاع عن فتحى الشبراوى المدعى عليه الاول فى القضية ، عن اسماء اصحاب النفوذ ، الذين سهلوا للاجانب إحتكار سوق الاسمنت المصرى ، والتحكم فى اسعاره . كما سيقدم الدفاع الى المحكمة ، عقود تاسيس الصوامع الاجنبية السبع ، التى اقيمت فى الاسكندرية ، وبور سعيد والبحر الاحمر ، لتعبئة الاسمنت المستورد . وسيقدم الدفاع ايضا ، كشفا يضم ١٤٦ اسما من الذين تعاملوا مع الشبراوى ، وانتهزوا فرصة الازمة المالية التى تعرض لها ، وماطلوا فى

(البقية ص ١٥)

المهندس سليمان متولى

تغييرات هامة فى قيادات الحزب الوطنى

علمت « الوفد » ، انه تجرى الآن دراسات سرية ، فى الحزب الوطنى تستهدف اجراء تغييرات هامة ، بين القيادات العليا للحزب . ترجع اسباب هذه الخطوة المفاجئة ، الى غياب الحزب الوطنى ، من الشارع السياسى ، وعدم تواجده بين الجماهير وعلمت « الوفد » ، ايضا ، ان الدكتور يوسف والى وزير الزراعة وامين مساعد الحزب ، احد المرشحين لتولى منصب هام ، فى الحزب .



التلمسانى

الاخوان المسلمون ينفون

مانشرته احدى صحف المعارضة

اكد صلاح شادى احد قيادات الاخوان المسلمين ، عدم صحة ، ما اختلقته احدى صحف المعارضة . كانت الصحيفة قد ادعت ، بان احد المقربين من جماعة الاخوان ، صرح لها ، بانتخابه مرشدا عاما للجماعة ، بعد اجتماع الهيئة التاسيسية للاخوان المسلمين . قال شادى ، ان الوضع مستقر منذ حل الجماعة فى عام ١٩٥٤ . ولم يتغير ، لان القضاء مازال ينظر الدعوى التى اقامتها الجماعة ضد الحكومة ، ببطلان قرار الحل . واضاف ، اننا جميعا نعتبر عمر التلمسانى ، هو المرشد العام للاخوان .

إنهاء خدمة مدير مكتب وزير الإقتصاد السابق

اصدر الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد ، قرارا بالغاء مد خدمة احمد عبدالعزيز رمضان وكيل اول الوزارة لشئون مكتب وزير الاقتصاد السابق . كان المدعى العام الاشتراكى ، قد استمع الى اقوال احمد عبدالعزيز ، حول مخالفات قضايا التهريب النقدى ، واعطاء بدلات نقد اضافية ضخمة ، مدير مكتب الوزير السابق ، احيل الى المعاش ، منذ ٥ سنوات ، وسعى الى شخصية كبيرة فى مجلس الوزراء لتجديد مدة خدمته .

اتصالات لجدولة ديون مصر لفرنسا

تجرى مصر حاليا ، اتصالات مع فرنسا ، للموافقة على جدولة سداد الديون المصرية لها . تبلغ ديون مصر لفرنسا ١٠ مليارات فرنك فرنسى . وتسعى الحكومة الى تشجيع فرنسا على استمرار التعاون بين البلدين ، وفقا للعقود الموقعة ، فى مجال الاتصالات اللاسلكية والنقل ومترو الانفاق ، وتطوير مطار القاهرة .

إحالة امبراطور الأمن الغذائى إلى المحكمة التأديبية

وانتهاء التحقيق مع موظفى بنك مصر الذين ساعدوا « الديب »

انتهت النيابة الادارية بالاسكندرية من التحقيق فى مخالفات المهندس فتح الله كيره رئيس هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية ، والمستشار الاول لشئون الامن الغذائى فى محافظة الاسكندرية . قررت النيابة احالة المهندس كيره ، وثلاثة من المسئولين ، الى المحكمة التاديبية لمستوى الادارة العليا . ستبدا المحاكمة فى الشهر القادم .

وكانت النيابة الادارية ، قد وجهت الى المهندس كيره ، المشهور بلقب امبراطور الامن الغذائى ، ٦ اتهامات مختلفة ، خلال رئاسته للجنة تنسيق مشروع الغذاء العالمى فى محافظة مرسى مطروح .

كما انتهى الدكتور رفعت خفاجى مدير النيابة الادارية ، من بحث ملف اخر ، يتضمن مخالفات جسيمة ارتكبها المهندس كيره .

واحالت النيابة الادارية ١٨ موظفا فى بنكى مصر ، بالاسكندرية والبحيرة ، الى المحكمة التاديبية لمستوى الادارة العليا . وجهت اليهم النيابة تهمة الاهمال ، والتراخى فى اداء وظائفهم ، مما تسبب فى استيلاء مجموعة الديب ، وشركة ابكو ، وبعض كبار تجار الاخشاب ، على ٢٥ مليون جنيه من البنك . وكانت تحقيقات المدعى العام الاشتراكى قد كشفت عن تواطؤ كبار المسئولين فى البنوك الكبرى ، مع مجموعة الديب ، التى اهدت سيارات لادا الى بعضهم ، بمناسبه بدء العام

منع الجنزورى من السفر لاستيلائه على ٤٦ مليون جنيه

تصدر محكمة القيم يوم الاحد القادم ، حكمها فى طلب المدعى العام الاشتراكى ، منع المليونير شعبان محمد الجنزورى من السفر للخارج كان الجنزورى قد استولى على ٤٦ مليون جنيه من البنوك ، وهرب الى سويسرا فى يناير الماضى ، وعاد الى مصر ، وقامت الرقابة الادارية بابلاغ المدعى الاشتراكى لمنعه من السفر وجاء فى تقرير الرقابة الادارية ان الجنزورى شريك فى عدة شركات ، وانه استولى حتى نهاية العام الماضى على ٤٥ مليونا و ٨٥٠ الف جنيه من بنوك القاهرة ، وباركليز ، والدلتا الدولى ، ومصر ، وقناة السويس ، ومصر - رومانيا ، والغربية الوطنى للتنمية .. كتسهيلات ائتمانية بضمان عقارات . وقام بنقل ملكية هذه العقارات الى اولاده بقصد عدم تمكين البنوك من الرجوع اليها ، ثم هاجر الى سويسرا .. وسوف يبدا المدعى التحقيق معه ، بعد صدور حكم المحكمة بمنعه من السفر .

والدة خالد الاسلامبولى تطلب معرفة قبره ! !

اقامت السيدة قدرية محمد على يوسف والدة خالد الاسلامبولى قاتل الرئيس الراحل انور السادات ، دعوى ضد رئيس الجمهورية امام محكمة القضاء الادارى .. طلبت والدة الاسلامبولى فى دعواها تسليمها جثة ابنها ، او معرفة مكان قبره ، حتى يمكنها زيارته ، عملا بالقران والسنة . وجاء فى الدعوى انه سبق لها بمناسبة عيد الأم ، ان ارسلت طلبا لرئيس الجمهورية بالتدخل لدى الحكومة لتسليمها جثة ابنها او معرفة مكان قبره . ولم تتلق ردا على طلبها حتى الان واضطرت لاقامة الدعوى ضد رئيس الجمهورية باعتبار قراره غير انسانى ، ومخالفا للشريعة والقانون ويمثل عقابا لها على جريمة لم ترتكبها !

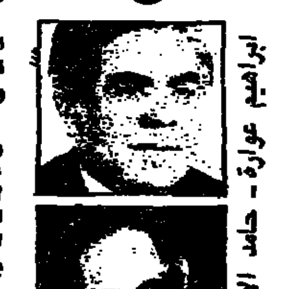
« البنوك ترفض مد « السعيد » بيانات القروض التى حصل عليها

طلب الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، من كافة البنوك ، موافاته ، بالبيانات التى تتوافر لديها ، عن تجاوزاته وافراد اسرته ، فى التسهيلات والقروض التى حصلوا عليها . كما طلب مصطفى السعيد ، موافاته ، بالضمانات التى قدمها واسرته ، مقابل القروض والتسهيلات . رفضت جميع البنوك ، موافاة وزير الاقتصاد السابق ، بالبيانات التى طلبها . وكان رئيس بنك الاهرام ، قد استجاب لطلب مصطفى السعيد ، وارسل الى النيابة العامة ، بيانات غير كافية .



المحكمة العليا تحكم لصالح الوفد في الانتخابات :

لايجوز لوزير الداخلية إهدار إرادة الناخبين نظر الطعون من اختصاص القضاء وليس أية جهة أخرى


ابراهيم عوارة - حامد الأزهري

كسب حزب الوفد قضيته ضد الحكومة ، امام المحكمة الادارية العليا . قالت المحكمة ان القضاء الاداري هو المختص بنظر الطعون في قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات ، وليس اية جهة اخرى . وكانت الحكومة ترى ان هذه الطعون تخضع لرقابة مجلس الشعب

قررت المحكمة العليا اختصاص القضاء الاداري بنظر الدعوى واعادة القضيتين اللتين رفعهما حامد الأزهري والدكتور ابراهيم عوارة مرشحا حزب الوفد في الانتخابات ، الى محكمة القضاء الاداري لاعادة نظرهما والحكم فيهما . وقالت انه لا يجوز لوزير الداخلية اهدار ارادة الناخبين . بقرار يصدره في صدد توزيع المقاعد . على قوائم الاحزاب بما يتعارض مع ارادة الجماهير الذاتية . ومن ثم يتعين الا يفلت من رقابة القضاء .

وكان الأزهري والدكتور عوارة قد طعنا في قرار اللجنة الثلاثية باعداد نتيجة الانتخابات التي اعتمدها وزير الداخلية . وهي الخاصة بتوزيع المقاعد بين الحزب الوطني وحزب الوفد في دائرتي شمال القاهرة وطنطا . وقضت محكمة القضاء الاداري بعدم اختصاصها ، فرفع المرشحان طعنا في الحكم امام المحكمة الادارية العليا .

وقالت المحكمة العليا في حكمها الذي اصدرته برئاسة المستشار عبدالفتاح بسيوني وعضوية المستشارين عبدالفتاح صقر ، وعبدالمنعم فتح الله ، وحسن حسنين وفاروق غنيم بامانة سر عبدالمنعم حلمي . ان قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات ليس حصينا كما تقول ادارة قضايا الحكومة .. فقد ثبت انه قابل للسحب من جهة الادارة ، حيث اعلن وزير الداخلية في ١٩٨٤/٥/٣٠ فوز حزب الوفد بـ ٥٧ مقعدا . ثم عاد في ١٩٨٤/٥/٣١ وعدل النتيجة إثر تظلم قدم اليه عن نتيجة الدائرة الاولى بالمنيا .. فيزاد حزب الوفد مقعدا .. وتقص عدد مقاعد الحزب الوطني .

وقالت المحكمة - طبقا لتقرير هيئة مفوضي الدولة الذي اعده المستشار الدكتور فاروق عبدالبر ، والمستشار الدكتور حسني درويش - ان مجرد اعلان نتيجة الانتخاب وما يسفر عنه من اعلان اسماء الفائزين بالعضوية لا يعني نزع اختصاص القضاء الاداري بنظر الطعون فيه ، مادامت تتعلق بمرحلة من مراحل العملية الانتخابية او بعد انتهائها . والخاص باشراف وزارة الداخلية على الانتخابات . او اعلان نتيجتها ، وكذلك اجراءات وقواعد الترشيح والانتخاب .

محامي الحكومة يطلب رد قاضي الحكومة

طلب محامي ادارة قضايا الحكومة ، برد قاضي محكمة القاهرة للامور المستعجلة . لاول مرة - وهو القاضي الذي حكم بوقف تنفيذ قرار رئيس حي مصر الجديدة ، بازالة الادوار المخالفة لارتفاعات قانون الطيران . والتي انشاتها الشركة الدولية للانشاءات في طريق المطار بشارع العروبة . وكان القاضي قد اصدر حكمه على اساس ان قرار رئيس الحي منعدم لاغتصابه السلطة ، ويعتبر عقبة مادية . كما ان الحكومة لم تمانع في وقف التنفيذ .

قال محامي الحكومة ، في طلب رد قاضي الحكومة ، ان القاضي اعتمد في حكمه على موافقة الحكومة على وقف التنفيذ رغم ان هذا لم يحدث . كما انه اثبت في الحكم ان قرار رئيس الحي اداري ومعدوم مما يعتبر فصلا في موضوع الدعوى برمته .

وطلب المحامي وقف الدعوى لحين الفصل في طلب الرد . الا ان المحكمة استمرت في نظرها ، وقررت شطبها ، ثم قررت اعادتها واحالتها الى دائرة اخرى رغم وجود طلب الرد .

براءة المخرج اشرف فهمي من تهمة اصدار شيك بدون رصيد

حكمت محكمة جنح قصر النيل برياسة هاني مصطفى ، ببراءة المخرج السينمائي اشرف فهمي من تهمة اصدار شيك بدون رصيد ، ورفض الدعوى والزام المدعية بالمصروفات واتعاب المحاماه ، وبمبلغ ١٠١ جنيه على سبيل التعويض المؤقت .

وكانت احدى السيدات قد رفعت دعوى ضد المخرج بانه حرر لها الشيك رقم ٧٧٢٥١٧ بمبلغ ٦ الاف جنيه على بنك الاسكندرية بالقاهرة سدادا لثمن افلام خام احضرها زوجها من الخارج للمخرج . وفي اليوم التالي (١١ يوليو ٨١) توجهت الى البنك لصرف الشيك فتبين انه بدون رصيد !

قال احمد وكامل صالح محاميا المخرج ان الشيك سرق من اشرف فهمي وانه حرر مذكرة بذلك في قسم الدقي .. ولكن محامي المدعية طعن بتزوير صورة المذكرة التي يختلف فيها اشخاص محرريها .

استندت المحكمة في حكمها إلى

ان اقوال المدعية بان المتهم حرر شيكا لها بمنزلها في مصر الجديدة اثر عودة زوجها وتسليمه الافلام الخام . وكانت عودة الزوج في يوليو ٨١ في حين ان الشيك كان قد فقد ، وحرر بلاغ بذلك في قسم الدقي في ٤ ابريل ١٩٨١ اى بتاريخ سابق ٣ اشهر .

٢ - اقوال المدعية بانها ذهبت في اليوم التالي الى البنك لصرف الشيك .. والثابت بافادة البنك المرفقة بالشيك انها توجهت الى البنك في ١٧ اغسطس ١٩٨١ اى بعد شهر من تحريره وليس في اليوم التالي .

٣ - ان الشيك كان محررا طبقا لبلاغ المتهم لقسم الدقي باسم محمود محمد فريد وانه سدد له المبلغ واستعاد الشيك ثم فقد منه .. وهو مطابق لما شهد به محمود فريد والذي تطمئن المحكمة الى شهادته .

لماذا ترفض الحكومة تسليم نميرى

قدم احمد طه عضو مجلس الشعب ، سؤالا الى وزير الخارجية ، عن اسباب عدم الاستجابة لطلب الراى العام السوداني بتسليم جعفر نميرى ، الديكتاتور السابق للسودان ، او طرده من مصر ، بعد ان ثبتت خيانته للقضايا الشعب السوداني والفلسطيني والعربي ، وتورطه في اتفاقات مع اسرائيل

٨ يونيو سفر بعثة العمرة التي ينظمها الوفد

تغادر بعثة العمرة التي ينظمها حزب الوفد ، مطار القاهرة بمشيئة الله متوجهة الى جدة - في الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ٢٠ رمضان الموافق ٨ يونيو القادم على طائرة شركة مصر للطيران الرحلة رقم ٩٦٩ ويتجمع اعضاء البعثة بصالة السفر رقم ٢ يمينى المطار الساعة الواحدة ظهرا .

● ويمكن لاعضاء البعثة تسلم جوازات السفر وتذاكر الطائرة من المقر الرئيسي للحزب مع اية ايضاحات مطلوبة .

طلاب تجارة الأزهر مزقوا اوراق الامتحان

كتب - محمد العباسي :

قام طلاب السنة الرابعة بكلية تجارة الأزهر ، بعد إنتهائهم من اداء الامتحان في مادة المحاسبة يوم السبت الماضي ، باقتحام السرادق الذي يتم تجميع اوراق الاجابة فيه ، وقاموا بتمزيق اعداد كبيرة منها ، وقاموا بتحطيم سيارة كانت تحمل اوراق الاجابة من اللجان ، وذلك إحتجاجا على طول الامتحان وصعوبته .

وكان طلبة تجارة الازهر قد قاموا بمظاهرات عارمة في بداية العام الدراسي . واعتبروا ان صعوبة الامتحان جاءت عقابا لهم على ذلك فقاموا بتمزيق اوراق الاجابة . ومنها اوراق بعض طلبة السنة الثالثة . وطالبوا بمحاسبة المسئولين عن هذه المهازل التي تحدث في إمتحانات الجامعة .

مطلوب ضوابط لحماية أموال المواطنين في مشروع قانون حظر الاكتتاب العام

ابدى مجلس الدولة عددا من الملاحظات الهامة . على مشروع قانون اعدته وزارة الاقتصاد . بشأن حظر الاكتتاب العام . طلب المجلس وضع الضوابط . التي تكفل سلامة الاكتتاب . والحفاظ على اموال وحقوق المكتتبين . دون المساس بحرية النشاط الاقتصادي المشروع . وبما يكفل تنظيمه وليس خطره . كما طلب المجلس تحديد الصور التي يحظر الاكتتاب حظرا تاما لمخالفتها النظام الاقتصادي والقوانين المعمول بها .

وطلب مجلس الدولة ان توضع في مشروع القانون قواعد عامة تنظم الاعلان عن الاكتتاب ، وبيان بالجهة التي تتولى ضبط مخالفة القانون الذي نص في مشروعه على ان تكون العقوبة الحبس والغرامة التي تتراوح بين ٥ آلاف و ٥٠ الف جنيه .

وكان الدكتور مصطفى السعيد الوزير السابق قد اعد المشروع واعاده مجلس الدولة ، لاعادة النظر فيه واخذ ملاحظات المجلس في الاعتبار .

لاتعيين للخريجين الجدد الذين يعملون في الخارج

حددت وزارة القوى العاملة والتدريب يوم ٣٠ يونية القادم موعدا لانتهاء العمل بنظام المتخلفين المعمول به الان بالنسبة لحاملي المؤهلات العليا والمتوسطة العاملين بالخارج بعد التخرج مباشرة .

مؤتمر مناصرة فلسطين ولبنان مساء اليوم « الخميس »

تنظم لجنة اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية لمناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني ، مؤتمرها الثالث السنوي ، في الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم « الخميس » . يعقد المؤتمر بمقر نقابة الصحفيين . ويرأسه . الدكتور احمد عامر . يناقش المؤتمر الاوضاع الراهنة للصراع العربي الاسرائيلي ، ونشاط لجنة المناصرة وخطة العمل القادمة .

انتخاب هيئة مكتب نقابة المحامين

عقد مجلس نقابة المحامين ، اولى جلساته ، بعد الانتخابات الاخيرة ، يوم الخميس الماضي . تم انتخاب هيئة مكتب النقابة برياسة احمد الخواجة نقيب المحامين ، وعصمت الهوارى ، ومحمود عبد الحميد سليمان ، وكيلين للنقابة . ومحمد صبرى مبدى امينا عاما . ومحمد علوان امينا للصندوق .

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ، وقيادات واعضاء الحزب . ينعون بمزيد من الحزن والاسى المرحوم محمد طاهر سويلم المحامي عضو الحزب وعضو لجنة الوفد العامة بدمياط . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

الذكرى السنوية الأولى

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا بالحزب ، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ، وقيادات واعضاء الحزب . يكررون خالص العزاء للاستاذ زهير احمد عبدالغني عضو الهيئة البرلمانية الوفدية ، بمناسبة الذكرى السنوية الأولى . لوفاة والده المرحوم احمد عبدالغني فولى عضو مجلس الشعب السابق .



ملاحظات على حديث سوزان مبارك

اجرت السيدة سوزان مبارك حديثا لصحيفة « مليات » التركية .. ترجمته ونشرته جريدة « الاهرام » .. عندى بعض الملاحظات على هذا الحديث .. تقول حرم رئيس الجمهورية « ان المراة المصرية لها الحق في الاحتفاظ باسمها كاملا بعد الزواج .. وانها هي شخصيا تستخدم امضاءها بنفس لقب عائلتها وليس باسم زوجها » . اقول لها .. يا سيدتي ان هذا ليس من حق المراة المصرية فقط .. انه حق كل امراة مسلمة .. من مفاخر ديننا انه جعل للمراة شخصية مستقلة عن شخصية زوجها .. انه تكريم عظيم من الإسلام لها .. في اوربا ومعظم الدول « المتحضرة » .. المراة حتى الان تفقد اسم عائلتها عقب زواجها .. وصدقيني يا سيدتي .. لو كنت اعرف اسم عائلتك لخاطبتك به .

وفي حديث حرم رئيس الجمهورية امور غير مفهومة . صدمت مشاعر اولاد البلد .. من ذلك مثلا قولها ان الإسلام لا يجبر المراة على تغطية راسها (التحجب) .. اختلف مع السيدة سوزان في ذلك .. كمال المراة في تحجبها .. وهو فرض عليها باجماع العلماء .. اذا كانت حرم الرئيس تقصد ان ذلك « لا يتم بالاكراه » بل بالاقناع .. فهذا امر آخر ولكنه غير واضح في الحديث .

وهناك جملة اخرى في الحديث غامضة هي قولها « من الخطأ العمل على تحديد النسل فقط .. بل من الواجب ان يكون هناك تنظيم لمسالة الانجاب » . الحقيقة انني صدمت في هذا الكلام .. بصراحة يا سيدتي .. الناس غير مقتنعة بتدخل الدولة لتنظيم الاسرة .. ترى ان ذلك الامر يجب ان يترك لحرية الزوجين الكاملة .. في بلادنا مساحات شاسعة لم تستغل بعد .. كل المطلوب هو تنظيم الايدى العاملة .. اهتمام الدول الكبرى بتحديد النسل في بلادنا امر يثير الريبة .. انها تنفق الملايين من اجل هذا الغرض .. ترى لماذا تفعل ذلك ؟

محمد عبد القدوس

توقف العمل في قرية « مراقيا » وإعادة الأرض لأصحابها

توقف العمل في اقامة مشروع قرية « مراقيا » السياحية ، والتي كانت وزارة التعمير تقوم ببنائها على الساحل الشمالي . وذلك بعد ان اصدرت محكمة الامور المستعجلة بالقاهرة (الدائرة الثامنة) حكما بازالة تعدى وزارة التعمير على الارض ، واعادتها الى اعضاء جمعية السلام التعاونية لبناء المساكن ، اصحابها الاصليين .

كانت الجمعية قد اشترت الارض ومساحتها ٧٠ فدانا من واضعي اليد الاعراب . وخصصت الارض للجمعية التى قامت بتسديد قيمتها وتسلمتها من الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية . وبدات الاجراءات لبناء مساكن لاعضائها . ولكن وزارة التعمير فاجاتهم بوضع يدها على الارض لتنفيذ مشروع القرية ، على ان تقوم بتعويضهم عنها بارض بديلة ، ولكنها لم تفعل . لجأ الاعضاء للقضاء الذى قضى باستردادهم للارض .

العصفورة

« أبوعيشة » يمنع الخاشقجي والأبراهيمي من دخول « ريجين » لأنهما لم يصطحبا سيدات

● « العصفورة » اثناء تحليقها في اجواء نادى ريجين . لمتابعة اخباره فقط لاغير .. شاهدت على ابواب النادى مشادة حامية جدا ، كان المليارير السابق عدنان الخاشقجي ، يصطحب اربعة رجال لدخول النادى . وفوجيء بمنعه من الدخول لعدم اصطحابه سيدات ، حسب تقاليد وعادات النادى « العريق » ! . وثار وهاج ، عدنان . وابرز بطاقة عضويته لنوادى ريجين في امريكا وباريس . وفشلت جميع محاولاته . وهرول اليه كلاوس جونى مدير عام فندق شيراتون . الذى اكد عدم امتداد سلطاته الى النادى . وطلب عدنان ، ان يحضروا اليه مصطفى ابو عيشة مؤسس النادى . والفلسطيني الجنسية . للتفاهم . واصر ابو عيشة ، على الرفض ، اشترط على عدنان ، ان يصطحب معه سيدات ليسمح له بالدخول . وافهمه عدنان . إنه لايوجد معه سيدات الآن . ولكن على اليخت « نبيلة » الذى يملكه . وانهى ابو عيشة المشادة . قائلا لعدنان بحدة :- انا انفقت مليونى جنيه على النادى .. ادفعهم وخذ النادى لك ، وادخل .. انا راجل محافظ على « الاصول والعادات والتقاليد » !! ولابد ان تصطحب معك سيدات لدخول النادى » وانصرف عدنان الخاشقجي ورفاقه . بخفى حنين !! . وفي اليوم التالى . حدثت نفس الواقعة مع ابراهيم الابراهيمي رئيس البنك العربي الافريقي ، ورفاقه .. ومنعهم ابو عيشة من الدخول . والطريف ان البنك العربي الافريقي . مساهم رئيسي في ملكية فندق شيراتون الجزيرة . الذى يوجد به نادى ريجين !!

مسئول في الستينات يزاول أسلوبه مع شقيقة زوجته

● في حى راق بوسط القاهرة .. استمعت « العصفورة » الى هذه الواقعة الغريبة . كانت شقيقة زوجة مسئول كبير بمحافظة القاهرة . في الستينات . قد هددت المسئول السابق . بفضح انحرافاته ، ومخالفاته . واهتدى المسئول ، الى اسكات صوت شقيقة زوجته ، بالاسلوب الذى اشتهر به ، مع معارضي الرئيس الراحل عبدالناصر ، الذين كانوا يقيمون في اوروبا . وذهب اشقاء وشقيقات المسئول وزوجته . الى السيدة . في شقتها بالحى الراقى . وقاموا بتخديرها . وبدلا من ان يضعوها داخل سجادة . للخروج بها من العمارة . ادعوا لبواب العمارة بعد تخديرها انها مريضة . ومنذ ذلك الوقت لم تظهر السيدة حتى الآن . ويبذل مامور قسم الشرطة . الذى حدثت في دائرته هذه الواقعة . جهودا شاقة للوصول الى الجناة .

رفض المستشارية مقابل سكوته !

● الدكتور سعد مرسى عميد كلية التربية السابق بالعريش .. رفض قرار رئيس جامعة قناة السويس بتعيينه مستشارا لرئيس الجامعة ، بعد بلوغه سن المعاش . كان الدكتور سعد قد اكتشف اختلاسات في الكلية ، بلغت ١٧ الفا و ٥٠٠ جنيه . واحال اثناء توليه العمادة ، الاوراق الى النيابة العامة للتحقيق . كما انهى انتداب الموظفين المتهمين . واعادهم الى عملهم الاصلي بمحافظة شمال سيناء . وكشفت « الوفد » عن هذه الانحرافات . وتجرى الآن محاولات لحفظ القضية .

اللهم اجعله خيرا

● ربنا يجعل كلامنا خفيف عليهم .. اعتقل الاخوة في المباحث ابراهيم محمد الباز صاحب مكتبة في بورسعيد . كان الاخوة الاعداء قد اكتشفوا ان صاحب المكتبة يبيع ميداليات تحمل شعار الاخوان المسلمين .

ماذا يفعل ليلا ؟ !

● الطفل المعجزة اشرف مروان واربعة رجال .. لمحتهم « العصفورة » ، في الساعة الحادية عشرة مساء يوم السبت الماضي . في فندق شيراتون القاهرة ، وكفاية كدة ، حتى لاتغضب دراويش الناصرية !

بالاكراه .. بيع تذاكر حفل ساهر للمتعاملين مع الشهر العقارى

● « العصفورة » .. تهدى هذه الواقعة الى المستشار ممدوح عطية ، وزير العدل . كما تهديه ايضا تذكرة لحضور الحفل الساهر الكبير ، الذى ينظمه نادى اعضاء الشهر العقارى في ٢٧ يونيو القادم .. وسيقام بنادى الترسانة ، ويحييه باقة من المع نجوم الاذاعة والتليفزيون . وتبدا الواقعة . عندما فوجيء احد المتعاملين مع مكتب الشهر العقارى في مصر القديمة ، بان الموظف يطلب منه عشرة جنيهات زيادة على رسوم التوثيق المقررة . وتساءل المواطن عن السبب . فاعطاه الموظف تذكرة الحفل الساهر الذى ينظمه نادى اعضاء الشهر العقارى . واصر الموظف على بيع التذكرة مقابل انهاء اجراءات التوثيق . وتكرر هذا البيع بالاكراه مع بقية المتعاملين ، وينال الذى يرفض ، كمية محترمة من عبارات القذف والسب . والتذكرة طرف « العصفورة » ، اذا رغب الوزير او احد من القراء ، في حضور الحفل .

اخبار خاقان ● البر والبحر

تقرير عاجل للقيادة السياسية

● القيادة السياسية .. طلبت من الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، موافاتها بتقرير عاجل عن حكايات فوزى بن معاذ والى الإسكندرية وخاقان البر والبحر . تقوم الآن لجنة تقصى الحقائق التى شكلها مجلس الشعب لبحث مخالفات الخاقان . باعداد اللمسات النهائية لتقريرها . كانت اللجنة قد استمعت الى اقوال ابن معاذ . وشاكر عبدالسلام سكرتير عام المحافظة ، واللواء شرطة سابقا صلاح النايب رئيس جهاز حماية املاك الدولة .

الخاقان وذراعه يتبادلان الاتهامات

● ابن معاذ والى الاسكندرية وذراعه اليمنى شاكر عبدالسلام سكرتير عام المحافظة .. يتبادلان الآن الاتهامات . يشن الاثنان . في مجالسهما . الهجوم كل منهما على الاخر . كما يلقى كل واحد بالتهم على زميله . الطريف ان شاكر عبدالسلام . سعيد جدا . لان « العصفورة » . لم تتعرض له ، وتوعده « العصفورة » ، بسعادة غامرة . في الأعداد القادمة . بإذن الله .

عمارة ابن معاذ مخالفة

● فوزى بن معاذ .. شيد بالاشتراك مع شقيق زوجته نائب رئيس جامعة المنيا ، عمارة ضخمة من ١٣ دورا في حى رشدى للاولاد والاقارب . العمارة مخالفة للمواصفات والقانون . فقد تجاوزت الارتفاع المقرر ٨ ادوارا كاملة .

تجهيز قصر الرؤساء المخلوعين

● عمليات تجديد وتجهيز .. تجرى حاليا في القصر الذى كان يقيم فيه الرئيس اليمنى المخلوع عبدالله السلال . يقع القصر بجوار قصر البارون إمبان في مصر الجديدة . سيتم اعداد القصر ، كمقر اقامة دائم للرئيس السوداني المخلوع وعلمت « العصفورة » ، ان مصر اجرت مؤخرا اتصالات مع دولتين احداهما اوروبية شرقية ، والاخرى اسيوية واستفسرت مصر عن مدى استعداد الدولتين لاستضافة الرئيس السوداني المخلوع .

والنبى .. بلاش حسد

● المستشار القانوني لوزارة الحكم المحلي .. يتقاضى مرتبه . ويتقاضى ايضا ٢٠٠ ٪ زيادة عن مرتبه شهريا ! والزيادة هي ٥٠ ٪ من جهاز التنمية الشعبية ، و ٥٠ ٪ من جهاز تنمية القرية المصرية ، و ٥٠ ٪ من جهاز الحرفيين . و ٥٠ ٪ من امانة الحكم المحلى . وبس خلاص .

معتقلات تعذيب المناهضين للناصرية .. تعود في موقف القللي

● « العصفورة » ، طوال الفترة القليلة الماضية .. اعتادت رؤية خناقات وتجمهر ، في موقف شركة اتوبيس شرق الدلتا بالقللي . وهبطت « العصفورة » ، لاستطلاع الامر بعد تكرار هذه الظاهرة بصفة يومية ، واكتشفت اسوأ معاملة للانسان المصرى منذ معتقلات الناصرية في الستينات .

وجدت « العصفورة » ، ان حفلات استعراض العضلات ، التى اقاموها بمناسبة افتتاح خط نويبع القاهرة ، تسببت في حالة نكد مستديمة لركاب الخطوط الاخرى . فقد قامت الشركة الذكية بسحب سيارات الاتوبيس من الخطوط الاخرى لافتتاح خط نويبع . واصبح ركاب اتوبيس بورسعيد مثلا يفاجأون بعدم قيام الاتوبيس ، لانه مسافر الى نويبع ، او لان عدد الركاب قليل !! وانتشرت الفوضى والاهمال .

● والركاب يصرخون ورئيس الشركة قابع في مكتبه باعتباره كالزوج آخر من يعلم ! . والطريف ان الشركة انشأت ملستمه « ادارة الخدمة الخاصة » ، وتتولى شن حملات تعذيب مكثفة للركاب !!

مادبة ضخمة بفلوس الأهالى

● امين الحزب الوطني في حى روض الفرج .. يقوم بجمع تبرعات من الاهالى ، بحجة اقامة مادبة افطار لمساكين وفقراء منطقة روض الفرج ! علمت « العصفورة » ، ان المادبة ستقام في احد فنادق القاهرة الكبرى ، في حديقة كازينو درجة اولى بحى اغا خان . وسيحضر المادبة مساكين وفقراء الحزب الوطني . والشهادة لله . لايترك الامين مناسبة او عيدا . إلا ويقوم بجمع تبرعات لاقامة مادبة ضخمة !

الإسراف في مؤسسة صحفية

● العضو المنتدب بمؤسسة صحفية ، صدرت رخصة جريدتها باسم الرئيس الراحل جمال عبدالناصر .. يسافر الى ميلانو لحضور مؤتمر دولى . ثم يزور مدريد ، لمتابعة نشاط الشركة التى اسسها مع شقيقه ، ومراجعة موقفها المالى . كانت الشركة قد تعرضت لازمة مالية حادة ، بسبب اسراف الشقيق ، حصل العضو المنتدب على بدل سفر كامل لمدة عشرة ايام ، كما حصل على ٢٠٠٠ دولار ، كبدل تمثيل عن كل يوم . يحمل العضو المنتدب بطاقة عضوية نقابة الصحفيين ، رغم انه لم يقدم مادة صحفية طوال تاريخه .

وحياة رأس جدى عصفور قاقا .. شهاب مظلوم

● الدكتور وجيه شندى وزير السياحة والطيران ، وصديق « العصفورة » ، اصدر فور صدور جريدة « الوفد » يوم الخميس الماضى ، قرارا بنقل احمد شهاب مدير عام الشئون المالية بالوزارة ، الى مشروع الاقصر . وانتدب الوزير وجيه ، داود لبيب من وكالة الوزارة للخدمات ، لشغل منصب مدير عام الشئون المالية . كما اصدر صديق « العصفورة » ، قرارا بنقل محمود الرجلاتي مدير عام شئون الافراد ، الى ادارة التدريب . واسند منصبه الى موسى شرف الدين . وتقسم « العصفورة » لصديقها ، براس جدها المرحوم عصفور قاقا اوغلى ، بانه لاعلاقة بين احمد شهاب مدير عام الشئون المالية ، وبين الخبر الذى نشرته في العدد الماضى ، والذى ادى الى غضب شندى ، وثورته العنيفة يوم الخميس الماضى .. كما تؤكد « العصفورة » ، انه لاعلاقة بينها وبين مدير عام آخر . يؤكد للوزير وجيه ، انه سيعقد جلسة مصالحة بينه وبين « العصفورة » .

الغاء امتحان ضابط بالمباحث

● « العصفورة » .. شهدت خناقة ، فشل فيها لاول مرة ، ضابط مباحث امن دولة . في احضار شهود لاثبات اعتداء . وقع عليه . كان الرائد اشرف مخلوف ، يؤدى امتحان مادة المراجعة في كلية التجارة . بجامعة قناة السويس . وقام المراقب بايعاز من شخص يكره الضابط ، بمضايقة واهانة الرائد اشرف ، ثم امطره بسيل من السباب الذى ينتهي بذكر الام . ولم يتمالك الضابط نفسه ، فاهدى المراقب قلما ساخنا ، على قفاه ، مما افزع « العصفورة » ، وطارت بعيدا من اقرب شباك ، خوفا على حياتها . وقررت الكلية الغاء امتحان الضابط ، بعد ان اكد الشهود ، واقعة القلم الساخن

محاولات ضغط لحفظ ملف فضيحة

من قام بتزوير توقيع عميد حقوق القاهرة

● « العصفورة » .. كشفت في العدد الاسبق . عن انشغال الدكتور فتحي سرور عميد كلية الحقوق بجامعة القاهرة . في اعداد مسودة بلاغ الى النيابة ، ضد احد العاملين بالكلية . وقالت « العصفورة » ، ان العميد اكتشف تزوير توقيعه على خطاب تم ارساله الى وزارة التعليم العالى ، وحصل من قام بالتزوير على ٤٠٠ جنيه ، كمساهمة من الوزارة ، في نفقات رحلته الى الولايات المتحدة الامريكية . وتعتذر « العصفورة » ، فقد التقطت رقم المبلغ خطأ ، بسبب عدم صلاحية نظارتها الطبية . وتبين ان من قام بتزوير توقيع عميد حقوق القاهرة ، حصل على ١٠٠٠ دولار من وزارة التعليم العالى . وادعى في الخطاب انه سيقوم برئاسة لجنة بمؤتمر العلوم الادارية . الذى عقد بجامعة انديانا في الولايات المتحدة الامريكية . واتضح انه لم يرأس لجنة او ندوة ! . وعلمت « العصفورة » ، ان ملفا كاملا بوقائع الفضيحة ، يوجد الآن في الدرج الايمن ، لمكتب فوزى عبدالظاهر وكيل اول وزارة التعليم العالى ، والذى يعانى من حالة حيرة حول كيفية التصرف في الفضيحة . وعلمت « العصفورة » ، ايضا ، ان المسئول الكبير ، الذى تبنى مؤخرا ، من قام بالتزوير وعينه كبيرا لمستشاريه ، يبذل محاولات ضغط مكثفة لحفظ ملف الفضيحة !!

فشل محاولة ليبية لاختطاف ابن أحد الوزراء

● « العصفورة » . تتقدم بخالص التهنئة القلبية ، الى احد الوزراء بعد فشل محاولة دنيئة قامت بها المخابرات الليبية ، لاختطاف ابن الوزير ، اثناء زيارته الى لندن . كان ابن الوزير ، بصحبة بعض اصدقائه يزورون لندن . وفوجيء بعد ايام ، بمكالمة تليفونية ، من احد عملاء المخابرات الليبية ، الذى اكد لابن الوزير ، انه يرصد تحركاته منذ وصوله الى لندن ، وان المخابرات الليبية ستقوم باختطافه فور مغادرته ، مقر اقامته ، وترحيله الى ليبيا ، وعلل العميل الخطف ، بانه رد على قيام والده الوزير ، بكشف المخططات الاجرامية للمخابرات الليبية في القاهرة ، واجرى ابن الوزير ، اتصالا تليفونيا ، بوالده في القاهرة ، واخبره بتفاصيل المكالمة التليفونية . واسرع الوزير ، بالاتصال باحد الاجهزة القومية ، وطلب سرعة انقاذ ابنه الوحيد . وعلى الفور ، اجرى الجهاز الامنى القومى ، اتصالا بالسفارة المصرية في لندن . وذهب احد رجال السفارة ، الى مقر اقامة ابن الوزير . وتمت عملية مكياج لتغيير معالم وجه وجسد ابن الوزير . الذى غادر مقر اقامته بصحبة رجل السفارة المصرية ، الى المطار . وتم ترحيله الى باريس ، ثم الى القاهرة . وارسل الوزير خطاب شكر الى رئيس الجهاز القومى ، الذى نجح خلال ساعات قليلة في انقاذ ابن الوزير و« العصفورة » ، فور علمها بهذه الواقعة ، ترسل تهنئة قلبية عاجلة الى الوزير .

فكرة اسرائيلية جديدة

● « العصفورة » .. علمت من مصادرها بوزارة الخارجية ، ان اسرائيل ستتقدم اليوم « الخميس » ، باقتراح جديد لمشكلة طابا . ستطلب اسرائيل في جلسة المباحثات التي تستانف اليوم . ان تقوم لجنة مصرية اسرائيلية مشتركة بادارة طابا ! كانت اسرائيل قد تخلت عن فكرة التوفيق ، بديلا عن التحكيم الذى تتمسك به مصر . وتهدف اسرائيل الى اقتسام طابا مناصفة . من المتوقع ان تحاول اسرائيل استمرار المباحثات الى اجل غير مسمى !!

« الخال » مثل أعلى في إيه ؟

● احد اساتذة القانون الذى تبناه مؤخرا مسئول كبير في شارع مجلس الشعب .. يبذل حاليا محاولات لمنع تقديم ابن اخته الى المحاكمة ، بعد ان اعلن افلاسه . كان ابن الاخت ، قد وقع كمبيالات وهمية . وشيكات بدون رصيد . يتخذ ابن الاخت من خاله مثلا اعلى له ، في جميع تصرفاته .

عميد اداب الزقازيق يضطهد الطلاب بحجة أنهم على علاقة بالعصفورة

● « العصفورة » .. تناشد الدكتور مصطفى كمال حلمي وزير التعليم ، ان يرسل لجنة لتقصي الحقائق في كلية الآداب بجامعة الزقازيق . طلبة وطالبات السنة الثالثة قسم اعلام ، يتعرضون اثناء الامتحان لعمليات اضطهاد واسعة ، بحجة انهم على علاقة « بالعصفورة » !

كما تناشد « العصفورة » ، وزير التعليم العالى ، ان تشرف لجنة تقصى الحقائق ، على تصحيح اوراق اجابة طلاب السنة الثالثة اعلام .

إبعاد خليف وصفية

● النائب العام .. اصدر قرارا بابعاد الدكتور عبدالقادر خليف الاستاذ بكلية الطب بجامعة اسيوط ، والدكتورة صفية على تهامي الاستاذة بالكلية من اعمال الامتحانات . اجتمع مجلس الكلية . واصدر قرارا بالابعاد !

الاسم الجديد .. للطفل المعجزة

● صلاح فايد ، احد الاخوة المصريين الثلاثة الذين اشتروا محلات « هارودز » الانجليزية .. لقن الطفل المعجزة اشرف مروان درسا قاسيا ، في صالون فندق شيراتون مصر الجديدة ، يوم السبت الماضى . كان صلاح . قد لمح الطفل يتناول طعام الغداء في مطعم « الفريدو » . وبعد فترة ذهب الطفل بصحبة حراسه وشريكه تينى رولاند رئيس شركة « لونرو » ، الى صلاح فايد ، في صالون الفندق .

وقال اشرف لصلاح ، انه علم ، ان اخوان فايد ينوون انتاج فيلم عن قصة حياته بعنوان « الطفل المعجزة » . وطلب اشرف قراءة حوار وسيناريو الفيلم ، للموافقة عليه ، باعتباره الطفل المعجزة . ورد عليه صلاح ، انهم عدلوا اسم الفيلم الى « العيل » ! وطلب صلاح من اشرف ان يتحدث بالانجليزية حتى يستمع تينى رولاند ، الى ماقيدور بينهما . ثم وجه صلاح ، عبارات صاروخية الى اشرف بالانجليزية ، منها « ان العهد الذى كنت تحتمي به قد انتهى » . و« لاتنس ماضيك ال ..... » و« وعائلة فايد خرجت من مصر لاتحمل مليما واحدا بعد تاميم عبدالناصر لممتلكاتها » .. و« .. اضطر الطفل المعجزة ان يهرول بعيدا ، بعد ان تجمهر رواد الفندق .

ومن اخبار مشروعات الطفل المعجزة ، انه خسر ٢٠ مليون دولار ، في مشروع بناء فيلات سكنية ، لحل مشكلة الاسكان في شيكاجو ، كما ربح ١٨ مليون دولار في مشروع تقسيم اراضي بلوس انجلوس . اشرف يحمل جواز سفر دبلوماسيا رقم ٣٣٢٨٩ وتجدد في ١ اكتوبر الماضى ، وينتهي العمل به في ٣٠ سبتمبر ١٩٨٧ . و« العصفورة » ، تتساءل : باى حق وباية صفة ، يحمل اشرف مروان جواز سفر دبلوماسيا ؟

شمس تعشق الأنغلاق .. وتسبب أزمة لوزير التموين

● الدكتور ناجي شتلة وزير التموين المبتسم في صور الصحف الحكومية فقط .. تدخل لربع مرات خلال اسبوعين ، وطلب من الدكتور صبرى زكى وزير الصحة ، انقاذه من الكيمائية شمس ابو غازى كبيرة الاخصائيين الكيميائيين بالوزارة . وشقيقة المرحوم بدر الدين ابو غازى وزير الثقافة الأسبق . تؤمن شمس بالانغلاق . وتتعامل مع المصدرين والمستوردين ، باعتبارهم مافيا الانفتاح ، ويجب اعدامهم رميا بالرصاص بجوار مسجد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . اوقفت شمس وصول صفقة بولوبيف ضخمة من الدانمرك ، بحجة ان بها شحم خنزير . وتدخلت السفارة الدانماركية ، وكذلك [illegible] البولوبيف من شحم الخنزير . واوقفت صفقة مركزات مشروب الكوكاكولا المستوردة من امريكا بحجة انها تجهل مكوناتها . واوقفت صفقة ارانب ضخمة من الصين الشعبية ، بحجة وجود تاريخ ثان ، بعد شهرين من تاريخ الانتاج . وتدخلت سفارة الصين . واثبتت ان التاريخ الثاني ، ليس تاريخ انتهاء الصلاحية . كما عطلت تصدير صفقة مربات وعصائر الى بعض الدول العربية . لاعادة التحاليل اكثر من مرة . وتدخل وزير التموين المبتسم ، لانقاذ الاسواق . وامر الدكتور صبرى زكى . بالافراج عن الاغذية المستوردة ، على مسئوليته الشخصية .

القضاء يعيد الاعتبار إلى المصرى بعد ٣٠ سنة من القهر

رأى حر

... والعدل لا يموت ابداً

بقلم : أحمد ابو الفتح

• • عندما حددت المحكمة الادارية العليا يوم ٤ مايو الماضي للنطق بالحكم في القضية المرفوعة من اسرة محمود ابو الفتح قلت : «يا سبحان الله ..».

• • قلت : «يا سبحان الله .. انها ولا شك مصادفة ... فقد شاء سبحانه وتعالى ان يجعل المحكمة تختار من بين كل الايام يوم ٤ مايو للنطق بالحكم ...».

• • المصادفة الغريبة انه في يوم ٤ مايو من سنة ١٩٥٤ اصدرت «محكمة الثورة» حكمها ضد محمود ابو الفتح وحسين ابو الفتح وانطلقت في لحظات قوات عسكرية تضع اليد على كل املاك صاحب المصرى .

• • قلت اذا كان الله قد شاء ان يختار المستشارون يوم ٤ مايو ليصدروا الحكم فان هذا الاختيار يبشر بالخير .

• • ولكن ...

• • ولكن يوم ٤ مايو انعقدت المحكمة وقررت التاجيل الى ٢٥ مايو ..

• • وفي لحظات تذكرت «مصادفة» اخرى يحققها هذا التاجيل .

• • الإنقضاض الباطش الذى انزله الحكم الدكتاتورى بالمصرى ومحمود ابو الفتح كان في مطلع شهر رمضان المبارك .

• • التاجيل ينقل الحكم من التاريخ الميلادى الى التاريخ الهجرى الذى يقع في الشهر الكريم .

• • الحكم الدكتاتورى «بمحكمته» التى «فبركها» لم تكن لترعى لرمضان حرمة ولا ترتدع امام شهر الصوم والعبادة وذكر الله فكان البطش في مطلع شهر رمضان سنة ١٩٥٤ .

• • العدالة الأصيلة كان يجب ان تاتى في نفس الشهر لتمحق باطلا لم يراع مرتكبوه ما لهذا الشهر من مكانة عظمى لدى كل من يؤمن بالله والملائكة وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وباليوم الآخر .

• • اليست حقا مصادفة تستحق التامل ان ياتى البطش في مطلع رمضان وان ياتى العدل في مطلع رمضان ؟ !

العدل اساس الملك

• • عندما اصدرت محكمة القضاء الادارى العليا برياسة الاستاذ المستشار محمد هلال قاسم رئيس المحكمة وعضوية المستشارين عبدالفتاح بسيونى وعبدالفتاح صقر وعبدالمنعم فتح الله وحسن حسنين وفاروق غنيم ، وامانة سر عبدالمنعم حلمى ويوزان ميخائيل .

• • تذكرت عظمة القضاء المصرى يوم كان يراسه عبدالعزيز فهمى باشا .. تذكرت احمد حسن باشا وقد تسلم خطابا يشيد بحكم اصدره وزير العدل ليعبر عن تقديره واعجابه فاذا بالمستشار الجليل يرد الخطاب لوزير العدل معتذرا في رقة ولكن في اصرار على وضع القضاء فوق تقدير الناس حتى ولو اتى التقدير من وزير العدل ويبرر رد الخطاب بان القاضى يؤدى واجبه فاذا قبل التقدير او الاعجاب والشكر لحكم اصدره فان هذا القبول يبيح للناس ان ينتقدوا او يحاولوا تشويه احكام لا توافق مزاجهم .

• • تذكرت الحملات الشعواء التى شنتها الدول عندما تقرر عقب معاهدة «مونتريه» التى عقدها الزعيم الجليل مصطفى النحاس باشا مع الدول التى كان يتمتع رعاياها بامتيازات اجنبية تجعلهم لا يقبلون ان يحاكموا امام المحاكم المصرية بل تتم محاكمتهم امام محاكم مختلطة اى محاكم يجلس في منصة المحكمة قضاة اجانب ... هاجت الدول ضد الغاء الامتيازات الأجنبية ونشرت صحفها ان الأجانب في مصر سيتعرضون «لفوضى» و«ظلم» و«فساد» القضاء المصرى ... ويتم الغاء القضاء المختلط وترقب جميعا رد فعل تولى القضاء المصرى نظر القضايا المتعلقة بالاجانب ... وكانت فرحة مصر لا تقدر اذ نشرت الصحف في تلك الدول عكس ما كانت تدعو له .. واكدت ان القضاء المصرى هو مضرب الامثال في الحرص على العدالة وتحقيقها مهما كلف البحث عنها القضاة من جهد ومشاق .

• • تذكرت ان شعار المحاكم المصرية هو «العدل اساس الملك» .

• • الحكم الذى اصدرته محكمة القضاء الادارى العليا لاسرة محمود ابو الفتح يضيف صفحة من صفحات الفخار للقضاء ولمصر .. انه ليس حكما لصالح اسرة ابو الفتح وحدها ولكنه لصالح كل مصرى يتطلع الى انتشال مصر من ازماتها ومن البلاوى التى انزلها بمصر حكم دكتاتورى باطش عادى العدالة حتى وصل به العداء ان اقدم على القضاء يحاول ذبحه .. ولكن هيهات ان يموت العدل .. فالعدل من عند الله .

المصريون اصحاب الفضل ولن نتخلى عنهم

• • اما عن محمود ابو الفتح فانى اريد ان اوضح حقيقة كتمتها طويلا لانى لا احب ان استغل مكانا يتاح لى لنشر ارائى في الحديث عن نفسى او عن اسرتى ولكن الحكم والحقيقة توجب علىّ ان اوضح امرها .

• • سنة ١٩٥٣ استطعت ان افلت من الرقابة الصارمة التى كانت مفروضة على مقالاتى وانشر مقالا تحت عنوان «الدستور يا رئيس اللجنة» ورئيس اللجنة كان على ماهر باشا وكان يراس لجنة لوضع دستور لمصر وطالبته بان يخصص اسبوعا للدستور إذ من غير المعقول ان يخصص الحكم اسبوعا لمعونة الشتاء واخر لزراعة الشجر وهكذا ولا تخصص مصر اسبوعا لاصدار الدستور وهو الذى يحمى المصريين من البطش والاعتقال والجاسوسية والرقابة على الصحف وعلى التليفونات ...

• • غضب ضباط القيادة غضبا شديدا وارسل الصاغ صلاح سالم ردا واصررت على ان انشر ردى على ذلك الرد في نفس العدد ورفض صلاح سالم ورفضت اصدار المصرى الا بالمقالين معا ولم يصدر في اليوم التالى .. امام هذا العناد وافق صلاح على نشر ردى .. ونشرت المقالين مقال صلاح سالم تحت عنوان «المتباكون على الدستور» اما عنوان مقالى فكان «نعم باكون على الدستور» .

• • مقال صلاح سالم يحاول ان يصورنا فيه باننا نخادع اذ ندعى البكاء على الدستور اما مقالى فيؤكد اننا نبكى لغياب الدستور لان غيابه اتاح للحكم ان يعتقل وان يعذب ويعتقل الاحرار الوطنيين ويجعل من الابناء جواسيس على الاهل و ... و ... الى اخر ما كان يقوم به الحكم من البطش بالناس وقتل الحريات .

• • في نفس يوم صدور هذا العدد عقد صلاح سالم اجتماعا في ميدان عابدين ووقف بين الذين حشدهم الحكم يقلد صوت الزعيم الجليل مصطفى النحاس محاولا السخرية والتهكم عليه ... وفي نفس الاجتماع اعلن ان قيادتهم قررت انشاء «محاكم الثورة» التى تتكون من ثلاثة من ضباط القيادة ويمثل سلطة الاتهام امام هذه المحاكم ضابط هو ايضا من ضباط تلك القيادة .

• • في نفس الليلة زارنى صديق عزيز من رجال الجيش واسر لى انهم يتامرون في القيادة ضد المصرى .

• • سافرت فورا الى جنيف حيث كان يقيم اخى محمود وشرحت له كل ما مر في الايام السابقة فابتسم في هدوئه المشهور عنه وقال : «حاول ان تريح اعصابك بضعة ايام وبعدها نتحدث» .

• • قلت املاكك في خطر فانا متاكد من صدق ما قاله صديقى عن تامرهم في قيادتهم ضد المصرى فعاد يبتسم ويطلب منى ان اريح اعصابى .

• • بطبيعة الحال لم يكن من الممكن ان تستريح الاعصاب وألححت في ان يعفينى من رياسة التحرير لانى لا استطيع ان امتنع عن الدفاع عن حريات المصريين فقال : «وهل معقول ان نتخلى عن حريات المصريين .. اليس هم اصحاب الفضل علينا وهم الذين جعلوا من المصرى الصحيفة الأولى في مصر ... اننا لن نتخلى عنهم ابدا ..» .

وجاء شهر فبراير بالغاء الرقابة

• • وجاء شهر فبراير سنة ١٩٥٤ واصر اللواء محمد نجيب على الغاء الرقابة على الصحف وانطلق المصرى ينشر لكل من يعادى الدكتاتورية ويدافع عن حريات المصريين .

• • وتكرر التهديد واجتمعت باخى حسين ابو الفتح وشرحت له الموقف وقلت انى على استعداد للتخلى عن رياسة المصرى والسفر الى الخارج والمعيشة حتى يقضى الله امره بعيدا عن ارض الوطن فرفض حسين اقتراحى واصر على ان ثروتنا جاءت من المصريين فاذا ضاعت فانها تضيع في الدفاع عن حريات المصريين .

• • وسافرت الى بيروت حيث كان اخى محمود قد وصل اليها من المملكة العربية السعودية حيث اسس فرعا لبنك القاهرة الذى كان من اكبر مؤسسيه .

• • وضحت كل الحقائق والاخطار امامه فقال نفس ما سبق ان قاله ...

• • وكان ما كان وصودرت كل املاك محمود ابو الفتح ونزعت عنه جنسيته وطارده الحكم الدكتاتورى في غربته مع ذلك الف لجنة مصر الحرة للدفاع عن حريات مصر حتى اختاره الله وانتقل الى حيث العدل والرحمة .

هذه هى الحقائق

• • اكتب هذا لاوضح للناس اعتز بحبهم حقيقة وهى انى لا اصفى حسابات مع حركة الجيش فلو كان الدافع هو الحقد على ما اصابنا في اموالنا لكنت قد تخليت عن الدفاع عن حريات المصريين عندما ابلغنى الضابط الصديق بتامرهم في القيادة ضد «المصرى» ولو كان محمود ابو الفتح او حسين ابو الفتح احرص على المال من الحرص عن حقوق المصريين لقبلا ابتعادى عن رياسة التحرير واولوها الى من يحفظ لهم المال ..

• • والحقيقة اننا لا نصفى حسابات ويعلم الله مدى صدقى في ذلك وانما نحن نحب الوطن الذى نتشرف بالانتساب اليه ونحب اخوتنا في الوطن الذين شرفونا بثقتهم والحمد لله ان ياتى الحكم لنا من القضاء الوطنى فهذا اعظم تكريم واجل تشريف في هذه الدنيا .

• • •

وهذه حقيقة

• • هذه حقيقة اخرى يجب ان اسجلها وهى الاعتراف للرئيس مبارك بانه اقر مبدا احترام سيادة القضاء .. ونحن مهما اختلفنا مع الرئيس المصرى لا نختلف الا من واقع ما نتصور انه في صالح مصر وهذا الاختلاف لا يمكن ان يمنعنا عن قول كلمة الحق .

• • كلمة الحق ان الرئيس مبارك قد الزم نفسه والحكومة باستقلال القضاء المصرى وعدم السعى باى صورة الى النيل من هذا الاستقلال .

• • كلمة الحق تقول ان الرئيس مبارك اذ يحترم سيادة واستقلال القضاء انما يرد الى مصر حقا هو من اغلى الحقوق وكم اتمنى مخلصا ان يرد باقى الحقوق كى يكتب الله لمصر الخلاص فهو يتمتع بصفات تجعلنا نتمنى مخلصين له النجاح فهو نزيه واسع الصدر لا ينكل بمن يعارضه ويريد فعلا ان ينهض بمصر .. ان الله على كل شىء قدير

المصرى
الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة
...مد نجيب ومجلس قيادة الثو...
...السادسة والنصف أذيع الـ...

جريدة المصرى أول من ساند ثوار يوليو وأول من تلقى طعنات خناجرهم

تحقيق : سعيد عبدالخالق

من اليمين الى اليسار الأساتذة حسين ابوالفتح ، ومحمود ابوالفتح ، وأحمد ابوالفتح ، امام مبنى جريدة «المصرى» قبل ان تستولى عليها حركة الجيش .

ليست قصة جريدة توقفت عن الصدور ٣٠ سنة ، ولكنها قصة الحريات التى خنقت بايدى خصوم الحرية والديمقراطية ، وهى ليست قصة اسرة نكبت في اموالها وممتلكاتها ، ولكنها قصة الذئب الذى استمرا الظلم واستعذب الطغيان فاخذ يعصف بكل القيم والمبادىء ويضرب كل صاحب راى حتى الذين ايدوه يوما ما .. لقد فتك جمال عبدالناصر باسرة ابوالفتح لأن جريدتهم (المصرى) وقفت في صف الحرية وتمسكت بالديمقراطية وطالبت بالدستور . فكان جزاء اصحابها طعنات الخناجر في ظهورهم .. وبعد ٣٠ سنة شاءت إرادة الله ان تفرض نفسها ، وقال القضاء العادل كلمته في ان تعود الحقوق الى اصحابها .. وجاء اليوم الذى يجب ان نروى فيه للاجيال الجديدة قصة (المصرى) من اولها :

قال أحمد أبوالفتح لجمال عبدالناصر: "إتق الله"
فحاصرت الدبابات مبنى الجريدة وأنكر زعيم الثوار علمه بالحصار!

• الزمان : ما قبل عام ١٩٥٢

مقالات احمد ابوالفتح رئيس تحرير جريدة «المصرى» تشارك في إلهاب خيال ووجدان . مجموعة من الضباط المتحمسين . من اجل مصر . ومن بينهم جمال عبدالناصر . وانور السادات . وثروت عكاشة . وخالد محيى الدين . ويوسف صديق . وغيرهم .. وكان هؤلاء الضباط . من اشد المعجبين باحمد ابوالفتح . الوفدى . لحما ودما . وعضو مجلس النواب عن حزب الوفد . ونشات علاقة بين رئيس تحرير جريدة «المصرى» . التى تنطق باسم الوفد . وبين كبار قيادات تنظيم الضباط الاحرار . وزاد من قوة تلك العلاقة . ان احمد ابوالفتح . كان متزوجا من شقيقة ثروت عكاشة احد الضباط الاحرار البارزين . وبدات اللقاءات بين احمد ابوالفتح . وبين قيادات التنظيم . وتوالت اجتماعاتهم في حديقة جريدة «المصرى» . وفي منزل اسرة ابوالفتح . في ٥ شارع احمد حشمت بالزمالك .. وزادت الاجتماعات . عندما بدا التفكير . في اصدار منشورات . وتوزيعها على ضباط الجيش . وزادت الصلة قوة ومتانة . في انتخابات نادى الضباط . واتفاق احمد ابوالفتح مع قيادات الضباط الاحرار . على ضرورة مواجهة الملك فاروق . في الانتخابات . وإسقاط قائمته . التى كان يتزعمها اللواء حسين سرى عامر مدير سلاح الحدود . وبدات الانظار . تتجه الى الضباط الاحرار بعد انتخابات نادى الضباط . وكان حسين سرى عامر . صديقا حميما لوالد زوجة احمد ابوالفتح . وعلم رئيس تحرير «المصرى» . من مصادره الصحفية العديدة . ان الملك فاروق ينوى إجراء تعديل وزارى . بعد ان عرف باسماء بعض الضباط الاحرار . كما علم ابوالفتح . ان حسين سرى عامر . سيتولى وزارة الحربية . للقضاء على الضباط الاحرار . بعد ان وصلته معلومات واسرار وتفاصيل عن هذا التنظيم الذى استشرى في وحدات الجيش . وكان حسين سرى عامر . شديد العداء والكراهية . للضباط الاحرار . بعد معركة انتخابات نادى الضباط . ومحاولة بعض اعضاء التنظيم اغتياله .

واجرى احمد ابوالفتح ـ بعد ان علم بكل هذه الاخبار ـ اتصالا تليفونيا من الاسكندرية . مع جمال عبدالناصر . وطلب ابوالفتح . سرعة القيام بحركة الجيش خلال ٢٤ ساعة . بدلا من الموعد المحدد من قبل . في شهر سبتمبر . واسرع عبدالناصر . يتصل بزملائه . وفي ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . خرجت وحدات من الجيش . لتستولى على السلطة . ورصد عبدالناصر . الموقف من على بعد . اما انور السادات . فقد ذهب الى سينما الروضة .

عبد الناصر كان يسهر مع صديقه "أبوالفتح" وهو يدبر للقضاء على "المصرى" وأصحابها

• الزمان : ما بعد ٢٣ يوليو ١٩٥٢

نجحت حركة الجيش في مهمتها . وخاف عبدالناصر . على الحركة . من عدم وجود تاييد شعبى واعلامى لها . وطلب من احمد ابوالفتح رئيس تحرير «المصرى» . ان يرسل اليه . بعض محررى الصحيفة . ليتابعوا مولد الحركة . وليضمن إصدار ملحق «للمصرى» . يؤيد الحركة بلا حدود . وذهب الى مجلس قيادة الثورة . المرحومان مرسى الشافعى مدير التحرير . وفهمى عبداللطيف . وعبدالرحمن فهمى ابن شقيقة احمد ابوالفتح ومدير تحرير جريدة «الجمهورية» . حاليا . وجلس الثلاثة . في الدور الارضى . بمبنى القيادة . لمدة يومين كاملين . وتابعوا الاحداث . لحظة بلحظة . وساعة بساعة . وكان المرحوم مرسى الشافعى يحصل على الاخبار . ويقوم المرحوم فهمى عبداللطيف بصياغتها صحفيا . ثم يسرع عبدالرحمن فهمى . الى مبنى «المصرى» بالموضوعات والاخبار . ليجد في انتظاره المرحوم الدكتور عبدالمنعم البهى ويوسف الصباغ سكرتيرى التحرير ..

صدر اول ملحق «للمصرى» . يؤيد حركة الجيش بلا حدود . وفي نفس الوقت . تجاهلت صحيفتا «الاخبار» و«الاهرام» اخبار الحركة . حتى خروج الملك فاروق من الاسكندرية في ٢٦ يوليو . وللتاريخ . كتبت «الاهرام» موضوعا صغيرا على عمودين تحت عنوان «حركة داخلية في الجيش للمطالبة ببعض الامتيازات والحقوق» !!!

ومن شدة انفعال «المصرى» واصحابه . بحركة الجيش . راوا ضرورة ان تنال الحركة تاييد رجل الشارع . بلا حدود . وكان الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس رئيس الوفد . وفؤاد سراج الدين سكرتير عام الوفد . موجودين في جنيف . واتصل احمد ابوالفتح . بشقيقه المرحوم محمود ابوالفتح في جنيف . وطلب منه اقناع النحاس «باشا» . وفؤاد «باشا» . بالعودة فورا الى القاهرة . لدعم الحركة بالتاييد الشعبى للوفد . ونجح محمود ابوالفتح في اقناع الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس . وفؤاد سراج الدين . بالعودة فورا . وعادوا جميعا على طائرة واحدة . وفي مطار القاهرة . وقف الزعيم النحاس . وقفته المشهورة . وارتكز على عصاه قائلا : «ساذهب الى منزلى بجاردن سيتى لاستقبال الثوار هناك .. وفي صباح اليوم التالى سارد لهم الزيارة» . ولكن الاندفاع بلا حدود . والايمان بمبادىء الحركة الستة . وضرورة تاييدها باى شكل . وبكل طريقة .. دفع احمد ابوالفتح الى اقناع شقيقه «محمود» بضرورة الذهاب مباشرة الى مبنى مجلس قيادة الثورة . واكد احمد ابوالفتح . ان الثوار . لم يستقبلوا . ولم يطلبوا احدا . الا رجال الوفد .. وهم مقتنعون تماما بكل مبادىء الوفد . كما ان المبادىء الستة ، طالما حاول الوفد تحقيقها . وذهب الزعيمان النحاس وسراج الدين . ومحمود واحمد ابوالفتح . الى مجلس قيادة الثورة ليفاجاوا باستقبال فاتر . حاول بعض الضباط خلاله استعراض عضلاتهم . اما الرئيس محمد نجيب . فقد حيا قيادات الوفد . ورحب بهم بحرارة بالغة .

واستمرت جريدة «المصرى» عند موقفها . تؤيد بموضوعية . وتعارض بموضوعية . وازدادت قوة العلاقة بين احمد ابوالفتح . وبين جمال عبدالناصر الذى لم يكن قد كشف عن نزعاته الديكتاتورية والفردية والسلطية . وكان عبدالناصر . يزور احمد ابوالفتح . بصفة دائمة في «المصرى» . وفي منزله . يطلب المشورة ويستمع الى الراى الصحيح . وبدا «المصرى» . حفاظا على الحركة من المطبلين والمزمرين . ينتقد من ينافقون العهد الجديد . وتدرجت سياسة «المصرى» ـ كما قال الزميل عادل حمودة في مقال له بمجلة «روزاليوسف» في يناير ١٩٨٤ ـ من التاييد الكامل . الى الحذر الكامل . ثم الى النقد . ووضع الثوار . لاول مرة . رقيبا . على قلم احمد ابوالفتح . واحتدم الخلاف في منتصف عام ١٩٥٣ . عندما نشر رئيس تحرير «المصرى» . مقاله الشهير «الدستور يا رئيس الدستور» . وغضب عبدالناصر . وطلب من صلاح سالم ان يرد عليه . وارسل صلاح مقالا الى الصحف تحت عنوان «الباكون والمتباكون على الدستور» . واصر احمد ابوالفتح على الرد . واعترضت الرقابة . وتشبث ابوالفتح بموقفه . فامر عبدالناصر بمصادرة «المصرى» . في ذلك اليوم .

واستمرت جريدة «المصرى» . على موقفها المؤيد للحرية والديمقراطية . وافصح الضباط الاحرار . عن حقيقتهم ورغبتهم في الحكم الديكتاتورى الفردى .

د . نعمان جمعة

من الذى نهب التحف واللوحات العالمية من جريدة "المصرى" ومن شقة محمود أبوالفتح ؟

• الزمان : مارس ١٩٥٤

وجاءت معركة الديمقراطية في مارس ١٩٥٤ . وانقسم مجلس قيادة الثورة الى فريقين . احدهما يضم محمد نجيب وخالد محيى الدين . ويؤيد هذا الفريق تنفيذ المبادىء الستة . وإصدار الدستور . وعودة الحياة البرلمانية . واطلاق الحريات . وتزعم عبدالناصر . الفريق الثانى . الذى يؤيد استمرار الشرعية الثورية . والانفراد بالحكم . وبدات جريدة «المصرى» . معركة جديدة . في الدفاع عن الحريات بعنف . وعارضت الحركة . التى كانت تؤيدها بقوة حتى الأمس القريب . وعندما تعرضت الجريدة . للمصادرة . ازدادت قوتها . واستاجر الثوار بعض عمال النقل . وخرجوا في مظاهرة برئاسة احد الماجورين . ويدعى الصاوى احمد الصاوى . وصلاح سالم . واعتدت هذه المظاهرة الماجورة على الدكتور عبدالرزاق السنهورى رئيس مجلس الدولة . ثم زحفت المظاهرة الى مبنى جريدة «المصرى» . وهتفت ضد الجريدة !! وضد الديمقراطية !! وضد الحريات !! حتى انهم ـ وشر البلية ما يضحك ـ كانوا يهتفون «تسقط الديمقراطية» . و«تسقط الحرية» . وامطروا «المصرى» بوابل من الطوب . وخرج عمال وموظفو الجريدة يدافعون عنها . ورغم هذه الحركات الصبيانية . ازدادت «المصرى» قوة . واصبحت جزءا من ضمير الشعب الذى كان يعرف ان «المصرى» . تدافع عن حقوقه دائما . وفي كل الظروف . وانها لا تباع ولا تشترى من اية سلطة . وانبرى احمد ابوالفتح . للدفاع عن الحرية والديمقراطية . بكل ما يملك . وفتح صفحات «المصرى» لكل مواطن يرغب في الوقوف معه داخل الخندق . ومنهم الدكتور توفيق الشاوى الاستاذ بكلية الحقوق بجامعة القاهرة . وكتب احمد ابوالفتح . سلسلة من المقالات التاريخية . التى هزت مصر من ادناها الى اقصاها . وواجه الضباط الاحرار . وكشف نزعاتهم الديكتاتورية ورغبتهم في الانفراد بالحكم . وقال لعبد الناصر : «إتق الله انك تخون الأمانة» . وذات يوم . فوجىء محررو «المصرى» وعماله . بتجريدة عسكرية . تحاصر مبنى الصحيفة . بالدبابات والجنود المسلحين . ومنعوا الدخول للجريدة . وذهب احمد ابوالفتح الى مبنى قيادة الثورة . ولم يجد عبدالناصر . فذهب اليه في بيته . وواجهه بما حدث . وقال له محتدا : «اذا كنتم تريدون غلق «المصرى» فليكن بقرار وليس هكذا بالدبابات والجنود» . وانكر عبدالناصر . معرفته بما حدث . وتظاهر بالجهل ..

(البقية ص ٦)

كان وأخواتها

عندما ينقلب السحر على الساحر

ان لغز مصرع السردار ـ ولايزال ـ ينحصر في معرفة الجهة التى حرضت عليه . وفي اعقاب الحادث كانت اصابع الاتهام ـ وهى اصابع بريطانية ـ تسعى الى تعليق التهمة في عنق الوفد ووضع رقبة سعد زغلول في حبل المشنقة باعتباره الاب الروحى للشباب الثورى الذى ارتكب الحادث . وارتكب من قبله عشرات الحوادث المماثلة .

وفي مقابل فكرة اتهام الوفد بالتحريض على قتل السردار ظهرت فكرة اخرى تحاول ان تتهم الانجليز انفسهم بتدبير الحادث كذريعة للتخلص من وزارة سعد زغلول التى كانت تمثل التشدد الوطنى ازاء الاطماع البريطانية . وصاحب فكرة اتهام الانجليز هو الاستاذ مصطفى امين الذى جمع عددا من الاسانيد استخلصها من بعض الوقائع التى تصادف وقوعها قبيل الحادث . غير ان مصطفى امين لم يقف بفكرته عند حد اتهام الانجليز بل انتقل منها الى اتهام الملك فؤاد بتدبير الحادث عن طريق رجل القصر القوى حسن نشات الذى حرض صديقه محمود اسماعيل على قتل السردار .

ولكن المناقشة المنطقية للاسانيد التى قدمها مصطفى امين لا تلبث ان تكشف عن صعوبة قبولها ، فهو قد بنى فكرته على اساس نظرية «ابحث عن المستفيد من الجريمة تصل الى الفاعل» . ولكن .. اذا كان من الصحيح ان الانجليز والقصر استغلوا حادث السردار الى اقصى مدى لتنفيذ ماربهم ، الا ان الاستثمار في حد ذاته لايقف دليلا ماديا على ان المستفيد هو المحرض ، ومن ثم يسقط اتهام الانجليز والقصر بتدبير الحادث ولايبقى مطروحا للمناقشة سوى اتهام الوفد .

واصحاب هذا الاتهام يستندون الى الاعترافات المذهلة التى كتبها شفيق منصور قبل اعدامه ، وكشف فيها النقاب عن وجود مجلس اعلى للاغتيالات كان تابعا لقيادة ثورة ١٩١٩ ويتكون من زعماء شباب الوفد المقربين من سعد مثل الدكتور احمد ماهر ومحمود فهمى النقراشى وحسن كامل الشيشينى وشفيق منصور وغيرهم . اما عمليات الاغتيال فكان يقوم بها جهاز تنفيذى يتلقى اوامره من المجلس الاعلى عن طريق ضابط اتصال هو محمود اسماعيل وكان بعض افراد جهاز التنفيذ اولاد عنايت ومحمود راشد ومحمد فهمى على هم الذين قاموا باغتيال السردار .

ومن الثابت تاريخيا ان هذا الجيش السرى من الشباب الثورى هو الذى تكفل بكل عمليات الاغتيال للعناصر البريطانية والموالية للاحتلال اثناء الثورة ومن الثابت ايضا ان عمليات الاغتيال توقفت بعد انتقال الحركة الوطنية من مرحلة الصدام المسلح الى مرحلة الكفاح الدستورى وهى المرحلة التى بدات بصدور تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ واعلان دستور ١٩٢٣ واجراء اول انتخابات نيابية وتشكيل وزارة سعد زغلول في ٢٨ يناير ١٩٢٤ فاذا كانت قيادة الوفد قد شجعت او باركت اعمال العنف في مرحلة الصراع المسلح مع الاحتلال فهل كان من المنطقى ان يستمر اسلوب العنف والاغتيال الى ما لانهاية ؟ ! ولكن اذا كانت قيادة الوفد قد رات ان العنف قد استنفذ اغراضه .. فهل كان من الممكن اقناع الشباب الثورى بهذا المنطق والتخلى عن عمليات الاغتيال ؟ ! ..

هنا .. تتكشف لنا ابعاد الفصام الذى وقع بين قيادة الوفد وجهازها السرى . وهذا الفصام هو المسئول الحقيقى عن اغتيال السردار وتدبير الحادث من وراء ظهر الوفد وارغام قيادته على التخلى عن اسلوب التفاوض (خاصة بعد فشل محادثات سعد ـ ماكدونالد) والعودة الى اسلوب العنف ذلك ان المنظمات السرية عند بدء تكوينها تكون اداة طيعة في يد قيادتها ولكنها سرعان ماتعتمرىء العنف ولاترى سبيلا غيره لتحقيق الهدف عندئذ ينقلب السحر على الساحر ، وتتحول التنظيمات السرية الى وحش كاسر يصعب ترويضه او السيطرة عليه . بل إنها تتمرد على قيادتها وتتخذ قرارها بطريقة فردية دون احترام لراى القيادة السياسية .

هذه حقيقة تؤكدها وقائع التاريخ السياسى للجماعات التى لجات الى تشكيل منظمات سرية كوسيلة ضرورية لتحقيق اهدافها في مرحلة زمنية معينة ولكن سرعان مايحدث الفصام بين الجماعة وتنظيمها السرى في مرحلة لاحقة . وتلك هى اخطر عواقب المنظمات السرية . فهى سلاح ذو حدين : احدهما يقتل الخصم .. والثانى يقتل صاحبه . وهذا ماحدث في قضية السردار . فقد تبين من وقائع التحقيق ان الفكرة نبتت في ذهن بعض اعضاء الجهاز التنفيذى للاغتيالات الذين عز عليهم ان يتحول سعد زغلول من زعيم لثورة الى رئيس وزراء في ظل استقلال منقوص يتمثل في التحفظات الاربعة التى نص عليها تصريح ٢٨ فبراير .. وعجزوا عن ادراك الحقيقة التى تقول ان الكفاح السياسى كفيل باستكمال هذا النقص لانهم لم يتمرسوا على العمل السياسى ولم يعرفوا غير لغة الرصاص والديناميت ..

ومن هنا .. انفردوا باتخاذ قرارهم .

جمال بدوى



من يحفر ولحساب من .. في شوارع القاهرة ؟!

هذه الحفر التي امتلأت بها شوارع وأحياء القاهرة .. من يحفرها .. ولحساب من .. هل السبب هو انتهاء العمر الافتراضي لمعظم المرافق ؟

تحقيق : هشام الصواف

المسئولون يقولون : سبب الحفر هو انتهاء العمر الافتراضي لمعظم المرافق !

يوسف أبو طالب محافظ القاهرة

عبد الحميد حسن محافظة الجيزة

تتعرض ميادين وشوارع القاهرة لعمليات حفر تقلب أحشاءها وتجعل حركة المرور ـ بل ومجرد السير على الأقدام ـ مغامرة بالغة الخطورة ، وأحيانا محاولة شبه مستحيلة ، وذلك تنفيذا لمشروعات يستغرق تنفيذها عدة سنوات في بعض الأحيان .. وما أن تنتهي هيئة الصرف الصحي ـ مثلا ـ من الحفر والردم حتى تحل محلها شركة توزيع الكهرباء أو هيئة المياه ، أو مشروعات توصيل الغاز .. ويبدأ حفر الطرقات والأرصفة من جديد !

لجان عليا في محافظتي القاهرة والجيزة لتنسيق عمل المشروعات والمرافق

ولدينا ـ في القاهرة ـ أمثلة عديدة يصعب حصرها ، ولكن بعضها يلفت النظر .. طريق أحمد حلمي ، العمل فيه يدخل العام السادس . طريق مسطرد تجاوز العمل فيه ثلاث سنوات . طريق أحمد عرابي بالمهندسين .. أحياء كثيرة تنتشر فيها مواقع الحفر لمد طويلة : امبابة ، الكيت كات ، المبتديان ، الزمالك . هذا إلى جانب مترو الانفاق الشهير الذي يبدأ من ميدان التحرير ويخترق شارع رمسيس والذي بدأ العمل فيه منذ عامين .

الا يمكن التنسيق بين المرافق وجهات الخدمات المختلفة لتنفيذ أعمالها في وقت واحد كلما كان ذلك ممكنا ، لتعود الشوارع إلى شكلها الطبيعي في أقصر وقت ممكن ؟ وما هو الأسلوب الذي تتبعه لجان التنسيق العليا بكل من محافظتي القاهرة والجيزة لتنظيم عملية الحفر ومراقبتها والسيطرة عليها ؟

التقينا باللواء عبدالرؤوف عبدالرحمن ، نائب أول محافظة القاهرة ورئيس لجنة التنسيق العليا بالمحافظة .. يقول :

ـ تضم لجنة التنسيق العليا رؤساء هيئات المرافق ورؤساء الأحياء ومسئولين من المحافظة وإدارة المرور ويتم إعطاء التصريح بالحفر من خلال هذه اللجنة .

وعلى هيئات المرافق وجهات تنفيذ المشروعات أن تتقدم إلى اللجنة بطلب توضح فيه موقع الحفر ومدته وتاريخ البدء فيه والانتهاء منه ، ولابد أيضا من بيان المبالغ المعتمدة لانجاز العمل حتى لا يبدأ الحفر ثم يتوقف بسبب نقص الأموال .

وجميع المشروعات محددة بتواريخ تقريبية في الخطة الخمسية ، بما فيها مشروعات الصرف الصحي والكهرباء والتليفونات ومترو الانفاق ، وجميعها موجودة في غرفة عمليات اللجنة العليا لتتولى التنسيق بينها بما يضمن عدم تعطيل المرور . ونحن لا نسمح بالحفر في شارع واحد أكثر من مرة واحدة كل سنتين إلا في حالات الضرورة القصوى كانفجار كابل الكهرباء أو بريزة مياه رئيسية . وتقوم لجنة التنسيق العليا بالمتابعة حتى اذا انتهى العمل يتم إعادة الموقع إلى أصله على نفقة الجهات القائمة بالحفر .

ويضيف اللواء عبدالرؤوف عبدالرحمن :

ـ ونظرا لضخامة حجم بعض المشروعات الحالية كمترو الانفاق وأعمال الصرف الصحي ، تتم دراسة الطلبات المقدمة من هذه المرافق عن طريق خبراء في النقل والمرور ، كما قرر محافظ القاهرة ، اللواء يوسف صبري أبو طالب ، تعزيز لجنة التنسيق العليا بمكتب هندسي يعمل بالكمبيوتر وبعدد من الخبراء المتخصصين على أعلى مستوى للوصول إلى تنسيق دقيق وسليم وبسرعة كبيرة .

في محافظة الجيزة أيضا لجنة عليا للتنسيق تتماثل في تشكيلها ووظائفها مع لجنة محافظة القاهرة .

ويقول اللواء طاهر الأسمر ، سكرتير عام محافظة الجيزة :

ـ أصدر المحافظ الدكتور عبدالحميد حسن ، قراره بإنشاء لجنة التنسيق العليا في ١٨ يناير الماضي للتنسيق بين المرافق المختلفة ومتابعة أعمالها طبقا للخطط التي تقدم إلينا ، وسوف تتمكن هذه اللجنة ـ بإذن الله ـ من التغلب على المشاكل التي كانت تحدث من قبل . أما بخصوص حفر الشوارع أكثر من مرة فهذا لا يحدث إلا في حالات الأعطال المفاجئة فقط ويتم ترميم أماكن الحفر حتى لا تعرقل مرور السيارات ، وسوف يتم الانتهاء من معظم عمليات الحفر في القريب العاجل .

وعن أسلوب عمل لجنة التنسيق العليا بمحافظة الجيزة يقول فتحي سلام ، رئيس مدينة الجيزة :

ـ بعد وصول الميزانية يجتمع رؤساء الأحياء كل مع أجهزته الفنية ومع المجالس الشعبية لعمل خطة رصف الشوارع داخل الحي ، ويطلب من جميع المرافق التقدم بمشروعاتها حتى يتم تنفيذها قبل الرصف . ومعنى ذلك أنه توجد لجنة تنسيق مصغرة في كل حي . وقد تم الاتفاق على عدم السماح بحفر الشارع الواحد أكثر من مرة واحدة كل خمس سنوات إلا عندما تستدعي الضرورة كما في حالات تلف أو انفجار مواسير الصرف أو كابلات الكهرباء .

ويضيف رئيس مدينة الجيزة :

ـ أما بالنسبة لطول مدة العمل في بعض الشوارع ومنها أحمد عرابي ، فهذا بسبب مشروع الصرف الصحي الكبير بالمحافظة والذي يتكلف ٢٠٠ مليون جنيه .

الجمهور هو السبب !

ما هي الصورة من وجهة نظر الجهات التي تقوم بالحفر تنفيذا لمشروعاتها ؟

يجيب حسني صديق ، مدير العلاقات العامة بشركة توزيع الكهرباء :

ـ الشركة لا تستطيع إجراء أي حفر إلا بعد الحصول على إذن من رئيس الحي المختص ، وظاهرة انقطاع التيار الكهربائي وكثرة عمليات الحفر الخاصة بالشركة السبب فيها هو سوء استخدام المواطنين للتوصيلات الكهربائية حيث يتم تحميلها بأكثر من قوتها ، وقد توجهنا بنداء إلى المواطنين للتقدم بطلب تغيير التوصيلات والعدادات الكهربائية في حالة زيادة الاستهلاك .

لا وقت لديهم للصحافة !

وفي محاولة لاستكمال جوانب الموضوع سعينا إلى الالتقاء برؤساء هيئات الصرف الصحي ، والمياه ، والتليفونات ، ولكننا قوبلنا من الجميع باعتذارات متوالية ..

فرئيس هيئة الصرف الصحي مشغول في اجتماعات مستمرة ولا وقت لديه للصحافة .. هكذا قالت سكرتيرته .. والملمبة الحمراء مضاءة دائما ، بما يعني عدم السماح بمقاطعته .

وفي هيئة التليفونات قال مديرو مكتب رئيس الهيئة إنه مشغول على الدوام وليس عنده أي كلام يستطيع أن يقوله للصحافة ، بل وأصدر تعليماته إلى جميع العاملين بالهيئة بعدم الادلاء بأية أحاديث للصحافة .

وكان من الصعب تحديد موعد مع رئيس هيئة مياه القاهرة لبلوغه سن المعاش وقيامه بتسليم مهام منصبه ، أما رئيس الهيئة الجديد فقد سافر إلى أوروبا فور تسلمه المنصب الجديد !

.. ومازال الحفر مستمرا !

والمجلس القومي للسكان في طريقه إلى الاجتماع الشهر القادم :

لماذا فشلت حملات تنظيم الأسرة حتى الآن ؟

هناك ماشبه الاجماع على أن جهاز تنظيم الأسرة فشل تماما في تحقيق أهدافه ، رغم مرور ٢٠ عاما على إنشائه ، انفقت خلالها مئات الملايين من الجنيهات ، قيل أن معظمها انفق في الاعلان والدعاية ، لدعوة جماهير الشعب الى تحديد النسل .. وكانت النتيجة بالطبع أن ارتفع معدل الزيادة في السكان الى ٢٧ في الألف .. حيث نستقبل مولودا كل ١٨,٨ ثانية .. ويزيد معدل السكان بما يوازي ١,٣٠ مليون نسمة سنويا .. حتى وصل تعداد مصر الى حوالى ٤٨ مليون نسمة !

ماهو المطلوب حتى لا تضيع جهودنا في الهواء في محاولات تنظيم الأسرة



حملات تنظيم الأسرة التي كلفت الدولة الملايين .. لماذا فشلت ولم تحقق أهدافها؟

٢٠ مليون دولار سنويا من المعونات الأجنبية تضيع هباء

والان .. وقد تم تشكيل المجلس القومي للسكان .. الذي يعقد أولى جلساته في الشهر القادم برياسة الرئيس مبارك .. هل آن الأوان لاعادة النظر في جميع المشروعات الارتجالية غير المدروسة التي كانت تقوم بها حكومة الحزب الوطني .. ومن بينها حكاية تنظيم الأسرة ؟

ان « الوفد » تطرح اليوم بعضا من السلبيات التي واجهها المشروع .. والحلول المقترحة .. من خلال آراء عدد من المهتمين والمعنيين والمسئولين في مصر ..

تقول الدكتورة انشراح محمد الشال المدرس بكلية الإعلام بجامعة القاهرة : أعتقد أن المعالجة الاعلامية لهذه القضية خاطئة .. لأنها استهدفت مخاطبة من لديهم وعي كاف بأبعاد المشكلة وأغفلت الجماهير العريضة التي يجب التركيز عليها بالاضافة إلى أن هذه الرسالة لم تهتم برأي علماء الدين رغم انهم أكثر الفئات قربا من الناس .

وتضيف : نتيجة لبحث أجريته ، وجدت أن التكرار الممل للاعلانات غير اللائقة ، عن وسائل منع الحمل ، والتي تلاحق المشاهدين في التليفزيون ، جاءت بنتيجة عكسية لما هو مخطط له أساسا .. كما لاحظت أن السهولة النقدية في يد بعض الفئات الخلقية فكريا كانت عاملا من عوامل فشل هذه الحملات !

وعن كيفية معالجة هذا القصور تقول : لابد من الاتصال المباشر بالجماهير بمعنى النزول الى القرى والتجمعات العمالية والمناطق الشعبية لمخاطبة الطبقات البسيطة ، مع ضرورة الاستعانة بالمتخصصين والخبراء المعنيين بالمشكلة ، من إعلاميين وعلماء الدين والنفس والاجتماع والأطباء والصيادلة ، لوضع التصور الأمثل للأساليب التي يمكن تطبيقها ، ولابد من الاهتمام بمحو أمية المجتمع المصري ورفع مستوى كل من الزوجة والزوج .

وقال حسن الجمل عضو لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب عن حزب الوفد :

رغم أن بعض علماء الدين سبحوا مع التيار السائد طمعا في ارضاء الحكومة وتملقا للمناصب ، فإن الشرع قد حرم تحديد النسل ورغم أن الاسلام دين حياء وخلق إلا أن المسئولين سمحوا بالاعلام عن وسائل منع الحمل بطريقة تخدش حياء البيت المصري !

ـ وقد لاحظت خلال حفل دعيت إليه كعضو لجنة الشئون الدينية بالبرلمان أقامته إحدى الهيئات الداعية لتحديد النسل في الميريديان انهم ينفقون ببذخ .

برامج إرتجالية

وعن أسباب فشل المحاولات التي استهدفت خفض معدلات الانجاب تقول الدكتورة شادية قناوي ـ مدرس علم الاجتماع بآداب عين شمس ..

يرجع ذلك لعدم تفهم هذه الدعوة للتقاليد المصرية ، فكل مايعني المشرفون على تنظيم الأسرة هو إستغلال المعونات الأجنبية المخصصة لذلك ، دون إجراء دراسات مسبقة عن المجتمع وأيضا تعارض الفكرة مع واقع الانسان البسيط الذي يؤمن بالارادة الالهية ويرى أن الأولاد يصبحون قوة منتجة وعاملة في سن مبكر .

وتضيف : إذا كان هناك انخفاض جزئي في معدل الزيادة السكانية ، فهذا يرجع الى سوء الظروف الاقتصادية وأزمة الاسكان وارتفاع سن الزواج في مصر الى ٣٥ سنة للشاب والفتاة .

وتتساءل : كيف تزعم الحكومة وجود إنفجار سكاني وتشكو من نقص الأيدي العاملة لدرجة أن بعض الشركات الاستثمارية تستعين بعمالة أجنبية حتى بلغ عدد تراخيص العمل الممنوحة للاجانب حوالى ٢٠ الف ترخيص وأضعاف هذا العدد يعملون بدون تراخيص ؟!

أسباب الفشل

جلال الرشيدي ـ مدير مركز الأعلام والتعليم والاتصال التابع لهيئة الاستعلامات عن تنظيم الاسرة يقول : في البداية لابد أن نذكر أن جهاز تنظيم الأسرة قد ألغي مؤخرا ، وصدر قرار بتشكيل المجلس القومي للسكان برياسة الرئيس مبارك ليتولى التنسيق بين جميع الأجهزة العاملة في المشروع ولا يعني هذا التسليم بفشل الجهاز تماما وإن كان لم يحقق نتائج حاسمة لعدة أسباب منها :

- تحسين الرعاية الصحية أدى إلى إنخفاض نسبة الوفيات من ٤٠ إلى ١٥ في الألف
- عدم استغلال وسائل الاتصال المباشرة مع الجماهير العريضة .
- التخلف الاجتماعي والاقتصادي
- عدم اجراء بحوث ميدانية مسبقة .

وقال : وقد بلغ حجم المعونات الأجنبية للمشروع عام ١٩٨٤ حوالى ٢٠ مليون دولار تم توزيعها على المشروعات الخاصة بتنمية السكان ومنها تنظيم الأسرة .. ولا أرى سببا لتلك الحساسية المفرطة من قبل البعض تجاه تلك المعونات ، خاصة انها تستغل في تخفيف عبء مشكلة قائمة بالفعل .

وينفي جلال الرشيدي وجود إشراف خارجي على مشروعات تنظيم النسل وإن كان في حديثه أكد على أهمية معرفة الجهات الأجنبية لمصير معوناتها وكيفية استغلالها ..!!

بين الخلافة الملوكية .. والوراثة الجمهورية

بقلم : د . محمد عصفور

بعد أن عصفت حركة الجيش بمجلس الوصاية (على الملك أحمد فؤاد الثاني) وأعلنت الجمهورية ، بدأت حملة دعاية مكثفة لاقناع الشعب ـ الذي عاش قرونا يحكمه ملوك وأسرات مالكة ، بأن سوءات النظام الملكي فظيعة ، ومنها أن المخصصات الملكية باهظة ، وأن الأسرة المالكة عاطلة بالوراثة لاهم لها إلا الانفاق على ملذاتها وشهواتها ، وأن أخطر الأمور جميعا نظام توارث العرش حيث يفرض على الشعب بدون رضاه ملك يرث العرش والشعب عن سلفه الذي كان كذلك .. وشاء قدرنا التعس أن نعيش حقبتين جمهوريتين طويلتين ، نعمنا فيهما ببركات وخيرات الجمهورية الملكية من حيث التكاليف الباهظة للانفاق الجمهوري : سواء على الحرس الجمهوري (الذي فاق الحرس الملكي عددا وعدة ورفاهية !) أو على القصور والاستراحات الجمهورية وسرايات الضيافة الحاتمية .. الخ . غير أن المفاجأة الكبرى في جمهوريتنا ـ حماها الله ! ـ هي أنها أصبحت ذات طبيعة ملوكية بتوارثها الخلف عن السلف ، وإن كان التوارث لا يجري بين أفراد العائلة وإنما بين أعضاء المؤسسة .. وما كلف هذا الإنحراف بالنظام الجمهوري وتشويه طبيعته الديمقراطية سوى حيلة قانونية أو دستورية بسيطة .. تجعل من رئيس الدولة محور الكون والمسيطر على النظام ، وأن يكون مطلق السلطان ، تتضاءل أمامه كل مؤسسات الدولة ، ولقد كان مقررا أن يظل رئيس الدولة واحدا من حركة الجيش أو من المؤسسة ، وحسب قادة حركة يولية أن يكون رئيس الدولة الجديدة واحدا منهم ، وأن يحتوي الشعب والدستور بين يديه ، لكي يكفل استمرار الرئاسة بالتوارث .. وطالما أن الترشيح للرئاسة ليس حقا لأي مواطن وإنما هو حق مجلس الشعب ، وما دام أن رئيس الدولة هو الذي يتحكم في تكوين مجلس الشعب وفي استمراره أو فضه ، فلقد ضمنت حركة الجيش بذلك «دسترة» الوراثة الجمهورية في أولياء النعم ! ورسوخ الجمهورية الملكية الوراثية في دساتيرنا !

يقول هيكل في خريف الغضب : إن السادات أصبح عضوا في تنظيم الضباط الأحرار رغم معارضة أعضاء اللجنة التأسيسية الذين كانوا يعرفون ما كان يعرفه ناصر كسجل غير مشرف للسادات ومنها عضوية الأخير في الحرس الحديدي للملك الذي كان يخلص الملك من أقوى خصومه السياسيين بالتصفية الجسدية (محاولة اغتيال الزعيم مصطفى النحاس) ، وتلقي رشوة من طبيب الملك يوسف رشاد قدرها ألف جنيه لكي يؤسس بيتا ويشتري سيارة ويبدأ حياة جديدة .. الخ .. غير أن إصرار عبد الناصر على عضوية السادات في تنظيم الضباط الأحرار بعد نجاح حركة يولية (رغم توجيه معظم أعضاء مجلس قيادة الثورة الملاحظات الجارحة للسادات) هذا الاصرار يهون إذا قورن باختيار السادات نائبا لرئيس الجمهورية في ديسمبر عام ١٩٦٩ (بعد أزمة ناصر القلبية في سبتمبر من ذات العام) .. فقد برر ناصر ذلك ، «بأن الآخرين جميعا واتتهم الفرصة ليكونوا نوابا لرئيس الجمهورية إلا أنور ولعله دوره الآن .. ! »

وخير تعليق على المبرر السخيف لهذا الاختيار هو تعليق الدكتور فؤاد زكريا (كم عمر الغضب ص ٩٦) :

« .. إذن كان حكم مصر «بالدور» .. مجموعة الضباط الذين شكلوا قيادة الثورة ، يتناوبون على المنصب الخطير واحدا بعد الآخر ، وفي النهاية ، وفي لحظة مرض القلب والتهديد بالاغتيال ، بقي واحد منهم ، فلا بد إذن أن يأخذ نصيبه ـ ونصيبه هو أن يكون خليفة لحاكم مصر »

غير أن ما هو أفظع من ذلك بكثير أنه قبل وفاة عبد الناصر وكان السادات مازال نائبا له ارتكب السادات فضيحة القصر المملوك للواء الموجي (من الاتجار في السلاح) والذي استولى عليه السادات بقرار جمهوري ، بالحاح من زوجته .. وعندما كان ناصر في موسكو استطاع اللواء الموجي أن يبلغه ببرقية ماحدث وكانت فضيحة في الكرملين غضب ناصر بسببها غضبا شديدا وأوقف السادات فترة .. حتى بعد أن هدأ غضب ناصر كافأ السادات بقصر على النيل ! حسب ما ذكره هيكل نفسه ورواه !

وخير تعقيب على هذين التصرفين الشائنين ما قاله الدكتور فؤاد زكريا : «ألم يكن اغتصاب السادات لبيت لا يملكه ، لمجرد أنه أعجب زوجته ، إنذارا واضحا بنوع السلوك الذي يمكن أن يسلكه السادات عندما يترك له حكم مصر ، وأن ينبه عبد الناصر إلى عيوب الرجل الذي ائتمنه على أمته كلها من بعده ؟ .. أو لم تكن تصرفات مثل الاستيلاء على بيوت الآخرين تصدم الحس الأخلاقي لعبد الناصر ؟ وهل كان مغتصب مال الغير يستحق في نظر ناصر مكافأة عاجلة هي قصر على النيل ، ومكافأة آجلة هي النيل كله ، بأرضه وشعبه ؟ (ص ٩٨)

غير أن مأساة استخلاف عبد الناصر ليست هي مأساة سوء الاختيار أو سوء الشخص الذي اختير ، وإنما هي مأساة الحكم المطلق بصفة عامة وخصوصا إذا كان حكما عسكريا ، ذلك أن الخلافة فيه تتم بطريقة عشوائية لا تنظمها حتى قواعد الوراثة العمياء في نظم الحكم الملكية فحسب الخليفة أن يكون منتميا إلى المؤسسة ! .. ولذلك من حق د . فؤاد زكريا أن يقول بمرارة : «إنني شعرت بالاهانة حين وجدت مستقبلي ، ومستقبل أبنائي وبلدي ، يحدد بمثل هذا الاستخفاف ، دون أن تكون لي ، كمواطن ، كلمة ولا رأي ، ودون أن يصل صوتي عن طريق القنوات التي صاغتها تجارب طويلة للشعوب تتيح للناس في المجتمعات التي تحترم مواطنيها أن يختاروا من سيتحمل مسئولياتهم في مستقبل الأيام ـ (ص ٩٤) ولكنني أختلف تماما مع الدكتور فؤاد زكريا إذ اعتبر هذه المأساة نتيجة حتمية للحكم الفردي المطلق الذي يستعبد كل من له شخصية أو كرامة ، ولا يبقى في النهاية غير الرجل الذي يقول دائما لزعيمه : نعم ! وأنه على الرغم من قذارة سجله ، إلا أنه «مريح» لزعيمه لا يجادل ولايناقش .. ! وإنما التفسير الحقيقي لفظاعة ما حدث هو أن حركة يولية اعتبرت نفسها منتصرة في معركة ، ومع أن المعركة كانت ـ ظاهريا ـ ضد ملكية فاسدة خائنة ، إلا أنها تحولت إلى انتصار على الوطن والشعب ، فكنا جميعا غنيمة الغازي الفاتح ، بروح الغزو التي تملكت عبد الناصر ، وبدنا لمن شاءت إرادته أن يكون له خليفة ، ويفرضه علينا غازيا ثانيا ! فماذا نغضب من حاكم مستبد «اختار خليفته بأكثر الطرق عشوائية (لأن عليه الدور !) ، وكأنه يغير لونا لملابسه ويستبدل به لونا آخر ، دون أن يستشير أحدا ، أو يحتكم إلى شعب ! » وما الشعب في نظره ؟ ! أليسوا هم المستسلمين من قبل الاباطرة الرومان ! وكل الغزاة من جميع الأشكال والألوان ؟ !

القطاع العام .. وتضليل الرأى العام !!

بقلم : د . ابراهيم دسوقي أباظة

لسنا ضد القطاع العام .. ولانتصور قيام اقتصاد قوي قادر بغير قطاع عام قوي قادر على أحداث التنمية وقيادتها .. ولن يكون القطاع العام قويا وقادرا إلا اذا عرفنا كيف نختار أنشطته .. وكيف نحدد أهدافه .. وكيف ننظم صفوفه ..

وقوة القطاع العام ليست بالكم والحجم .. ولكن بالفعالية والطاقة وتحقيق هذه الفعالية والطاقة لايكون إلا بتحديد الأنشطة التي يجب اسنادها للقطاع العام .. وهي مجموعة الأنشطة الأساسية التي تؤثر ايجابا وسلبا في الاقتصاد القومي كله ..

أما بسط القطاع العام على كافة الأنشطة والمجالات ابتداء بالطاقة والصناعة الثقيلة وانتهاء بالفنادق والمواخير والبارات .. فلن يؤدي إلا الى تضخمه وترهله وبالتالي شل حركته وانفلات ادارته وصعوبة رقابته وانهيار أدائه ..

وهذا جوهر خلافنا الاكبر مع الحكومة فحكومتنا لاتتصور القطاع العام إلا في شكل أخطبوط ضخم تمتد أياديه الى كل صغيرة وكبيرة .. ولاتقدر أنها بذلك تتخم القطاع العام فتقتل فيه قدرة الحركة والنشاط وتصرفه عن الأنشطة المجدية للتنمية .. وتبدد طاقته وموارده في بيع الفول والطعمية وقلي السمك وادارة نوادي القمار وامتاع السياح بالملاهي الليلية الخ .. الخ .. بينما أمامها من ميادين الانتاج والخدمات ماهو أهم وأخطر من كل ذلك ..

فالقطاع العام لم يوجد إلا لحل مشكلات الاقتصاد المصري التي لايمكن حلها بغير تدخل مباشر من الدولة .. ولااعتقد أن من بين هذه المشكلات ادارة الفنادق والمواخير والبارات ولا انتاج السندوتشات .. ولابيع الفراخ في الجمعيات .. فالحكمة التي قام من أجلها القطاع العام منذ الستينات هي تفجير الطاقات الكامنة في الاقتصاد القومي .. وقيادته نحو التنمية الشاملة .. والفلسفة التي بني على أساسها القطاع العام تسند اليه الدور الرائد في قيادة الاقتصاد القومي ولكنها لاتضع له حجما ثابتا ولاتفرض له حدودا نهائية .. ولاتمنع بحال وجود رأسمالية وطنية تلعب دورها في اطلاق التنمية ..

فسياسة التأميمات والاستثمارات التي شحنت القطاع العام بهذا الكم الهائل من الأنشطة الانتاجية والخدمية منذ الستينات والى الآن ليست سوى مجرد سياسة تقبل المراجعة والبحث على ضوء التجارب الملموسة والنتائج المتحصلة .. فهي ليست من المقدسات التي لايجوز الاقتراب منها أو مناقشتها .. فحكومة الستينات وان أكدت مبدأ القطاع العام وشددت عليه فانها لم تقل أبدا كلمتها الأخيرة في حجمه .. ولم تحدد أبدا مايجب ومالايجب اسناده الى القطاع العام من أنشطة بصفة قاطعة ونهائية .. وحتى أن قالت ذلك فقولها ـ في نظر المجتمع ـ لغو لايجوز الالتفات اليه مادامت أنها لم تعترف أبدا بالماركسية التي ترى وجوب تملك الدولة كافة وسائل الانتاج في المجتمع !!

فما معنى اذن اصرار الحكومة على بقاء الحدود الراهنة للقطاع العام ؟ وما معنى سكوتها بل تواطئها لاخفاء خسائر بعض شركاته والتستر على الفشل الكامل في ادارتها ؟

هل في هذا الموقف مايتفق مع الحكمة من وجود القطاع العام والهدف الذي توخاه المجتمع من قيامه ؟ ماالقصد الحقيقي من هذا اللغز المحير وأمامنا شركات تخسر بمئات الملايين .. وسرقات تعد بالمليارات .. وفوضى وتسيب لانظير لها إلا في تكايا العهد المملوكي !!

ان أول الخاسرين من أوضاع القطاع العام هم العمال فأجورهم أدنى الأجور ، ٨٠٠ جنيه سنويا في المتوسط ، ومزاياهم أتفه المزايا ولاداعي للمقارنة مع القطاع الخاص .. أو الدول الأخرى النظيرة .. حتى لاتحمر الوجوه خجلا !

ولن يضار عامل واحد من اصلاح القطاع العام بالتخلص من وحداته الميتة أو الزائدة .. فهناك ألف حل وحل للاستفادة من حصيلة بيع أو تصفية هذه الوحدات في استثمارات عامة مجزية تمتص العمالة الزائدة .. وتوظفها توظيفا مفيدا وتضاعف من أجورها ومزاياها ..

هل تتكرم الحكومة بعد ذلك بفتح ملف القطاع العام ومراجعة المراكز المالية لهيئاته وشركاته أم تفضل الاستمرار في الدفاع عن خسائره واتهام المعارضة بمحاولة بيعه وتصفيته ؟!

على الحكومة أن تختار بين الموقفين : إما دفاع عن أوضاع القطاع العام .. والاصرار على تضليل الرأى العام !!

حسن الجمل

د . انشراح محمد الشال



تعرض للاضطهاد فترك القضاء وتفرغ لزراعة القلقاس مع والده

اجرى الحديث : محمد عبدالقدوس

كانت فى انتظارى مفاجأة كبرى عندما ذهبت لاجراء اول حديث معه .. الرجل اعتزم القضاء .. ويعمل حاليا فى مهنة لاتمت اليها بصلة .. يفلح الارض ويزرع .. يعيش مع والده فى ارض زراعية صغيرة لاتتجاوز مساحتها فدانين .. تقع الارض فى بساتين الاسماعيلية بمركز بلبيس بمحافظة الشرقية .. المحاصيل التى تنتجها .. تتراوح بين الفراولة والطماطم والقلقاس !! ..

وعلى عكس ماكنت اتوقع .. وجدت القاضى السابق سعيدا فى حياته الجديدة .. يقضى كل اوقات فراغه فى دراسة الفقه .. والتعمق فى الدين .. لايرغب فى العودة من جديد الى مهنة القضاء .. قال لى : «رب ضارة نافعة .. انا سعيد بتركى لهذه المهنة .. فالقضاة مضطرون فى كثير من الاحيان الى الحكم بغير ماانزل الله .. وهذا امر لاتستريح اليه نفسى .. البعد عن هذا افضل» ..

ووراء اعتزال القاضى السابق لمهنة القضاء قصة تشرف صاحبها .. فالرجل فى عز جبروت السادات وسلطانه وهيلمانه .. رأى ان قانون الاحوال الشخصية الذى اصدره غير دستورى .. فأوقف الفصل فى دعوى النفقة التى كان ينظرها .. واحالها الى المحكمة الدستورية العليا للفصل فى مدى دستورية قانون الاحوال الشخصية كله .. كان ذلك فى ٢ سبتمبر سنة ١٩٨٠ وعندئذ بدأ يتعرض للاضطهاد .. كان قد نقل نقلا عاديا الى محكمة طنطا الكلية كعضو يمين بالمحكمة .. ولكن عندما وصل خبر مافعله الى الوزارة .. تم استبعاده من منصبه وعين عضوا احتياطيا بذات المحكمة .. لاعمل له .. كرامة الرجل لم تحتمل هذه الاهانة .. فقدم استقالته من منصبه .. كان ذلك فى عهد وزير العدل السابق المستشار انور ابوسحلى .

الشيخ جاد الحق

مطلوب تعديل قانون المحكمة الدستورية

قلت للقاضى السابق محمد الديك : «دعوتك أحالتها المحكمة الدستورية العليا سنة ١٩٨٠ .. ومع ذلك لم يحكم فيها إلا سنة ١٩٨٥ .. ماسبب هذا التأخير» ؟

اجابنى : وراء ذلك ثغرات فى القانون .. اطالب الحكومة بان تقدم مشروع قانون الى مجلس الشعب لتعديل قانون المحكمة الدستورية العليا .. اقترح ان يتضمن التعديل تحديد مدة للمستشار المفوض يقدم خلالها تقريره ككان تكون شهرا مثلا .. ينبغى تحديد مدة يتعين على المحكمة خلالها ان تفصل فى الدعوى الدستورية كان تكون ثلاثة اشهر من تاريخ إيداع تقرير هيئة المفوضين .. ومن الواجب تقدير جزاء على مخالفة ذلك مثل اعتبار المستشار المفوض ورئيس واعضاء المحكمة الذين تمت المخالفة من جهتهم قد انحرفوا عن العدالة .. الغرض من كل ذلك الا تمكث دعوى امام المحكمة الدستورية قرابة خمسة اعوام وكان يمكن الحكم فيها خلال اشهر قليلة .. تأخير الفصل بعدم دستورية قانون ما ، له ضرر خطير يتمثل فى صدور احكام نهائية فى ظل قانون قد يحكم بعدم دستوريته فيما بعد .. وهو ماحدث فعلا لقانون الاحوال الشخصية الملغى .

سألت القاضى السابق محمد الديك عن قصة الدعوى التى احالها الى المحكمة الدستورية العليا .. وكانت السبب وراء مقتل قانون الاحوال الشخصية ..

اجابنى : انها دعوى نفقة عادية .. رفعتها سيدة تدعى نجاة حنفى عوض عبدالله .. قالت فى دعواها إنها تزوجت بعقد شرعى صحيح من محمد حسن عبدالعال .. وعاشرها معاشرة الازواج .. ثم امتنع عن الانفاق عليها بغير حق .. طلبت الحكم لها بنفقة شرعية .. هذه الدعوى كان يجب ان تخضع للمادة الثالثة من القرار بقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ .. الذى أصدره الرئيس الراحل انور السادات .. المحكمة نظرش فى هذا القانون .. وجدت انه غير دستورى .. المادة ١٤٧ من الدستور التى استند اليها رئيس الجمهورية فى إصدار قرارات لها قوة القانون تشترط ان يكون إصدار هذه القرارات فى غيبة مجلس الشعب وان يكون قد حدث مايوجب الاسراع فى اتخاذ تدابير لاتحتمل التأخير .. كل هذه الشروط لم تكن متوافرة .. للقرار بقانون ٤٤ لسنة ١٩٧٩ الذى نشر فى الجريدة الرسمية يوم ٢١ يونيو سنة ١٩٧٩ ثم اجتمع مجلس الشعب بعدها بيومين فقط .. فى ٢٣ يونية سنة ١٩٧٩ . لم يكن هناك اى ضرر من الانتظار حتى يجتمع المجلس .. فاذا افترضنا حدوث سبب خطير يوجب الاسراع فى إصداره .. كان من واجب رئيس الجمهورية ان يبينه فى مقدمة القانون .. ولكن الرئيس الراحل اغفل ذلك تماما .. لقد فقد قانون الاحوال الشخصية بذلك ركنا شكليا جوهريا جعله باطلا شكلا . كما تقضى بذلك مبادىء القانون الطبيعى وقواعد العدالة .. كانت هذه هى وجهة نظر المحكمة .

وقالت المحكمة تعليقا على ذلك ان القوانين التى طبقت خمسين عاما كانت تحتمل تطبيقها يومين آخرين دون ان يخل ذلك بالاوضاع القائمة .. ولم يحدث اى هياج شعبى يستوجب الاسراع فى هذا القانون .. وماورد بالمذكرة الايضاحية كسبب لايعدو ان يكون قولا مرسلا .. وسببا عاما يذكر عادة فى المذكرات الايضاحية عند تعديل القوانين ولايتبين منه انه قد حدث شىء يوجب الاسراع باصدار القرار بقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ وهو مااستقر فى ضمير المحكمة .

شيخ الأزهر شارك فى وضع القانون الملغى فلماذا يلتزم الصمت الآن ؟

الضرب فى الميت .. حرام

والقاضى السابق محمد الديك يعارض فكرة وضع قانون جديد .. شامل ومفصل للأسرة المصرية .. السبب انه يرى ان من الصعب جدا ان يكون هذا القانون المفصل متطابقا مع النصوص القطعية فى القرآن والسنة .. ان تعدد طوائف المسلمين . وتعدد المذاهب . وتعدد الاقوال داخل المذهب الواحد ، يقطع باختلاف العلماء فى الاحكام الشرعية . مع ان كلا منهم يعتقد ان قوله وحده هو الذى يطابق الحكم الشرعى .. ومايشار إليه بانه قوانين الاحوال الشخصية .. ماهو إلا احكام قليلة جدا وضعت فى هذه القوانين بغير ترابط موضوعى . ولاتزيد على جزء من عشرة اجزاء من مجمل احكام الاحوال الشخصية . والذى يجرى عليه العمل ببلادنا بصفة اساسية وكقاعدة عامة فى مسائل الاسرة هو ارجح الاقوال من مذهب الامام ابى حنيفة ، كما تقضى بذلك المادة ٢٨٠ من لائحة ترتيب المحاكم الشرعية .

وسأل القاضى السابق عن مدى اتفاق قانون الاحوال الشخصية الملغى مع الشريعة الاسلامية ؟

يرفض الاجابة .. يقول فى دبلوماسية : «القرار بقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ الذى قضت المحكمة الدستورية العليا يوم ٤ مايو سنة ١٩٨٥ بعدم دستوريته .. أصبح الآن فى حكم العدم .. ولايجوز التحدث عن العدم لانه لاوجود له حاليا حتى نناقشه .

وكما بدأ الحديث بمفاجأة .. فقد انتهى بمفاجأة ايضا .. يقول محمد الديك - إننى أورد ملاحظتين فى ختام الحديث .

● الملاحظة الاولى . ان شيخ الازهر الحالى كان مفتيا وقت إصدار القرار بقانون الذى حكم بعدم دستوريته ولعب دورا رئيسيا فى إعداده .. وهو حاليا يلتزم الصمت الكامل بعد الحكم باعدام القانون رغم الحملات المتوالية عليه .. الايدعو موقفه الى الدهشة ؟

● الملاحظة الاخيرة . هناك عدد من الوزراء الحاليين لعبوا ادوارا مختلفة فى إصدار القانون الملغى .. مجاملة للسادات وحاشيته .. فالتزامهم الصمت وعدم تبرئة انفسهم من تلك المسئولية او الاعتراف بها امر يدعو الى التأمل خاصة مع الدستور الذى اقسموا على احترامه .. والشعب ليس ضعيف الذاكرة كما يتصورون .. كان ينبغى على هؤلاء جميعا تقديم استقالاتهم .. واطالبهم بذلك خاصة بعد ان ادانت المحكمة الدستورية القانون الذى كانوا وراءه وحكمت بعدم دستوريته .

قانون الأحوال الشخصية الملغى:

٢ الأحكام الموضوعية

بقلم : د . وحيد رأفت

رأينا ان المحكمة الدستورية العليا فى حكمها الصادر فى ٤ مايو ١٩٨٥ بقبول الطعن بعدم دستورية القرار بقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ الصادر بتعديل بعض احكام الاحوال الشخصية لم تتعرض للنصوص الموضوعية لذلك القرار بقانون ، التى اثارت منذ صدورها وتطبيقها ردود فعل متباينة ، بل ومعارضة شديدة من جانب بعض الفئات اكتفاء من المحكمة بالتعرض للناحية الشكلية وحدها لصدوره بقرار من رئيس الجمهورية فى غيبة مجلس الشعب الذى كان منحلا وقتها وبالمخالفة لشروط المادة ١٤٧ من الدستور التى تجيز استثناء وفى غيبة مجلس الشعب اصدار قرارات جمهورية تشريعية لها قوة القانون متى كانت لاتحتمل التأخير . ولقد تعرضنا لهذه الناحية بما فيه الكفاية . ويبقى ان نتناول القرار بقانون من الناحية الموضوعية لاسيما وهناك من يطالب باعادة بعثه بالطريق الدستورى . أى بتشريع جديد تتقدم به الحكومة الى مجلس الشعب لمناقشته واقراره ثم اصداره متحررا من عيب الشكل

● وانصافا للحقيقة تجب الاشارة الى ان بعض الحاقدين على القرار بقانون لم يخفوا ان من اسباب تحاملهم عليه اقترانه باسم شخصية معروفة قيل انها كانت وراء استصداره لتزعمها وانتمائها للحركة النسائية التى كانت ولاتزال تطالب باصلاح قوانين الاحوال الشخصية لصالح المرأة .

● وهناك من انتقد احكام القرار بقانون لانه فى نظرهم ، وبصرف النظر عن طريقة اصداره ، اخل بالتوازن الدقيق الذى تقوم عليه الاسرة المصرية ، بالانحياز لصالح الزوجة فتشجع بعض النساء على الخروج عن طاعة الزوج او بعض الزوجات على المطالبة بالتطليق من اجل الاحتفاظ بسكن الزوجية طوال مدة الحضانة والحصول على متعة المطلقة ! فتضاعف عدد قضايا الطلاق نكاية بالازواج ، كما تضاعف بالتالى عدد حالات الزواج العرفى تحايلا من الازواج على احكام ذلك القرار بقانون ، فتصدعت الاسرة المصرية او كادت !!

● وهناك من رجال الفقه الشرعى الملتزمين من ثار على بعض احكام القرار بقانون لخروجها فى نظرهم على صحيح مبادىء الشريعة الاسلامية وبخاصة لاعتباره ان قيام الزوج بعقد قرانه على زوجة ثانية او ثالثة يلحق الضرر بالزوجة الاولى او الثانية . ويخولها المطالبة بالتطليق للضرر ! فحرم ما احله الله فى كتابه الكريم «فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة» .

● وهناك آخرون لم يدرسوا احكام القرار بقانون الملغى دراسة متأنية لتعرف مواطن النقص فيه ، او ما قد يكون فى نصوصه من مزايا للاسرة يحسن الابقاء عليها ! بل رفضوه جملة وتفصيلا . لانه حسب قولهم وفى نظرتهم المتحجرة والعاجزة عن مسايرة التطور فى حياتنا العامة والخاصة ، يعد هزيمة للرجل وانتقاصا من قدر الزوج ونفوذه فى الاسرة المصرية بقدر ما حققه للزوجة من مكاسب ! وهى نظرة خاطئة انسانيا واسلاميا ! فالمرأة نصف المجتمع ، وهى الام والزوجة والاخت او البنت ! وليست ابدا خصما للرجل سواء اكان ابنا او زوجا او اخا كريما او والدا بارا ! لذلك حثت الاديان السماوية جميعا على المحبة والتعاضد والتكافل بين اعضاء الاسرة الواحدة ! كما ان ديننا الاسلامى الحنيف يؤكد على اهمية الزواج والعلاقات الزوجية فى قوله تعالى «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة» ، ووصف رابطة الزواج بانها ميثاق غليظ بين الزوجين ! والآيات القرآنية بهذا المعنى كثيرة !

● ورغم الحملات العنيدة ، والظالمة احيانا التى تعرض لها القرار بقانون قبل الغائه مؤخرا ورميه بانه كاد يحطم الاسرة المصرية بما اثارة من قضايا ومشاكل بانحيازه إلى جانب الزوجة ، فإنه لم يكن موضع الرضاء الكامل من جانب الحركة النسائية او بعض قياداتها والتى ظلت تطالب بالمزيد معتبرة ماجاء فى احكام القرار بقانون حدا ادنى ومزايا جزئية يجب عدم التفريط فيها انتظارا لانجازات اخرى تالية على طريق المساواة فى الحقوق والواجبات بين المرأة والرجل فى شتى المجالات ، شاملة الاحوال الشخصية !. لذلك اعتبرت الحركة النسائية عندنا سقوط ذلك القرار بقانون بمثابة نكسة اوردة ونذيرا بالعودة الى قوانين عتيقة للاحوال الشخصية صدرت فى العشرينات ولم تعد متمشية مع روح العصر او تطور المجتمع خلال الخمسين او الستين سنه الاخيرة ! وعبرت عن هذه الغضبة او الخشية النسائية السيدة امينة السعيد فى مقالها بمجلة «المصور» عدد ١٧ مايو والذى طالبت فيه بمساءلة كبار رجال الفقه الاسلامى الذين وافقوا على القرار بقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ فى حينه ، وشجعوا استصداره وتصبوا من انفسهم دعاة لما استحدثه من احكام مستندة الى بعض المذاهب الشرعية! ثم غير بعضهم من موافقة بعد ذلك ، حينما تكشفت عيوبه وتكاثر نقاده ! والتمسوا لذلك ذرائع شتى ، مع ان الأسرة بوجه خاص ينبغى الا تستخدم كحقل للتجارب ، او للمزايدة على حقوق المرأة باسم الاسلام والشريعة!!

ويقتضينا الانصاف ازاء هذه التيارات والآراء المتباينة ، ان نستعرض معا وبايجاز ما اعتبره البعض مزايا ومكاسب للمرأة (او بعبارة ادق للزوجة) فى القرار بقانون الملغى ، وماوجه اليها من تجريح او نقد وذلك من خلال القاء نظرة سريعة على اهم ماجاء به من احكام ، وعلى الترتيب التالى :

١ - حق الزوجة فى التطليق للضرر إذا تزوج زوجها عليها .

٢ - استئثار الزوجة المطلقة الحاضنة بمسكن الزوجية .

٣ - الزام الزوج المطلق بشهر الطلاق وإعلان مطلقته به للاعتداد بآثاره .

٤ - حق الزوجة فى ممارسة نشاطها وعملها خارج بيتها دون اتهامها بالنشوز او بالخروج عن طاعة الزوج .

٥ - نفقة المتعة (تعويض المتعة) .

١ - التطليق للضرر : لاشك ان التفريق بين الزوجين بناء على طلب الزوجة إذا تزوج زوجها عليها هو من اهم الأحكام التى اثارت الغضب ضد القرار بقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ فثمة زوجات عديدات يتضررن فعلا من اقدام ازواجهن على الزواج عليهن ! وهناك غيرهن وبخاصة فى الريف المصرى يتقبلن ذلك التعدد بالصبر والرضاء ! وما استحدثه القرار بقانون هو الاذن للزوجة متى استشعرت الضرر من الزواج الثانى ، بان تطالب بالتفريق بينها وبين زوجها ، فتجاب الى طلبها بغير حاجة لاثبات وقوع الضرر فعلا إذ هو مفروض سلفا بنص القانون حيث يعتبر «اضرارا بالزوجة اقتران الزوج بامرأة اخرى بغير رضاء زوجته الأولى حتى ولو لم تكن قد اشترطت عليه فى عقد زواجها عدم الزواج عليها ، متى طلبت بالتفريق خلال سنه من قيام سبب الضرر ، مالم تكن قد رضيت به صراحة او ضمنا وهذا ما اعتبره البعض خروجا على صحيح احكام الشريعة والدين اللذين يبيحان التعدد مع العدل بين الزوجات !! وربما كان مصدر الجدل فى هذه القضية هو افتراض القرار بقانون وقوع الضرر فى جميع الاحوال وكنتيجة تبعية لتعدد الزوجات ! ولا اظن ان الشريعة تأبى اصلا التفريق بين الزوجين متى استشعرت الزوجة حقا الضرر من الجمع بينها وبين زوجة اخرى سواء اكان هذا التعدد نتيجة عقد زواج جديد او لزواج سابق قديم اخفاه الزوج عنها ! وذلك متى اقامت الزوجة المتضررة الدليل الثبوتى على وجود هذا الضرر للحصول على حكم بالتفريق ! امن حق الزوجة على زوجها الا يضرها بقول او فعل او خلق . قال تعالى «فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولاتمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه» ، لو اخذ بهذا الرأى دون افتراض وقوع الضرر فى جميع الاحوال لهان الأمر نوعا ما ، بشرط عدم تشدد المحكمة فى قواعد الاثبات حتى لايصبح التفريق لمثل هذه الحالات (اى جمع الزوج فى عصمته لاكثر من زوجة) من قبيل المستحيلات ! فالضرر والضرار احساس وشعور قبل ان يكون دليل ثبوت ! والشعور المقصود هو احساس الزوجة وليست احاسيس القاضى الذى يفصل فى طلب التطليق ! والاسرة الاسلامية اليوم ، وبعد اكثر من اربعة عشر قرنا من ظهور الاسلام تختلف عما كانت عليه فى القرن الاول من الهجرة ! والرضاء بتعدد الزوجات او عدم الرضاء به والتلاقى منه يختلف من وسط لآخر ومن بيئة لاخرى حتى فى نفس الزمان والمكان ، اى البلد او القطر او الاقليم الواحد ! ومنذ بداية القرن وقضية التعدد مطروحة

٢ - استئثار المطلقة الحاضنة بمسكن الزوجية : تعرض القرار بقانون الملغى لقضية شائكة ربما اقحمت عليه بسبب ازمة المساكن الحادة ! فقضى بان يكون سكن الزوجية للمطلقة الحاضنة مدة حضانتها لصغارها من مطلقها ، متى كان هذا السكن مؤجرا من الغير ! وضاعف من وطأة هذا النص على الزوج تمديد مدة الحضانة ذاتها! فهى وان كانت تنتهى طبقا لاحكام القرار بقانون ببلوغ الصغير من العاشرة او الصغيرة سن الثانية عشرة ، الا انه كان يجيز للقاضى ابقاء الصغير فى حضانة الام حتى بلوغ الخامسة عشرة ، والصغيرة حتى تتزوج ، متى اقتضت مصلحتهما ذلك ، ولكن بدون اجر حضانة !. وبررت المذكرة الايضاحية ذلك بقولها .. انه تبين من متابعة المنازعات الدائرة بشأن الصغار ان المصلحة تقتضى العمل على استقرارهم حتى يتوافر لهم الامان والاطمئنان وتهدأ نفوسهم فلا يتزعجون بنزعهم من الحاضنات وان كان هذا قد ادى عمليا الى حرمان الزوج من المسكن الذى استأجره اصلا لايوائه هو واسرته لسنوات عديدة وربما الى نهاية العمر ! مما جعل بعض الأحكام وتحت وطأة الازمة السكانية المستمرة ترخص باقامة الزوج ومطلقته الحاضنة فى نفس السكن ، رغم حرمتها عليه شرعا !

ولقد ترتب على سقوط حق المطلقة الحاضنة فى الاستئثار ببيت الزوجية بعد وقف العمل بالقرار بقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ ، قيام بعض الازواج بطرد مطلقاتهن واولادهن من مساكنهن فخرجن الى الشارع مشردات يلتمسن المأوى والستر عند بعض الاقارب او الاصدقاء او الجيران ! وهى إحدى النتائج المأساوية المترتبة على عدم استقرار قوانين الاحوال الشخصية ولم يبق امام المطلقات فى مثل تلك الظروف العصيبة الا اللجوء الى القضاء لحل هذه المشكلة الانسانية على اساس القوانين السابقة التى مازالت تلزم الزوج عند وقوع الطلاق بواجب توفير السكن المناسب لمطلقته ولصغارها منه طوال مدة الحضانة ، بصورة من الصور ، خلاف التخلى لهم جبرا عن سكن الزوجية المؤجر! ولست ادرى كيف سيحل قانون الاحوال الشخصية الجديد هذه المشكلة العويصة !

قانون صيانة كرامة الفرد

بقلم منى مكرم عبيد

صدق مجلس الوزراء الايطالى فى الاسبوع الماضى على قانون يصون كرامة الفرد فى حالة اعتقاله لاى سبب من الاسباب . ويعرف مشروع القانون باسم صيانة كرامة الاشخاص الخاضعين لتدابير مقيدة للحرية .. وبالتالى لايسمح بتكبيل المعتقل بالسلاسل الحديدية الا اذا اقتضت اسباب الامن ذلك . كذلك سيحرم استخدام اساليب القهر الشخصية الاخرى ..

ولاشك ان هذا دليل على ان الاتجاه المعاصر يذهب الى ان حتى اذا كانت حقوق الانسان تتضمن بعض المبادىء والقيم الراسخة غير ان التطور البشرى والاوضاع الراهنة فى عالم يتسم بالعنف والقهر الاجتماعى والسياسى والاقتصادى يفرض اضافة مستمرة لعناصر وقيم جديدة يثرى بها التراث الانسانى سعيا الى ضمان سعادة الانسان وخير البشرية . فان كافة الحقوق قد استمدت وجودها من مبدأ اساسى واحد هو اسهامها فى تحقيق رفاهية الانسان وصون كرامته .

هذا يقودنا الى استعراض بعض ملامح المؤتمر الذى عقد فى القاهرة فى الفترة من ١٧ - ١٩ مايو الحالى عن اوضاع حقوق الانسان فى الوطن العربى ، والذى نظمته المنظمة العربية لحقوق الانسان واتحاد المحامين العرب . وتعتبر الندوة فى حد ذاتها وانعقادها فى القاهرة والمناقشات التى دارت حول مختلف جوانب حقوق الانسان العربى ، حدثا فريدا فى عالمنا العربى وتأكيدا على احترام مصر لحقوق الانسان فضلا عن التأكيد ان مصر مازالت القدوة للامة العربية فى هذا المجال .

ومن اهم الابحاث فى الندوة مجموعة الابحاث التى تناولت موضوعات حرية التعبير والتنظيم السياسى فى مواجهة الطغيان المستشرى فى معظم اقطار الوطن العربى ، والوسائل الكفيلة بمناهضة التعذيب فى المعتقلات ، والسجون وحقوق المرأة العربية .

وقد شهدت الجلسة التى ناقشت حرية الصحافة حوارا ساخنا حيث لم تقتصر على حرية الصحافة والتعبير بل تعدته لتشمل الموقف من الحريات الاساسية عامة . والعقبات التى عطلت تطور الديمقراطية بشتى صورها فى جميع الاقطار العربية . ومن اهم تلك العقبات التى كشفت عنها هذه المناقشات مايلى :

● احتكار الحكومات العربية لوسائل الاعلام والاتصال .

حيث لايوجد فى معظم انحاء العالم العربى الا صحافة رسمية او شبه رسمية . وكذلك الاذاعات والتليفزيون جميعها فى خدمة السياسة الرسمية .

● طبيعة المواد الاعلامية التى تروجها وسائل الاعلام العربية والتى يغلب عليها طابع التخلف والنظرة القطرية المحدودة ومصادرة الرأى الآخر وعدم الاعتراف بوجوده . فضلا عن غلبة النغمة العاطفية والابتعاد عن الاساليب العقلانية الواقعية .

● أزمة النخبة المثقفة والمتعلمة فى العالم العربى فهى تتارجح بين خطرين اولهما القهر السياسى والاجتماعى حيث يلاحظ بوجه عام ان الحكام العرب يعتبرون اى نقد موجه للحكومات على انه موجه للامة كلها ومن ثم فاى معارضة حقيقية سرعان مايقضى عليها ولو باستخدام العنف . وثانيهما محاولات استيعاب او احتواء المفكرين والكتاب من جانب الانظمة العربية .

والواقع ان العالم العربى لم يشهد صحافة تمثل مختلف الاتجاهات السياسية والاجتماعية الا فى الفترة التى سبقت الحصول على الاستقلال . وفى هذا المجال اشارت البحوث ايضا الى الدور البارز الذى قامت به الصحافة العربية اثناء مرحلة النضال الوطنى ، حيث نجحت فى ارساء مجموعة من التقاليد الديمقراطية من خلال الممارسات العديدة التى قامت بها فى مواجهة السلطات الاستعمارية والحكومات المتواطئة معها . وقد اختلف تماما هذا الدور الذى تقوم به الصحافة العربية بعد الحصول على الاستقلال اذ التزمت معظم الصحف العربية بموقف حكوماتها ، ويتلخص هذا الموقف فى استخدام وسائل الاعلام والاتصال العربية كادوات فى يد السلطة وذلك للقيام بدور الشرح والتفسير والتأييد لقرارات السلطة اكثر من كونها اداة لتوجيه النقد والاسهام فى اعاده تشكيل العقل العربى بصورة بناءة وايجابية .

لذلك اوصت الندوة بضرورة الاعتراف بحرية إصدار الصحف وتعديل قوانين المطبوعات والغاء ملكية الدولة للصحف . وفى المجالات الاخرى اوصت الندوة بالغاء حالة الطوارىء وكافة القوانين الاستثنائية واطلاق حرية الجماهير والاتجاهات الفكرية فى تكوين احزابهم ونقاباتهم وتطبيق المساواة بين الرجل والمرأة فى جميع مجالات الحياة وتأكيد حق غير المسلمين فى المواطنة الكاملة غير المنقوصة ، ومعاقبة اى موظف يمارس العنف وتعذيب المواطنين وانشاء محكمة عربية دائمة لحقوق الانسان .

لذلك انه من المهم الآن ان تمارس كافة المنظمات والاحزاب المعنية بالموضوع ضغوطا متصلة على الحكومات العربية حتى يصبح الحق فوق الحكومة وليس السلطة فوق الحكومة .

ندوة الوفد والتاريخ

سراج الدين : الوفد لم يعارض الثورة .. لكنه يدين سلبياتها وتجاوزاتها بشدة

شهد المقر الرئيسى لحزب الوفد مساء الخميس الماضى الندوة الأولى فى سلسلة الندوات الثقافية التى أعدتها لجنة الاعلام بالحزب احتفالا بشهر رمضان المعظم . كان موضوع الندوة « الوفد والتاريخ الحديث » . حضر الندوة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وقيادات الوفد وعدد كبير من المواطنين . امتد الحوار بين المتحدثين وشمل اهم الاحداث التاريخية المعاصرة وموقف الوفد منها .

الدكتور صلاح العقاد يتحدث فى الندوة . ويرى فى الوسط فؤاد سراج الدين والى يساره ابراهيم فرج ونعمان جمعة والى يمينه رشيد النحال وممتاز نصار .

د. يوسف إدريس : إنجازات الثورة امتداد طبيعى لإنجازات الوفد وتحقيق أهدافه



د. عبدالعظيم رمضان

د . يوسف ادريس

كتب صادق حشيش

قال فؤاد سراج الدين ، ان الوفد لم يعارض ثورة ٢٣ يوليو ، ولكنه يدين تجاوزاتها ضد الحريات والديمقراطية وكرامة الانسان المصرى . ويعتبر هذه التجاوزات خطيئة لا تغتفر ، مهما كانت انجازاتها الصناعية والزراعية والاقتصادية .

ادار الندوة الاستاذ ابراهيم فرج سكرتير عام الحزب وحضرها كل من المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة بمجلس الشعب ، والدكتور نعمان جمعة السكرتير العام المساعد ، ولفيف من قادة الفكر والرأى ، وجموع غفيرة من المواطنين . وقد شارك فى الندوة الرمضانية الأولى كل من :

الدكتور صلاح العقاد ، والدكتور عبدالعظيم رمضان ، والدكتور يوسف ادريس ، والاستاذ رشيد النحال المحامى .

الوفد هو التحالف الحقيقى لقوى الشعب

تحدث الدكتور صلاح العقاد ، استاذ التاريخ بجامعة عين شمس ، عن دور الوفد فى قيادة الشعب المصرى قبل ثورة ١٩٥٢ ، والظروف الدولية المتوترة التى احاطت بتوقيع معاهدة ١٩٣٦ ، التى تعتبر ـ بالمقارنة الى معاهدة كامب ديفيد ـ انجازا عظيما لا يحتاج الى دفاع .

وقال الدكتور صلاح العقاد :

● ان قوة الوفد وشعبيته تنبعان من تمثيله لجميع فئات الشعب ، ومن انه يمثل ـ بالفعل ـ تحالف قوى الشعب العاملة قبل رفع هذا الشعار فى الستينات .

● ان الوفد لم يرفض إصدار قوانين تحديد الملكية ولكنه كان يريدها باسلوب لا يضر بمصالح البلاد .

● انتقد الوفد فى برنامجه السياسى الذى نشره عام ١٩٥٢ ، تركيز وسائل الانتاج فى ايد قليلة .

وفى نهاية كلمته ، تساءل الدكتور صلاح العقاد : هل كان تحديد نسبة ٥٠٪ للعمال والفلاحين فى المجالس النيابية فى صالح الديمقراطية ؟ وهل كان نظام الانتخاب بالقوائم فى صالح الديمقراطية ؟

ثم تحدث الدكتور عبدالعظيم رمضان فاكد ان جلوسه على منصة واحدة مع فؤاد سراج الدين ، يؤكد ان الوفد رفض ان يموت ، لأن نبضه من نبض الشعب وأن الاحزاب السياسية تموت حين تفقد مبررات بقائها ، والوفد لم يفقد مبررات وجوده ، بل انه يحمل آمال الشعب ، ويعبر بها العقبات كى يحققها . وقال : ان ثورة ٢٣ يوليو قامت ، كى يعود الوفد الى مكانه الطبيعى . ولن برنامج الثورة لم يحتو على البقاء لحظة واحدة فى الحكم ، بعد خلع الملك فاروق عن عرش مصر . واكرر للتاريخ ان عبدالناصر هو الوحيد الذى ايد عودة الجيش الى معسكراته ، بينما عارض ذلك جميع اعضاء مجلس قيادة الثورة ، وان عبدالناصر استقال احتجاجا على موقف زملائه ، ثم عدل بعد ذلك عن إستقالته ، وهو ما دفع البعض الى الشك فى ان استقالته كانت مناورة .

الوفد يتألق

واكد د . عبدالعظيم رمضان ان الثورة مضت فى طريقها الدكتاتورى ، ونكلت بالقوى الوطنية كلها (وفد ـ يسار ـ اخوان مسلمين) رغم ان الجميع توقعوا إعادة البرلمان الوفدى المنحل .

وقال د . عبدالعظيم : ان الوفد حين ضرب لم يكن قد فقد مبررات بقائه ، بل كان حزبا سياسيا تلتف حوله الاغلبية الساحقة من الجماهير . لذلك عاد الوفد فى السنين الأخيرة للتألق من جديد ، لأنه كان موجوداً فى ضمير كل وطنى .

الوفد والتاريخ

وقرر د . عبدالعظيم ان الوفد يمثل فترة تاريخية مميزة ، وان ظهوره فصل بين فترتين فى تاريخ مصر بشكل غير مألوف فى التاريخ .. فمصر قبل الوفد كانت تعيش فى ظل ايديولوجية الجامعة الاسلامية ، وتخضع لنظام إقتصادى زراعى بالدرجة الأولى . من الناحية السياسية كانت مصر يحتلها الانجليز ، والقوى السياسية فيها عاجزة عن تحريك الجماهير ضد الاستعمار والاحتلال . فجاء الوفد ليجمع الجماهير المصرية حول مطالب واحدة وشعارات واحدة ، وهذا الموقف منشأه الثقة المتبادلة بين قيادة الوفد والجماهير .



وقال الدكتور عبدالعظيم رمضان :

يتهم البعض قيادة الوفد بالديماجوجية فى قيادة الجماهير ، لكن خطابات سعد زغلول لعبد الرحمن فهمى تؤكد عكس ذلك .. حين حاول عبدالرحمن فهمى تحوير بيانات سعد زغلول دفاعا عن الوزراء الثلاثة "عدلى وثروت ورشدى" ، بدعوى تملق الجماهير لكسب ثقتها . فرد عليه سعد زغلول بان الوفد لا يسير خلف الجماهير ، لكنه يقودها ويسير امامها ، ولن الشعب المصرى قد شب عن الطوق ، ولا يحتاج وصاية من احد حتى من زعمائه . وهذه هى الخاصية الاولى للوفد ، ان قيادته مستنيرة تسير امام الجماهير ، ترشدها الى صالح الجماعة . والوحدة الوطنية هى السمة الثانية للوفد ، والتى فشل مصطفى كامل فى تحقيقها لارتباطه بالجامعة الاسلامية . اما الوفد فقد أرسى اسس الوحدة الوطنية بين الاقباط والمسلمين الى الابد ، ولم يعد يوسع اى فرد ان يؤثر عليها .

تحرر المرأة

السمة الثالثة للتاريخ المعاصر الذى بدأ بظهور الوفد ، فهى العلمانية وتحرير المرأة ..

اما السمة الرابعة التى ارتبطت بالوفد فهى الليبرالية . ولم تستطع اى قوة سياسية ارساء قواعد الليبرالية فى مصر ، سوى الوفد ، وبذلك اصبح الوفد مرادفا للديمقراطية والليبرالية .

النضال ضد الاستعمار

ومارس الوفد النضال ضد الاستعمار بكافة الأساليب ، وهذه هى السمة الخامسة لتاريخ مصر المعاصر .

الاستقلال التام

ثم تحدث د . يوسف ادريس فاكد ان الوفد هو القيادة السياسية الوحيدة التى افرزتها الاحداث ، لأنه نشأ من بين الجماهير . وان ثقة الجماهير بأن الوفد لا يسعى للحكم ، هى التى صنعت منه حزبا قويا عملاقا . لأن الوفد كان نائبا عن الشعب فى تغيير واقعه . وكان الشعب واثقا ان الوفد لن يخونه ابدا .

وقال د . يوسف ادريس : كنا نتوقع ان تسلم الثورة الحكم للوفد ، لكننا فوجئنا بأنهم يحلون حزب الوفد ضمن باقى الاحزاب الاخرى ، رغم الفارق الكبير بينه وبينهم . وانا شخصيا اعتبر انجازات الثورة إمتدادا لانجازات الوفد ، وتحقيقا لأهدافه على أيدى غيره .

ثم ابدى د . يوسف ادريس ثلاثة إعتراضات على جريدة « الوفد » هى مجومها على ثورة ٢٣ يوليو ، واستسلامها للتيار الدينى ، بالاضافة الى ضعف درجة معاداتها للاستعمار وأكد ان الوفد يحتاج لشجاعة كبيرة ، كى يقود مسيرة الشعب المصرى نحو التقدم ، بعيدا عن التيارات المتطرفة .

مصر للمصريين

وتحدث رشيد النحال المحامى عن شعبية الوفد وقياداته فقال : ان الوفد رفع شعار مصر للمصريين ، فتجمع حوله الشعب كله . والوفد ليس حزبا ، بل هو امة واحدة ، وكان سعد زغلول يقول : لست رئيس حزب ، ولكنى زعيم أمة .

سراج الدين يجيب

وفى نهاية الندوة تحدث رئيس الحزب ، فأجاب على اسئلة د . صلاح العقاد حول مدى تصديق الوفد لأهداف ثورة ٢٣ يوليو المعلنة ، وعن السبب فى تنازل الوفد عن رئاسة مصطفى النحاس للحزب . فقال سراج الدين :

حقيقة أمنا بهذا الانقلاب العسكرى ، وتوسمنا فيه الخير .. لأننا كنا جميعا كمصريين نقاسى من الملك فاروق الكثير جدا . فجاءت اهداف الثورة المعلنة مبشرة جدا بالخير . لكننا بعد لقائنا الأول بمجلس قيادة الثورة شعرنا بالخطر الداهم على البلد ، وشعرت ايضا ان الضباط يظنون اننا ننازعهم على شىء فى ايديهم ، واخبرت مصطفى النحاس وأحمد ابوالفتح بما فهمته بعد اللقاء الاول .

كنت سجينا

اما السؤال الثانى فحقيقة الامر ان قانون الاحزاب الذى اصدرته الثورة وقتها ، كان يعطى لوزير الداخلية حق الاعتراض على اى عضو فى الاحزاب . فلما تقدم الوفد بتشكيله متضمنا رئاسة مصطفى النحاس ، اعترض وزير الداخلية على رئاسة النحاس للحزب . وشعر النحاس بان الثورة تعد للقضاء على الاحزاب ، فقبل ان يكون رئيسا شرفيا للحزب كى يفضح نواياهم لكن وزير الداخلية اعترض على الرئاسة الشرفية ايضا . وصدق ظن الزعيم الخالد الذكر فى نوايا الثورة ، حيث قامت بالغاء جميع الاحزاب السياسية ، بعد اعتراضها على زعامة النحاس بشهر واحد . وطوال هذه الاحداث كلها كنت سجينا ، بعيدا عن ممارسة السياسة والتأثير على الاحداث .

الخطأ والخطيئة

وردا على نقد د . يوسف ادريس لجريدة « الوفد » ، قال فؤاد سراج الدين :

نحن لا ننكر انجازات ثورة ٢٣ يوليو ، واعلنت ذلك عام ١٩٧٧ فى نقابة المحامين . ونحن نفرق بين الثورة نفسها ، وما حدث من تجاوزات وسلبيات من الثورة ورجالها . بالطبع لكل ثورة اخطاء ، لكن هناك فرق بين الخطأ والخطيئة .. فحين نسلب المصريين جميعا حريتهم فهذه خطيئة كبرى ، وكذلك حين نعاملهم كحيوانات فهذه خطيئة كبرى ايضا . ونحن لا نعارض السد العالى او تحديد الملكية ، لكن كل هذا يتضاءل امام إهانة كرامة الانسان .

اما انسياق الجريدة للتيار الدينى فهذا غير صحيح ، ونحن لا نعقد تحالفات مع احد فقد جربنا التحالفات فى الماضى كثيرا ، وذقنا منها المر . لكن تعاون الاخوان مع الوفد فى انتخابات ١٩٨٤ ، كان لمساعدتهم على الوصول الى مجلس الشعب ، كى يستطيعوا التعبير عن رأيهم فى العلن ، بدلا من العمل السرى . ومطالب الاخوان فى تطبيق الشريعة مطالب عادلة لا يعارضها احد ، وماداموا ملتزمين بسياسة الحزب ، فلا مانع من تواجدهم فيه .

وقال فؤاد سراج الدين ايضا :

والوفد يحرص منذ القدم على ضم اقصى اليمين واقصى اليسار . وفى انتخابات المحامين الاخيرة وجهت الوفديين لانتخاب نبيل الهلالى ، رغم انه شيوعى ماركسى ، فحصل على المركز الثانى ونال اصواتا اعلى من الوفديين انفسهم . واطمئن د . يوسف ادريس انه لا يوجد تسلط من التيار الدينى على الحزب ، والدليل خروج الشيخ صلاح ابواسماعيل من الحزب ، حين اراد التصرف منفردا .

فاتتك بعض الأعداد

واضاف فؤاد سراج الدين :

ويرى د . يوسف ادريس انه مطلوب من جريدة الوفد هجوما اكثر على الاستعمار ، لكن يبدو ان كثرة اسفاره قد عاقته عن متابعة كل اعداد « الوفد » لذلك سارسل له مجموعة الأعداد التى فاتته اثناء سفره . فنحن اول من نشر عن مناقصة اقامة قاعدة رأس بناس . وقدم ياسين سراج الدين استجوابا للحكومة فى مجلس الشعب ، وصمم على مناقشته رغم تهرب الحكومة من الرد . كذلك نشرت « الوفد » انتقادات عديدة لانشغال الرئيس بافتتاح المشروعات الصغيرة ، ورد الرئيس عليها . ونشرنا مقالات لمصطفى شردى تطالب الرئيس بان يكون رئيسا لكل المصريين . فنحن لا نعارض لمجرد المعارضة ، لكن معارضتنا موضوعية تستند على الحقائق والواقع . ونحن نؤيد الحكومة اذا احسنت ، ونعارضها بشدة إذا اخطأت .

> د. عبدالعظيم رمضان
>
> قامت ثورة يوليو كى يعود الوفد لمكانه الطبيعى فى قيادة الجماهير

القضاء يعيد الاعتبار إلى « المصرى »

(بقية المنشور ص ٣)

واصدر قرارا برفع الحصار العسكرى عن « المصرى » . وقبل ان ينتهى هذا اللقاء ، حدث شىء غريب . فقد طلب عبدالناصر من احمد ابوالفتح ، ان يحمل رسائل خاصة الى رؤساء سوريا ولبنان ، من اجل الوحدة العربية المنشودة ، لمواجهة اسرائيل . وعلى الفور ، تم استخراج جواز سفر دبلوماسى غير مقيد بمدة معينة ، وتذاكر سفر مفتوحة ، لأحمد ابوالفتح ، الذى سافر خلال اسبوع ، من هذا اللقاء الأخير مع عبدالناصر . ويبدو ان احمد ابوالفتح ، كان يشعر بما ينويه الثوار الاحرار ، لمصر من خراب ، ودمار ، ونكسات . ففى اثناء وجوده فى بيروت ، نشر آخر مقال له « بالمصرى » ، تحت عنوان « لك الله يا مصر » . وقال فيه للضباط الاحرار ، لقد خنتم الامانة ، وانحرفتم بثورة الشعب عن مسارها ، ونسيتم ان ثورات الشعب كان هدفها الوحيد ، هو الحرية والديمقراطية ، وحقوق الانسان ، وسيادة الدستور . ولكى تصبح الامة مصدر السلطات ، ويصبح الحق فوق القوة . لقد تركتم اهداف الشعب ، وركبتم موجة المد الثورى ، لكى تنعموا بابهة الحكم ، وتصبح مصر محكومة باحد عشر ملكا ، بدلا من ملك واحد .

وبعد ساعات ، وفى ٤ مايو ١٩٥٤ بالتحديد ، اصدرت محكمة الثورة برئاسة عبداللطيف بغدادى ، وعضوية انور السادات وحسين ابراهيم ، حكمها بحبس محمود ابوالفتح لمدة عشر سنوات ، وحسين ابوالفتح لمدة ١٥ عاما ، مع ايقاف التنفيذ . وتحددت اقامة « حسين » فى منزله بشارع ابن زنكى بالزمالك . وارسل عبدالناصر خطابا شخصيا ، الى احمد ابوالفتح فى بيروت ، ينصحه بعدم العودة الى مصر ، بحجة انه لا يستطيع حمايته خلال هذه الفترة . وهاجر احمد ابوالفتح ، الى سويسرا ، حتى عاد الى القاهرة بعد ١٩ عاما ، عندما تولى الرئيس الراحل انور السادات مقاليد الحكم .

وفى تلك الاثناء ، بعد صدور حكم محكمة الثورة ، ضد محمود وحسين ابوالفتح ، امر عبدالناصر ، باغلاق جريدة « المصرى » ، ووضع الحراسة على كافة ممتلكات اصحابها . وسكت بغلق « المصرى » ، آخر صوت دافع عن الحرية والديمقراطية ، لتشهد مصر بعد ذلك ، اسود فترات حياتها ، فى ظل عبدالناصر زعيم الاشتراكية الراحل ، الذى رد الجميل لاسرة ابوالفتح ، بمصادرة ممتلكاتها ، حتى شقة محمود ابوالفتح ، استولوا عليها ، ونهبوا كل ما كان فيها من تحف واثاث ثمين .

حقيقة بعض الثوار

وهنا نتوقف لحظات ، ليعرف الشعب ، حقيقة بعض الثوار الأحرار . لقد كانت اسرة ابوالفتح اول من ايد حركة ٢٣ يوليو ، وكانت هذه الاسرة ايضا ، اول من اغمد فيها الثوار الاحرار خناجرهم وغدرهم وحقدهم الدفين . كما ان الشعب سيعرف حقيقة بعض الثوار الاحرار ، بعيدا عن مزايدات وصراخ زبانية الناصرية ، فى السطور التالية التى كتبها الزميل عادل حمودة فى مجلة « روزاليوسف » الصادرة فى ١٦ يناير ١٩٨٤ .

قال عادل حمودة :

« قبل ان تستولى الثورة على مبنى « المصرى » ، كان محمود ابوالفتح قد حوله الى مؤسسة صحفية عصرية .. وحوله الى مزار ، ومتحف دائم للفن العالمى . كان فيه ١٨ لوحة لكبار الفنانين الاوروبيين فى القرون الثلاثة الاخيرة الماضية ـ منهم جون هوبنز (١٧٥٨ ـ ١٨١٠ م) وهو انجليزى من اصل المانى ، ولا تقل قيمة اللوحة الواحدة له عن ٢٠٠ الف دولار . ومنهم فان لو (١٦٨٤ ـ ١٧٤٥ م) وهو فرنسى من اصل فلمنكى ، ولا تقل قيمة اللوحة الواحدة له عن ١٥٠ الف دولار . ومنهم فرنشسكو البينى (١٥٧٨ ـ ١٦٦٠ م) وهو فنان ايطالى ، ولا تقل قيمة اللوحة الواحدة له عن ٢٠٠ الف دولار ، ومنهم الفنان جالوبو لاينتو (١٥١٨ ـ ١٥٩٤ م) وهو من اعظم فنانى البندقية . ولا تقل قيمة اللوحة الواحدة له عن ٢٥٠ الف دولار . ومن بين اللوحات التى كان يقتنيها محمود ابوالفتح لوحة « لبسمارك » يتخطى ثمنها المليون دولار . وكل هذه الكنوز التشكيلية سرقت ونهبت واختفت من بين ممتلكات ومقتنيات محمود ابوالفتح .. !!

● ● ● ●

وكان نهب هذه الكنوز هو البداية . وخرج اصحاب الاحذية الثقيلة من مبانى « المصرى » الى شقتى صاحبها .. محمود ابوالفتح ، فى عمارة فرانسو تاجر ، المطلة على النيل ، فى حى جاردن سيتى .

فى شقته الأولى والكبيرة رقم ١٨ ، كان بالمدخل : ٣ كراسى فوتيل ، ودولاب فضية ستيل ، ومرآة مستطيلة بعرض الحائط .. وسجادة شيرازى ودولاب من الصدف . وفى غرفة الانتظار : ٦ كراسى مختلفة ، ومكتب بيضاوى ، وترابيزة رخام ، وساعة اثرية كبيرة يحوطها تمثالان من النحاس ، ونجفة كريستال ، وصينية الابلستر ـ وفى غرفة الاستقبال اطقم جلوس كبيرة ، وعدد من الكراسى المتنوعة ، ومكتبة صغيرة ، وعلبة سجائر فضية ، ونجفة كريستال كبيرة . وفى غرفة الطعام : ترابيزة سفرة (لويس) و ١٦ كرسيا لها ، و ٢ فوتيل ، ونجفة كريستال كبيرة ، وبوفيه خشب ارو ، وتمثال خشب صغير ، وزهرية بللور كريستال ، وزهرية صينى بقاعدة ، ومروحة كبيرة ، وفى غرفة النوم : سرير ارو باطراف مذهبة ، و ٢ كومودينو و ٢ شمعدان فضة ، و ٥ لوحات فنية ببراويز مذهبة ، واكثر من مرآة ، وشوفونير كبير وعدد متنوع من الكراسى والستائر ..

وفى غرفة الملابس الصغيرة : اعداد ضخمة من التحف ، والستائر ، واطقم الشاى والمفارش ، والصحون ، والاوانى .. وفى حجرة المكتب ، مكتب كبير ومكتبة من نفس النوع ، و ٢٩ لوحة فنية ببراويز مختلفة ، و ٢ دولاب كتب ، وعدد من التماثيل ، و ١٢ صحن فضة ، و٣٢ صحن صينى ، و ٣ شمعدانات ، و ٤ زهريات بورسلين ، وساعة اثرية من النحاس ، وخنجر الابلستر ، وعلبة سجائر فضة ، وسيف صغير اثرى ، وسيوف اخرى واطقم من الفضة للمائدة يزيد عددها عن الألف قطعة وغيرها .. وغيرها ..

وفى الشقة الصغيرة الاخرى (الشقة رقم ١٣) تحف واثاث ومقتنيات اخرى ، حصرها هو نوع من التكرار ..

ومحتويات الشقتين مرصود فى كشف طويل من ١٠ صفحات فلوسكاب .. ووصل العدد التفصيلى لهذه المحتويات إلى ٢٤٥٧ قطعة .

● ● ●

ومن بين التحف التى كانت فى الشقة الكبرى ٤ سجاجيد من الجوبلان ، كانت معلقة على الحائط ، وهى معا تروى تفاصيل اسطورة اغريقية من ٤ فصول .. كل سجادة تروى فصلا .. وكان محمود ابوالفتح قد اشتراها عام ١٩٤٨ بحوالى ٢٥ الف دولار .

● ● ●

بقدرة قادر اختفت معظم هذه الاشياء واصبحت الشقتان على البلاط تقريبا ، الا من بعض القطع هنا وهناك .. !!

● ● ●

بعد ذلك قرروا عمل مزاد لبيع ما تبقى من الشقتين ـ واسندت هذه العملية لشخص اسمه « فتح الله قرقوش » وعندما فتح « قرقوش » الشقتين ، وجد بهما من التحف ما يجعله يطبع كتالوجا للمزاد . وحدد موعدا للمزاد ، واقيم سرادق للبيع فى الهرم ، وفى اليوم المحدد ووسط عدد كبير من رواد المزادات ، وقعت مفاجأة قبل فتح المزاد .. دخل مجموعة من الضباط وامروا بايقاف البيع .. وجمعوا التحف الثمينة والنادرة واللوحات والتماثيل والفضيات وحملوها فى عربة نقل كانت معهم واختفوا .

● ● ● ●

واغلب القطع التى اخذها الضباط من المزاد ذهبت الى احد القصور بالقرب من حديقة الحيوان .. ولا تزال فيه الى الآن ..

هذه هى حقيقة بعض الضباط الاحرار ، الذين قدروا كل هذه التحف والمنقولات ، بخمسة وخمسين الفا وخمسة جنيهات و ٣٩٠ مليما . وقد اكدت المحكمة الادارية العليا فى حكمها التاريخى بعودة ممتلكات ابوالفتح الى اسرته ، بانها لم تعثر على هذه التحف والمنقولات . فأين ذهبت ؟ ! الله يعلم ..

ولكن الوقائع تقول ، انه بعد الحكم على محمود ابوالفتح ، والاستيلاء على ممتلكاته ، صعد بواب العمارة التى كان يقيم فيها فى احدى الليالى الى شقة والدة محمود ابوالفتح التى كانت تقيم فى نفس العمارة ، وابلغها ان سيارات جيش تقف امام الباب ، وان بعض الضباط والعساكر نزعوا الأختام على باب شقة ابنها ، وانهم ينزلون ما فى الشقتين من تحف واثاث الى سياراتهم .

وسكتت السيدة الفاضلة امام جبروت الطغيان .

وتكررت السرقة عدة مرات فى ليال تالية .

● الزمان : يناير ١٩٧٢

واقام ورثة محمود ابوالفتح ، دعوى امام القضاء ، يطالبون بعودة ممتلكاتهم المغتصبة . واستمرت القضية ١٣ عاما امام المحاكم . وتولاها فى بادىء الأمر الدكتور محمد عصفور المحامى ، ثم تولاها الدكتور نعمان جمعة سكرتير مساعد حزب الوفد ورئيس قسم القانون المدنى بكلية حقوق القاهرة . وتابع القضية امام مفوضى مجلس الدولة ، ثم امام دائرة فحص الطعون بالمحكمة الادارية العليا ، وامام المحكمة الادارية العليا حتى اصدر المستشار محمد هلال قاسم رئيس مجلس الدولة ورئيس المحكمة ، الحكم التاريخى بعودة الأموال والممتلكات المصادرة لاسرة ابوالفتح . وضمت المحكمة المستشارين عبدالفتاح بسيونى ، وعبدالفتاح صقر ، وعبدالمنعم فتح الله ، وحسن حسنين ، وفاروق غنيم ، وامانة سر عبدالمنعم حلمى ويونان ميخائيل .

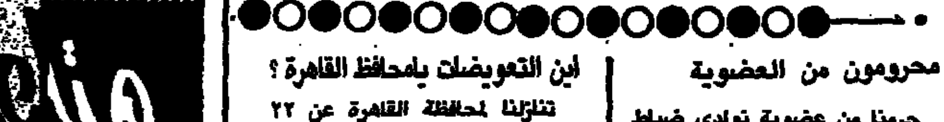
ممتلكات ابوالفتح

وتنقسم ممتلكات اسرة ابوالفتح ، الى ثلاث مجموعات :

● الأولى : اموال وممتلكات ، تصرفت فيها ادارة التصفية ، وهى مطابع جريدة « المصرى » ، بشارع قصر العينى ، ومطابع الجريدة بدير النحاس ، ومطابع الجريدة ببولاق ، وملحقات الجريدة ، واوراق مالية ، واشياء اخرى ، وقدرت ادارة التصفية قيمة هذه الممتلكات فى عام ١٩٥٤ ، بحوالى مليون ، ومائة واربعة عشر الفا ، ومائة وتسعة واربعين جنيها ، ومائة وثلاثين مليما .

● المجموعة الثانية : اموال وممتلكات ، لم يتم التصرف فيها ، بمعرفة ادارة التصفية ، وهى ٥٣١ مترا بارض مطابع جريدة « المصرى » بشارع قصر العينى و ٣٠٧٩ مترا بارض مطابع « المصرى » بدير النحاس ، وفدانان بمدينة الشهداء فى محافظة المنوفية ، ومجوهرات وتحف وطوابع بريد ، مودعة بتاريخ ١٩ نوفمبر ١٩٧٥ ، فى البنك المركزى المصرى ، بالوديعة رقم ٤٥١ ، وقد قدرت لجنة الخبراء ، قيمة الأرض ، والتحف والمجوهرات ، بمبلغ مليون وثلاثمائة وثمانية وسبعين الفا ، وثلاثة واربعين جنيها ، ومائتين واربعين مليما .

● المجموعة الثالثة : منقولات وتحف وتابلوهات ، لم تعثر عليها اللجنة ، ولم تستدل على مكان وجودها ، وهى عبارة عن محتويات شقتى المرحوم محمود ابوالفتح ، فى عمارة فرانسوا تاجر .



متاعب الناس

الاعدام ارحم

وقعنا فى خطأ لا ارادى فى العمل ، وجازتنا المحكمة بحكم قاس ، وتظلمنا من الحكم ، وتم الغاؤه ، ولكن هيئة السكك الحديدية قدمتنا للمحكمة التأديبية ، التى جازتنا بعقوبات اشد قسوة . وترتب عليهذا خفض مرتباتنا من ١١٧ جنيها الى ٢٥ جنيها كيف نعول اسرنا الكبيرة العدد ؟! نظن ان حكم الاعدام كان ارحم من هذا الحكم . نطالب وزير العدل بالتدخل السريع .

محمد ابو النجا دراز ومحمد السيد
السكك الحديدية بالاسكندرية

أين العلاوة الاستثنائية

امر الرئيس مبارك فى مايو ١٩٨٣ بصرف علاوة استثنائية للقطاع الخاص والعام ، واكد ذلك القرار فى مايو ١٩٨٤ . وصرفت هذه المنحة لاغلب العاملين بالقطاع الخاص ، إلا قطاع المكتبات الذى لايصرف سوى العلاوات الدورية فقط . نطالب وزير القوى العاملة بإنصافنا وإجبار قطاع المكتبات على صرف حقنا فى العلاوة الاستثنائية ، التى قررها رئيس الجمهورية .

العاملين بقطاع المكتبات

ثغرات القانون

كلفت بالعمل كمهندس فى إحدى شركات القطاع العام سنة ١٩٦٧ ، ثم انتقلت عام ١٩٧٧ للعمل فى الهيئة العامة للمساحة الجيولوجية . وصدرت عدة قوانين لتحسين اوضاع العاملين بالدولة ، ولم تطبق على حالتى لاننى فى سنة ١٩٧٤ كنت اعمل بالقطاع العام .. وترتب على هذا ، ان زملائى الاقل منى خبرة واحدث تخرجا سبقونى فى الاقدمية .. فما ذنبى اذا كانت للقوانين بها ثغرات وعيوب ، لقد خدمت الدولة فى الحالتين سواء فى القطاع العام او بهيئة المساحة الجيولوجية ، اطالب وزير الصناعة ببحث حالتى ، وإنصافى من الظلم حتى لاتتحطم معنوياتى .

مهندس صلاح الدين كامل
هيئة المساحة الجيولوجية

محرومون من العضوية

حرمنا من عضوية نوادى ضباط الجيش ، نتيجة قرار غريب صدر فى العام الماضى ، ولم نعلم به فى حينه . يحدد القرار نهاية ديسمبر من كل عام ، كآخر موعد لتجديد العضوية ، بدلا من ١٥ مارس . الغريب فى القرار انه يطبق على ضباط الاحتياط غير المستدعين فقط ، بينما يتمتع باقى الضباط بمهلة التجديد حتى ١٥ مارس . نطالب وزير الدفاع بالغاء هذا القرار ، حتى لا يحرمنا من عضوية نوادى الضباط ، وهى الميزة الوحيدة التى منحها لنا الجيش بعد انتهاء خدمتنا .

محارب قديم

الأوقاف ترفع الايجارات

اصدر وزير الأوقاف قرارا برفع قيمة ايجار الفدان المزروع من اشجار الجوافة ، من ثلاثين جنيها الى خمسمائة جنيه .. ودفع هذا المزارعين .. بارض معسكرات البوصيلى مركز رشيد ـ الى ازالة الأشجار وتبوير ٦ آلاف فدان تابعة لوزارة الأوقاف . نطالب وزير الأوقاف بالغاء هذا القرار حفاظا على الصالح العام .

عن المزارعين المتضررين
رمضان سعد محمد

ضاعت المنحة .. !!

فقدنا الشيك الخاص بمنحة عيد العمال ، فحرم العاملون بكهرباء اسيوط من صرف المنحة حتى الآن . نطالب المسئولين باصلاح هذا الخطأ فى اسرع وقت ، رحمة بظروفنا المادية الصعبة وفى شهر رمضان الكريم .

عن العاملين بكهرباء اسيوط
محمود موسى

مطلوب تصحيح النتيجة

الدروس الخصوصية والمحسوبية تسببت فى رسوب العديد من تلاميذ مدرسة الشهيد عودة ، التابعة لادارة شربين التعليمية . نطالب وزير التعليم بتحقيق عاجل فى هذه الاوضاع الفاسدة ، لتحديد المسئول عن رسوب التلاميذ ظلما ، وتصحيح نتيجة الـ ٣٠٪ .

عن الاهالى
زكى ابوالمجد مسعد
كفر البدوس ـ شربين

أين التعويضات يامحافظ القاهرة ؟

تنازلنا لمحافظة القاهرة عن ٢٢ قطعة لارض فضاء ، لبناء مساكن إيواء عليها . وحين ذهبنا لصرف التعويضات رفضت المحافظة ، بحجة ان هناك شخصا يدعى وضع يده على الأرض ، رغم ان عقود إثبات ملكيتنا للأرض مقدمة للمحافظة قبل التنازل ، واثبت الخبير ان واضع اليد لا صفة له فى هذه الاراضى . نطالب محافظ القاهرة بصرف مستحقاتنا ، طبقا للقانون .

عاطف حيدر
١٨ شارع إسماعيل سرى
المنيرة ـ القصر العينى

تليفون معطل منذ ٦ سنوات

تليفون مدرسة السادات الثانوية العسكرية رقم ٢٢٨٦٣ اسكندرية معطل منذ ٦ سنوات هل هذا معقول ؟

عاجل لوزير التعليم

تم تحويل ابناء بعض المسئولين القياديين للحكم المحلى ومجلس الشعب والمحافظة من مدارسهم الثانوية ببندر قنا الى مدرسة الوقف الثانوية بمركز نشنا لتادية امتحان الثانوية العامة بلجنتها .

اشتكى عدد من المواطنين لوزير التربية والتعليم وتحرى الوزير الامر واصدر قرارا باعادة ٢٨ طالبا الى مدارسهم الاصلية لتوافر سوء النية فى التحويل واعلن ذلك رسميا فى لوحة الاعلانات فى مديرية التربية والتعليم بقنا . تدخلت مراكز القوى بالحزب الوطنى وسحب وزير التربية والتعليم قراره ، وكان شيئا لم يكن . واشرف رئيس مدينة قنا بنفسه على نقل ٣٤ سريرا !! وكافة مستلزماتها الى اللجنة المذكورة .

ونتحدى الوزير ان يمنع الغش فى هذه اللجنة ولو ليوم واحد !!

عشرات التوقيعات

تركيب محول « كوم النجار »

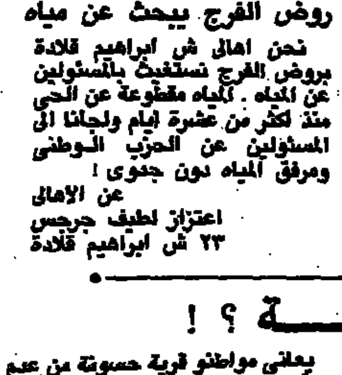
ايماء لما نشر بالجريدة بتاريخ ١٩٨٥/٤/٧ تحت عنوان « محول الكهرباء فى العراء » والخاص بقرية كوم النجار ارجو التفضل بالإحاطة بانه ببحث موضوع الشكوى فقد تبين انه قد صدر الامر التنفيذى لهندسة بسيون بتركيب المحول وجار حاليا توصيل التيار الى المحول بداخل حجرة وليس بالعراء .

نداء انسانى

إيمان عبدالحميد جلالة

اصبت منذ ثلاث سنوات بمرض الفشل الكلوى مما يسبب لى معاناة شديدة ، وعندى طفلان ، اصبت نتيجة لذلك بالاجهاد الشديد وعدم التحمل ورغم ارتفاع تكاليف العلاج الباهظة فقد انفقت كل ما املك من اجل علاجى ، دون جدوى . هل يقوم احد اصحاب القلوب الرحيمة الذين اودع الله تعالى فى قلوبهم الرحمة ، بالتبرع لى باحدى كليتيه ، او من يريد التبرع بها باجر رمزى حفاظا على اسرتى من الانهيار

بسيون غربية ش المراسى ـ منزل محيى ابوطالب ـ ت ١٦٥ بسيون



روض الفرج يبحث عن مياه

نحن اهالى ش ابراهيم قلادة بروض الفرج نستغيث بالمسئولين عن المياه . المياه مقطوعة عن الحى منذ اكثر من عشرة ايام ولجانا الى المسئولين عن الحزب الوطنى ومرفق المياه دون جدوى !

عن الاهالى
اعتزاز لطيف جرجس
٢٣ ش ابراهيم قلادة

نقابة لباعة الصحف

باعة الصحف من اهم عناصر توزيع وانتشار الصحف والمجلات ، ورغم ذلك لايجدون من يدافع عنهم ويحفظ حقوقهم . نطالب المسئولين عن الصحف تبنى وجهة نظرنا ، بانشاء نقابة عامة لباعة الصحف ، اسوة بنقابة الصحفيين ، ونقابة عمال الطباعة ، هل نحن فئة منبوذة فى الحقل الصحفى ؟ !

عشرات التوقيعات

١١ أسرة مهددة بالتشرد

العقار رقم ٨ شارع بن عاشر بقسم الجمرك ـ اسكندرية يضم ١١ اسرة فقيرة لاتملك سوى قوتها اليومى يحاول مالك العمارة هدم العقار . نطالب محافظ الإسكندرية بتحقيق شكوانا ، حتى لانتشرد فى الشوارع .

عن سكان العقار
السيد محمد خميس
عبدالفتاح ابوشنب
دولت محمد عطية

رسالة مفتوحة إلى رئيس الوزراء

تعانى ٢٠٠ اسرة من اصحاب المزارع السمكية والمستصلحين بسهل جنوب بورسعيد ، والمرخص لنا بالانتفاع بالارض من الهيئة لتنمية الثروة السمكية . ونقوم بسداد الايجار السنوى ، كما دفعنا مقدم تمليك سنة ١٩٨٢ ، ثم فوجئنا بالدولة تطرح هذه الاراضى للبيع للجمعيات والافراد ، دون تمييز لنا او افضلية ، رغم اننا قد انفقنا الكثير على إعداد المزارع السمكية وإستغلالها ، كما قدمنا الكثير من الجهد والعرق لاستزراع الأراضى الصالحة للزراعة . نطالب رئيس الوزراء بمعاينة اوضاعنا على الطبيعة ، وتمليكنا هذه الاراضى بالأثمان والشروط المحددة من الهيئة العامة للتعمير ، حتى نواصل مشوارنا فى الاستصلاح دون اعباء على الدولة .

عنهم محمد رفعت النشار المحامى
بورسعيد ـ شارع صيزوستريس وسعد

أين الوعود الانتخابية ؟ !

يعانى مواطنو قرية حسونة من عدم وجود كوبرى يربط طرق القرية ، عبر ترعة الساحل . كان وزير التعمير قد وعدنا فى مايو ١٩٨٤ قبيل الانتخابات بتحقيق مطلبنا . ومضى عام كامل دون تنفيذ وعده الانتخابى . نطالب محافظ دمياط بدراسة شكوانا ، للعمل على اقامة كوبرى بقريتنا ، تيسيرا على المواطنين وحفاظا على حياتهم .

عن الأهالى
ماهر حشيش
حسونة ـ كفر سعد ـ دمياط



الصفحة السابعة
الخميس ١١ رمضان ١٤٠٥ هـ
٣٠ مايو ١٩٨٥ م
الوفد
٤ صفحات كاملة
بمناسبة شهر رمضان

رمضان كريم



الحكومة الإسلامية حكومة الأمة لا حكومة الطغيان

لا طبقية ولا استعلاء بالنسب ولا شعوبية ولا دكتاتورية

والصلاح والتقوى والعقل جواز الوصول إلى القيادة

منذ اصدر الدكتور نظمي لوقا كتابه الأول في حقل الدراسات الإسلاميه «محمد الرسالة والرسول» قبل ربع قرن، وهو يواصل عطاءه الفكرى الذى تميز بالموضوعية والانصاف بصرف النظر عن رضاء المعجبين به او غضب الساخطين عليه. فهو يرى ان رسالته في الحياة هي رفع لواء الاستنارة العقليه ومعرفة سمات الأديان على حقيقتها وان يعرف الناس الاسلام المعرفة التي تحملهم على إحترامه لا نزولا على حكم الدستور والقانون، بل نزولا على مقتضيات العقل والضمير. ومن هذا المنطلق عكف إستاذ الفلسفه على دراسة الاسلام من منظور عقل إنساني حضارى دون ان يتخلى عن مسيحيته. وتوالت كتاباته عن (محمد في حياته الخاصة) و (ابو بكر حوارى محمد) وغيرها من الكتب التى عرضت حياة الرعيل الأول من صحابه النبي. وفي هذا الكتاب الاخير (انا والاسلام) يضع الدكتور نظمي لوقا النقاط على الحروف ويجيب عن العديد من علامات الاستفهام التى ثارت حول سر اهتمامه بالاسلام. وفي هذا الكتاب يحكى الباحث الفيلسوف سيرته مع الاسلام منذ كان صبيا في إحدى مدن مصر إلى ان أصبح صاحب مذهب فلسفي خاص هي الفلسفه التعبيرية.

وفي هذا الكتاب الذى يصدر قريبا عن مكتبة غريب يعرض المؤلف للأسس العقائدية والتشريعية في الاسلام حتي قامت دولته العظمى على انقاض الجاهلية والشرك.. وقد اخترنا الفصل الخاص بالحكومة الاسلاميه لنقدمه إلى قراء «الوفد» في هذه الوجبة الرمضانية الدسمة.

للحكومة في امة المسلمين دستور واحد. ومصدر هذا الدستور، في يقين كل مسلم، هو الله الواحد الأحد، الملك القدوس المهيمن، الخالق المحيي المميت الرازق المدبر الذى يرى الأبصار ولا تراه الأبصار، ويعلم الجهر والسر، وما يبطن المرء وما يعلن. وإليه المصير للثواب الأبدى او الجحيم الأبدى. فهو رب الحياة الدنيا ورب الحياة الآخرة، وينبغي لهذا ان يكون سلوك الامة في الدنيا بما يرضيه ولا يخرج عن نواهيه.

والحكومة هي «المنظم» للسلوك العام، والرقيب على «القانون» الالهى، فمن خرقه حق عليه العقاب الذى نص عليه الدستور الالهى. وهي ايضا الأمين على المال العام، مال «امة المسلمين» بموارده المعروفة في هذا الدستور، وعلى رأسها الزكاة، وبمصارفه الواجبة للمصلحة العامة، من إعالة المعوزين، وسد الثغور، وإنشاء المرافق وصيانتها.

وحكومة هذا شانها، ووضعها، لابد أن تكون حكومة «الأمة» لا حكومة الحاكم الفرد او جماعة الحاكمين.

ولما كان الإسلام - كما اسلفنا من قبل - عقيدة «توافقية» تجمع بين الدين والدنيا، لذا لم يكن هناك محل لانصياع الناس السلبي والتسليم للحكومة - اى حكومة تأتي بها ظروف تصارع القوى - بدون إهتمام. بل صار لابد من إنشغال الخاطر بأمر السلطة واسلوب الحكم. فالاهتمام هم ومشاركة وعمل. ولابد من وقفة حاسمة يقفها الناس كي يصير الأمر كله لله، بينيا الانسان واخراه وقد جاء في القرآن:

«الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين».

(الاعراف ٥٤)

و «له ما في السموات وما في الارض وهو العلى العظيم».

(الشورى ٤)

«بل لله الامر جميعا».

(الرعد ٣١)

ولئن كان الحاكمون من حول هذه الامة الاسلاميـة من روم وعجم وغيرهم طغـاة و «قيـاصرة» و «اكاسرة» فلا ينبغي ان يكون طاغية بعد اليوم بين قوم يؤمنون بانه لا إله إلا الله، وانه:

«لله الامر من قبل ومن بعد».

(الروم ٤)

«وامرهم شورى بينهم».

(الشورى ٣٨)

بل إن نبى الاسلام، وهو الحاكم الأول زمانا ومقاما، وبه القدوة على إمتداد العصور لكل المسلمين، كان عليه بامر ربه ان يشاور المؤمنين فيما يعرض لهم من الأمور والشئون. وكذلك كان يفعل، فقد جاء في القرآن:

«وشاورهم في الامر».

فالحاكم إذن لا يقوم فيهم إلا باسم الأمة. ولكن اى امة هم؟!

«ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر».

هي امة إذن وليست «رعايا» وملكا موروثا. المؤمنون فيها إخوة. وليس عليهم جبار. والحكم فيهم حكم الله، وتطبيقه فيهم عن طريق الشورى بينهم على اساس من دستور العقيدة. وليس حكم الله فيهم لاحد بعد النبى يتحدث باسمه او يحتكر السلطان على الناس، لجماعة منهم دون سائر الامة.

وهكذا تكون حكومة الناس في الاسلام صورة من عقيدتهم. يحكم الحاكم بما أمر الله، وليس له ان يكون على الناس جبارا، وليس له ايضا ان ينفرد بالامر من دونهم. بل إنه لا يكون حاكما إلا باجماع منهم.

نظمي لوقا

ومتى تم له الامر وجبت عليهم الطاعة له ما عدل واتقي. وعليهم ان يعينوه على تصريف شئون الدولة بالمشورة والرأى في إخلاص لله.

وبطبيعة الحال نجد المبدأ العام لانتخاب الحاكم او الاجماع على بيعته في الظروف التي اكتنفت تولية ابي بكر، وقوله للناس في خطبته الاولى بعد ذلك ان عليهم ان يؤيدوه ما عدل واستقام، وان يقوموه متى حاد عن النهج بما يفيد ان الامر لهم ذبهم وانهم بما هم امة - الرقباء على الحاكم في كل ماله صلة بالشئون العامة والصالح العام.

ومتى تولى الحاكم الامر، وجب ان يعاونه الجميع، لان «التعاون» هو شعار الامة الإسلامية المنصوص عليه في دستورها الدائم.

«وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».

وفي حدود البر والتقوى والعدل، يقول نبي الاسلام:

«إسمعوا واطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة!»

وفي هذا إشارة صريحة إلى انه لا طبقات ولا استعلاء بالنسب ولا شعوبية. فالعبد الحبشي «الذى كان راسه زبيبة» صالح ان يلي امر جماعة المسلمين، او بعضهم. إذا رشحه صلاحه وتقواه وعقله لذلك. اليس اكرمكم عند الله اتقاكم؟!

البقية العدد القادم

استعينوا على دنياكم بالصوم

ما يجيء يوم الا يزيد في بؤس الحياة وعنائها، ويضاعف من شدة الإيلام وضراوتها، والجهود الجبارة التي يبذلها المصلحون في عصرنا هذا، انما هي محاولة لعلاج المشكلات، اكثر منها لجلب السعادة.

رب يوم بكيت منه فلما: صرت في غيره بكيت عليه. وحياتنا التي نحياها، لم تكن الحياة التي عاشها اجدادنا ولا ابناؤنا. فقد كانت الخيرات ملء ايديهم، ورزقهم ياتيهم رغدا من كل مكان، والامن يرخي سنائره عليهم.

اما نحن فنشد الارزاق شدا، ونلقي الشباك ونسهر معها وما تعود إلا بهتين، وربمـا ردت فـارغـة، والعلائق الروحية كان لها بين الناس قدسية، لكنها بين اكثر المعاصرين صارت موزونة بميزان مادى لا اثر للروحية فيه.

والوفاء بين الناس - حتى ذوى الارحام - صار غلالة رقيقة تهددها الرياح، والجيرة الوابي باليه.

فضر الحياة الموجع، وباسها العـاتي المهلك، وهمها المقلق المفزع، تحتاج النفوس في معايشته الى وقاية منه، وعلاج له، وما تجد اصدق في ذلك ولا انجح من الصبر، والجلد وحسن الاحتمال، وبالصوم تنمو ملكة الصبر وتقوى دعائم الارادة، وتشتد شوكة المؤمن، في مـواجهة الحيـاة التي تضرى اسودها، وتشتد مخالبها، والمؤمن بصبره وثبات جنانه وقوة عزمه، يترك الطعام والشراب والشهوات وهي امور خلقها الله في فطرته، وغرسها في طبعه وغريزته، فصبر المؤمن على الحرمان من ذلك انما هو ترويض له على التجلد لكل ما يشق.

ان المؤمن بممارسة تعب الصيام في تدريب دائم على كل ما يعايشه من الشدة والباس، والذين يستعذبون الصيام بالصبر والرضا، يجدون انفسهم في لذة ومتاع، ويحسون بانهم بلغوا بالصوم اشرف غاية واكرم مراد وهو التقوى، ولذلك تجد من عظم حظهم من الصبر، اكفاء لكل ملمة، لاتهون عزيمتهم، ولاتضعف ارادتهم بـل انهم ليضيفون الى صيام الفرض صيام النوافل، كل ذلك لانهم بلغوا الغاية العظمى من الصوم وهي التقوى.

د. محمد كامل الفقي

قطايف

مفتي الجمهورية والطين الأرمني

بقلم: جمال بدوى

في اليوم الثاني من رمضان المبارك، طالعتنا «الاهرام» في صفحتها الرمضانية بمعلومات فقهية غريبة عن مفسدات الصوم. ووجه الغرابة ان الفتاوى المذكورة لا تمت الى واقع المسلم المعاصر الذى يعيش حياة اجتماعية وحضارية تختلف تماما عن الحياة البدائية التي تدور حولها الفتاوى المنشورة تحت عنوان «قاموس الصـائم»، كذلك فان المسلم المعاصر يعرف عن امور دينه اضعاف ما تقدمه له تلك المعلومات التي تذكرنا بما كان يتناقله ادعياء الفقه في عصور الانحطاط، عندما كانوا يفرضون المحال، ويخترعون المسائل لاظهار براعتهم في الافتاء، فكان شانهم شان الحواة والمحتالين، وليس شان العلماء الذين يحترمون انفسهم ويزنون الكلام بميزان الذهب..

فبالله عليكم.. دلوني على مسلم يعيش في مطلع القرن الخامس عشر الهجرى واواخر القرن العشرين الميلادى، ثم لا يعرف ان «المضاجعة» تفسد الصوم؟ ثم.. هل انتشر الفحش والشذوذ عند المسلمين الصائمين حتى باتوا في حاجة الى من يذكرهم بان المضاجعة «من احد السبيلين» تبطل الصوم..!! وبالله عليكم اين هو المسلم الذى ياكل اللحم «نيئا» حتى نقول له بان اكل اللحم النيء يفسد الصوم، اما اكله اذا ضرب فيه «الدود» فانه لا يبطل الصوم..؟؟!!

وعلى هذه الوتيرة مضى فضيلة المفتي يفيض علينا من علمه الغزير، ويتحفنا بمعلومات تثير التقزز والغثيان، ولكنها اضافت الى رصيدنـا الفقهي الشيء الكثير.. فمن منكم كان يعرف - قبل الآن - ان اكل الطين «الارمني» يبطل الصوم.. اما اكل الطين «غير الارمني» - مثل الطفل - فانه لايبطل الصوم اذا كان المسلم قد اعتاد أكله!! اما الفارق بين الطين الارمني والطين الطفل فعلمه عند فضيلة المفتي.. وياحبذا لو كان فضيلته اسبغ علينا من علمه المفيد ما يوضح الفرق بين طعم الاثنين وايهما الذ مذاقا من الآخر حتى يستعد اصحاب محاجر الطوب الطفل لتعبئته في عبوات صغيرة من البلاستك تسـاعد على مكافحـة الجفاف..!!

• • •

ويمضي فضيلة المفتي في تعداد مبطلات الصوم مثل: ابتلاع بزاق الزوجة او الصديق لا غيرهما.. وكذا لكل الصائم عمدا بعد غيبة او حجامة او مس (قبله) بشهوة او بعد مضاجعة من غير انزال، او دهن شاربه ثم اكل متعمدا، او طاوعت (امراة) مكرها على وطئها، او اذا اكل الصائم ارزا نيئا او عجينا او دقيقا بدون سكر او ملحا كثيرا او طينا غير ارمني لم يعتد اكله او نواة او قطنا او سفرجلا لم يطبخ او ابتلع حصاة او حديدا او ترابا.. الخ. وهكذا يمضي فضيلته في الافتاء وكانه يتحدث الينا من غياهب العصور الحجرية..!

كان احرى بهذه الفتاوى البعيدة عن الواقع والخالية من الذوق ان تخاطب جماعات بدائية متوحشة تاكل الطين الارمني والطين غير الارمني وتمارس اللواط وتلعق بزاق المراة والصديق. ولم يكن من اللائق ابدا ان توجه إلى المجتمعات الاسلامية الحالية التي لا تمارس هذه الفعال البذيئة ولا تاكل اللحم نيئا وقد ضرب فيه الدود..!!

• • •

ونحن لا ننكر ان تراثنا الفقهي العظيم - الذى ارسى قواعده علماء موثوقون من طبقة مالك وابي حنيفة والشافعي واحمد والليث والاوزاعي - هذا التراث الجليل لم يسلم من تداخلات الادعياء والجهلة الذين كانوا يحملون عمامات مطمطمة فوق رؤوس فارغة فحشوا الفقه بالخزعبلات والخرافات... كل هذا نعرفه.. ونعرف ان الائمة الاوائل كانوا يتهيبون الافتاء خشية الزلل واحتراما لوقار العلم وكان الامام مالك رضوان الله عليه يقول «ان هذا العلم - يعني الفقه - دين، فانظروا عمن تاخذون»، وكان يابي الافتاء الا فيما وقع من حوادث واقضية، حتى يكون الفقه مرتبطا بواقع المسلمين وليس ضربا من التنجيم والعبث. وكان اولى بعلمائنا المعاصرين ان يسلكوا هذا النهج القويم في الارتباط بواقع المسلمين ومساعدتهم على فهم دينهم بدلا من التنقيب في الكتب الصفراء واستخدام ما تعج به من خزعبلات وتقديمها الى الناس على انها فقه دون اعتبار للفارق الزمني بين العصر الذى وضعت فيه هذه السخافات، وعصر التنويـر الـذى يعيشـه المسلمـون المعاصرون.

• • •

وبعد.. فماذا نقول في شان هؤلاء العلماء الذين يسيئون الى الفقه من حيث لا يشعرون لو ان ناقل هذه الفتاوى كان تلميذا يطلب العلم لنصحناه بان يترفع ولايترخص في النقل، ولكن ماذا نقول والناقل هو حضرة صاحب الفضيلة مفتي جمهورية مصر العربية، الرجل الذى يجلس على دست الافتاء، والذى يشغل المقعد الذى كان يشغله الامام محمد عبده في مطلع القرن.. ولاحول ولاقوة الا بالله. لقد بحت اصوات الغيورين من المفكرين والدعاة المسلمين من كثرة المطالبة بالتدقيق في اختيار اصحاب المناصب الدينية الكبرى، حيث لا ينبغي ان يشغلها غير العلماء المتمكنين من علمهم وفقههم، والقادرين على كسب احترام الجماهير لما يتحلون به من شجاعة وامانة وسعة افق، ومن الخطا ان تشغل المناصب الدينية الكبرى بالترقي من وظيفة ماذون، في محكمة شرعية.. المناصب الدينية الكبرى اجل واكرم من ذلك.. ويا ليت قومي يعلمون.





بقلم فضيلة / الشيخ
عبد اللطيف حمزة
مفتي جمهورية مصر العربية

مفسدات الصوم

● ما هي مفسدات الصوم؟
● يفسد الصوم بالجماع في أحد السبيلين على الفاعل والمفعول به

هذا التدين غريب عن الإسلام

بقلم: محمد الغزالى

الإسلام لايعرف هذا التدين المحجوب عن جمال الكون وعظمته.. المشغول عن فهم اسراره وتسخيرها لمصلحته.

وبين الحين والحين، يساورني وانا اتلو القرآن، شعور بان الله يريد لفتنا الى ابداعه في الانفس والآفاق.. يريد اشعارنا بما في كونه من دقة ورقة ولباقة والاقتدار.. يريد من الناس ان يطالعوا ايات عظمته، في هذا الكون الدال على ربه، الموجه اليه بالليل والنهار. وهل يقسم الله بعناصر كون تافه؟ انظر الى هذه الصورة: «فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق» انها صورة الاصيل المحمر الأفق يعقبه الغروب وبزوغ القمر. صورة أخرى لمرحلة تابعة من مراحل الزمان: «والليل اذا عسعس. والصبح اذا تنفس» لقد تحركت الدنيا واهتز صدرها بانفاس اليقظة الباكرة.

وفي الوقت الذى صد فيه المسلمون عن الدراسات الكونية، اوغل آخرون في طريقها، وحققوا مآرب رهيبة ثم طوعوهـا لنصرة عقائد باطلة وفلسفات وضيعة!!

ان هذه القطيعة الموحشة بين الدين من ناحية والكون والحياة من ناحية اخرى ينكرها الاسلام كل الانكار.. ويطلب من عباد الله الصالحين مسلكا يناقضها.

وللاسف لايزال بعض الشباب الذى يريد التوبة والعمل للاسلام.. يدير ظهره للدنيا وعلومها ويخلف حقائبه من البحوث الكاشفة للقوى الحيوية الكثيرة.. ويظن الذكر والشكر في العبادات المحضة وقد امتد هذا التخلف الى الامة بـاسرهـا

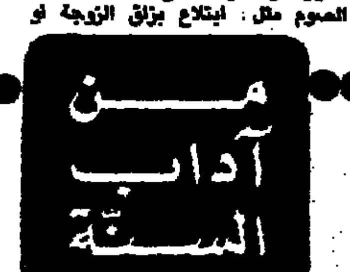
قد يكون للفساد السياسي دخل كبير.. ولكن فساد الجو الثقافي له في نظرى دخل اكبر مما نقول فهؤلاء يريدون اشعال معركة من اجل قضايا جزئية تتعلق بالملابس وغيره.. هي اقرب الى سنن العادة منها الى سنن العبادة وقد تاتي في نهاية سلم الاولويات ان دين الله لايقدر على حمله ولاعلى حمايته الفاشلون في مجالات الحضارة الانسانية الذكية. الثرثارون في عالم الغيب الخرس في عالم الشهادة!!

قبة صرغتمش في حاجة الى ترميم

مسجد «صرغتمش» اثر مملوكي هام له مكانته بين المساجد الاثرية الإسلامية بالفعل ورغم ما سمعناه في السنوات الاخيرة، وما تم انجازه بـالفعل، من عمليـات التجديـد والترميم والصيانة، التي تقوم بها هيئة الآثار. فالصورة التي امامنا تنطق باننا نهمل تاريخنا، ولا نقوم بصيانة ثرواتنا الاثرية والدينية. بل ونعمل على تبديدها! وقد يكون هذا مقبولا، او - على الاقل - ليس محلا للاعتراض، اذا كنا نشيد كل يوم مثل هذه الايات المعمارية بما تحتوى عليه من فنون الخط والزخرفة..

ولكن يبدو ان مشكلة الآثـار الاسلامية، والمساجد بالذات، هي حيرتها بين وزارة الاوقاف وهيئة الآثار، وبدلا من ان تلقى كل منهما العبء على عاتق الاخرى. يأمل المسلمون ان تتكاتف كل الأيدى لانقاذها.

من آداب السنة



اغتياب أهل الفساد جائز

- عن عائشة - رضي الله عنها - ان رجلا استاذن على النبي - صلى الله عليه وسلم - فلما رآه قال: بئس اخو العشيرة، وبئس ابن العشيرة، فلما جلس، تطلق النبي - صلى الله عليه وسلم - في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت له عائشة: يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له: كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - اي عائشة.. متى عهدتني فحاشا؟ ان شر الناس - عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره.

[رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى]

وقد جزم اهل الحديث بان الرجل المشار اليه في الحديث هو: عيينة بن حصن الفزارى، الذى كان يقال له الاحمق المطاع. كان اهوج مطاعا في قومه. فلما جلس في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم تطلق النبي في وجهه اى انشرح وهش. لما جبل عليه - صلى الله عليه وسلم - من حسن الخلق ورجا - صلى الله عليه وسلم - بذلك الاقبال عليه تاليفه ليسلم قومه، لانه كان رئيسهم. ولم يواجهه - صلى الله عليه وسلم - بما قال حين رآه قبل جلوسه لتقتدى به امته في اتقاء شر من هو بهذه الصفة وفي مداراته، بحسن العشرة والرفق في المكالمة فلم يكن من النبي - صلى الله عليه وسلم - لعيينة - بعد جلوسه عنده - سوى المداراة، فلم يمدحه بقول، فلم يناقض فعله قوله فيه: بئس اخو العشرة وبئس ابن العشيرة، فان قوله فيه ذلك - قول حق، وفعله معه - حسن عشرة ومداراة. والمداراة: هي بذل الدنيا لصلاح الدنيا او الدين، او هما معا، مباحة وربما استحبت اذا كانت لخير ديني كما كان منه - صلى الله عليه وسلم.

ويؤخذ من الحديث ما ياتي.

١ - تنزهه - صلى الله عليه وسلم - عن الفحش في جميع الاوقات، ولذلك قال - صلى الله عليه وسلم. «يا عائشة متى عهدتني فحاشا».

٢ - جواز غيبة المعلن بالفحش ونحوه: تنفيرا من حاله ونصحا لسواه حتى لا يكون مثله ولذلك قال - صلى الله عليه وسلم - في عيينه او غيره: «بئس اخو العشيرة»، وقال بمناسبته: «ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقـاء شره او فحشـه». وترجم البخارى لهذا الحديث في ابواب الغيبة من صحيحه بقوله «باب ما يجـوز من اغتياب اهـل الفساد والريب» اى التهم.

٣ - جواز مداراة ذى الشر او الفحش بالانة الكلام والبشاشة حرصا على السلامة من شره وقبيح كلامه.

من دعاء الرسول

عن انس رضي الله عنه قال: كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم «اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار».

يا ابن آدم

عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله تعالى: يا ابن ادم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك. يا ابن آدم إنك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة».

[رواه الترمذى]

خيانة المشورة

من اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره.. فقد خانه.

(حديث نبوى)

السهل الممتنع

قال جعفر البرمكي عن البلاغة هي التي اذا سمعها الجاهل ظن انه يقدر على مثلها.. فاذا رامها استصعبت عليه.

اللهم اجعل لى نورا

اللهم اجعل لى نورا في قلبي، ونورا في قبري، ونورا من بين يدي، ونورا من خلفي، ونورا عن يميني، ونورا عن شمالي، ونورا من فوقي، ونورا من تحتي، ونورا في سمعي، ونورا في بصري، ونورا في شعري، ونورا في بشري، ونورا في لحمي، ونورا في دمي، ونورا في عظامي.. اللهم اعظم لى نورا واعطني نورا، واجعل لى نورا..

إياك والسلطان

سال معاوية ابا جهم العدوى: انا اكبر ام انت؟ فقال: لقد اكلت في عرس امك هند. قال: عند اى ازواجها؟ قال: عند حفص بن المغيرة. قال له معاوية: يا ابا جهم.. إياك والسلطان، فإنه يغضب غضب الصبيان، ويعاقب عقاب الاسد، وإن قليله يغلب كثيرا من الناس.

شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه

صدق الله العظيم

بريشة
محمود ابراهيم



رمضان كريم

التمغة .. شرط للفتوى

كتب ـ محمود الشاذلى :

ارسل محمد بسيونى سلطان من بسيون خطابا الى مفتى الديار المصرية فى ٢ شعبان ١٤٠٥ الموافق ٢٢ ابريل ١٩٨٥ يطلب من فضيلته الفتوى فى شأن يتعلق بمرضه وعدم قدرته على الصيام . فالرجل يبلغ من العمر ٧١ عاما ومصاب بالسكر ويريد ان يستوثق لدينه . وتاكيدا لحرصه الشديد على تلقى الفتوى ارسل مع خطابه طابع بريد قيمته خمسة قروش وورقة بيضاء يكتب عليها الرد . وجاء الرد فعلا من دار الافتاء بمسجل حكومى رقم ٦٣٩ من سكرتير دار الافتاء يطلب منه ارفاق طابع تمغه على طلب الفتوى حتى يمكن الرد على سؤاله .

ولا تعليق !

ان من البيان لسحرا

سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن الاهتم عن الزبرقان بن بدر فقال : انه لمانع لحوزته مطاع فى اذنيه ، اى قومه الذين يقوم عليهم زعيما ، قال الزبرقان : يا رسول الله .. انه يعلم منى اكثر مما قال ولكنه حسدنى يا رسول الله فى شرق فقصر بى . فقال عمرو : ـ هو والله زمن المروءة ، قليلها ، ضيق العطن ـ لئيم الخال فنظر النبى صلى الله عليه وسلم فى عينيه فقال : يا رسول الله رضيت فقلت احسن ما علمت . وغضبت فقلت احسن ما علمت . وما كذبت فى الاولى ولقد صدقت فى الآخرة فقال الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم : « ان من البيان لسحرا » .

شخصيات من معسكر الكفر : فرعـون قريش

كان حرباً على الإسلام حتى لقى مصرعه فى بدر

بقلم : جمال حماد

حين اوشكت غزوة بدر على النهاية وبعد ان مزقت سيوف المسلمين شمل ذلك الجيش البطر المغرور الذى ساقته قريش للقضاء على الدعوة الاسلامية وقف الرسول عليه الصلاة والسلام ينظر إلى ساحة المعركة وقد سكنت وتناثرت فوقها اشلاء المشركين ومثل فى خاطره فى تلك اللحظة ذلك الطاغية المتجبر ابو جهل بن هشام فامر النبى اصحابه ان يلتمسوه فى القتلى وان يستدلوا على جثته إن خفيت عليهم باثر جرح قديم بركبته احدثته دفعة من يد الرسول حينما ازدحما ذات يوم وهما غلامان .

ولم يلبث ان قدم على النبى صاحبه عبد الله بن مسعود يحمل راسا مخضبا بالدماء القاه عنده وهو يقول « يارسول الله هذا راس عدو الله ابى جهل » فاشرق وجه الرسول وحمد الله على سقوط راس الكفر والطغيان والتفت إلى اصحابه قائلا « هذا ابو جهل فرعون هذه الامة » ، ترى من هو ذلك الطاغية المتجبر الذى حرص الرسول على التماسه فى القتلى وحمد الله على مصرعه الوبيل ؟ إنه عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومى ...

... يخفى تحته حقيقة من الجبن وإنخلاع الفؤاد . لقد كان بنو مخزوم يعدون انفسهم اندادا لبنى عبد المطلب فى مكة من حيث النسب والجاه والمال . اما وقد بعث احد بنى عبد المطلب نبيا فقد ضاع الامل فى بقاء المركز المرموق والجاه والسلطان ، ومن اجل ذلك ثارت عصبية ابى جهل وإشتعل حقده على النبى المبعوث .

وحاول ابو جهل ان يلحق الاذى برسول الله مرارا وفى صور شتى فلم يتورع عن صب التراب على راسه وهو جالس وحده يتامل ومضى ينثر الرسول وينهاه عن الصلاة فلما زجره الرسول هدده بسطوته وقوة ناديه من اهله وعصبيته فتولى الله سبحانه الرد عن نبيه فى سورة العلق وانزل قوله تعالى « كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب » .

وقصص ابى جهل مع المستضعفين من اصحاب النبى فى مكة عنوان على مدى جبروته وتجرده من الرحمة والانسانية . فلقد كان اشد طغاة مكة تنكيلا بالذين آمنوا من هؤلاء بحبسهم مكبلين بالاغلال او ضربهم بالسياط او طرحهم على لهيب الرمال فى رمضاء مكة . وكان اكثرهم إصطلاء بعذابه صهيب بن سنان الرومى وآل ياسر الذين إشتط فى تعذيبهم حتى اصيبت سمية ام عمار بن ياسر بطعنة من حربته اردتها قتيلة فكانت اول شهيدة فى الاسلام . ولم يتعدرع ابو جهل عن التعرض للنساء فقد قصد دار ابى بكر صبيحة الهجرة وسال إبنته اسماء عنه فلما لم تشف إجابتها غليله لطم خدها بيده لطمة اسقطت قرطها من اذنها . كما لم يسلم خاصة اهله من شره وغدره فقد حبس اخويه سلمة وعياشا عندما اسلما واصابهما بوابل من تنكيله . وهكذا كان ابو جهل مع الضعفاء والنساء . اما مع الاقوياء فكان خوارا جبانا فقد اقبل عليه حمزة عم الرسول ذات يوم وهو جالس فى المسجد بين قومه واصحابه وكان حمزة متوشحا قوسه وقد إستبد به الغضب بعد ان بلغه انه اذى الرسول وشتمه عند الصفا . ولما دنا منه ضربه بقوسه على راسه فشجه واسال دمه ولم يحرك ابو جهل ساكنا

ولم يكف ابو جهل عن النبى واصحابه بعد هجرتهم إلى المدينة فجعل يصد عن البيت من جاء منهم إلى مكة معتمرا واخذ يشعل نار الفتنة فى نفوس القبائل فى كل ارجاء الجزيرة ضد محمد واصحابه مستخدما كل وسيلة للدس والكيد . وحينما قتلت سرية عبد الله بن جحش عمرو بن الحضرمى الذى كان يقود قافلة لقريش فى نهاية شهر رجب إستغل ابو جهل الفرصة فشن على المسلمين حملة شعواء وإتهم محمدا واصحابه بإنتهاك الشهر الحرام .

ولعب ابو جهل اهم الادوار فى إثارة اهل مكة وتحريضهم على التحرك بجيشهم إلى ساحة بدر حيث لاقوا مصيرهم التعس . إذ ما كاد يسمع صيحات ابى ضمضم الغفارى الذى بعث به ابو سفيان بن حرب إلى مكة وهو يستغيث بالناس لانقاذ القافلة التجارية الضخمة التى تعرض لها محمد واصحابه على طريق القوافل بالقرب من المدينة حتى مضى يخطب الجموع التى تزاحمت عند الكعبة ليستنفرهم لانقاذ القافلة من يد المسلمين . ولم يهدا لابى جهل بال حتى نجح فى حشد جيش جرار من فرسان قريش وصناديدها مزود بكل ما امكن تزويده به من خيل وابل واسلحة ودروع ومؤن . وإنطلق جيش المشركين وعلى راسه ابو جهل على طريق القوافل وقد اغراهم الشيطان وصور لهم انه لا غالب لهم وشدتهم احلام العصبية وفتنتهم مظاهر قوتهم وباسهم بعد ان راوا جيشهم اللجب الذى ضم بطون قريش باكملها فى اوج قوته وإستعداده وهو يشق غمار الصحراء فى طريقه إلى ساحة المعركة .

وعلى الرغم من ان ابا سفيان قد نجا بالقافلة ووصل إلى جيش قريش الذى كان قد وصل بالقرب من العدوة القصوى كى يعودوا ادراجهم إلى مكة فإن ابا جهل بحمقه وطيشه لم يستجب لدعوة ابى سفيان ولا لمن راى رايه من عقلاء القوم مثل قادة بنى زهرة وبنى عدى بن كعب الذين عادوا بمقاتليهم جميعا إلى مكة وعلى العكس مضى يهدد ويتوعد من يفكر فى العودة قائلا فى طيش وفجور « والله لا نرجع حتى نرد بدرا فنقيم عليها ثلاثا فننحر الجزر ونطعم الطعام ونسقى الخمر وتعزف علينا القيان وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا ابدا ! ! »

ووقف عتبة بن ربيعة احد زعماء قريش يحاول إقناع الناس بالعودة مادامت القافلة قد نجت . وكاد القوم ينزلون على رايه ولكن ابا جهل تمكن بخبثه من ان يقلب الموقف راسا على عقب إذ نادى عامر بن الحضرمى لينشد ثار اخيه عمرو الذى قتلته سرية عبد الله بن جحش فقام عامر صارخا : واعمراه ... واعمراه وبذلك ضاع كل امل فى الرجوع ولم يبق مفر من الحرب والصدام .

وحين حمى وطيس المعركة كان ابو جهل فى جماعة من اصحابه كانهم الشجر الملتف من حوله وهم يقولون « ابو الحكم ، لا يخلص إليه » ولكن سيوف المسلمين سرعان ما خلصت إليه لتجهز على عدو الله ورسوله . وقصة مصرعه ستظل ابد الدهر تثير الإهتمام ...

... كذلك يضرب الله للناس امثالهم ، صدق الله العظيم .

الظاهرة الاسلامية

أمر فطرى وطبيعى

يقول الداعية الاسلامى الشيخ ابو شنب :

● شهر رمضان يعود الصائمين على الصبر وقوة الاحتمال وصفاء النفس ووفرة البذل وبذل التعلم ومتعة التجرد . وكلها اخلاق ضرورية للمسلم فى الحياة لانها تسهم فى بناء امة اسلامية على المستوى الذى ارادته الله

لابد ان يتدرب الشباب عن طريق التجارب والخبرات التى تطرح بين ايديهم على عملية اجادة استغلال الطاقة العلمية فى واقع الحياة ...

حلاوة السلطة

لما تولى سلمان الفارسى رضى الله عنه ولاية المدائن قال : انى لأبغض هذه الامارة ، لحلاوة رضاعها ومرارة فطامها .

من طلب الآخرة طلبته الدنيا

يقول سهل بن هارون : من طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يوفيه رزقه فيها ، ومن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجه منها .

الرزق الحلال

إن استبطأ احدكم رزقه ، فلا يطلبه بمعصية الله ، فإن الله لا ينال فضله بمعصيته .

[حديث شريف]

الصديق .. الحبيب

ما بعد طريق ادى لصديق .. ولا ضاق مكان من حبيب .

[ذو النون المصرى]

فى دنيا الصوم

بقلم عمر التلمسانى

... فريضة ، والفريضة تكليف والتكليف مشقة ، والمشقة لا تلقى ... النفس الا تحت دوافع معينة . فقد يقبل الانسان العمل الشاق ... به . لو انه فى حاجة الى الاجر فى مقابل هذا العمل الذى يشق ... وكان يفضل لو اخذ اجرا دون نصب . تلك هى فطرة الناس فى ... فطرة الله فطر الناس عليها) ولا تبديل لما خلق الله . فمن ادعى ... الصوم مشقة ، فما اظنه قد صام .

... صبر على مخالفة المالوف اما خوفا من عقاب الله ، واما طمعا ... على الجزاء الطيب من الله . لانه وعد به ممن افترضته عليه ... الله ان تكون منهم ـ يصومون ـ ويحسنون الصيام ، حبا فى ... سواء اخذ فى ذلك جزاء حسنا او لم ياخذ . وكل ذلك الذى ... الفضل عليه ، امره امرا فهو ينفذه حبا لصاحب الامر ...

فضل رمضان

والوقار .. والبساطة

ردًا على مقال قطايف

فى المحراب

● فى مدرسة السلطان حسن بحى القلعة بالقاهرة نموذج رائع لعملية المزج بين الرخام المختلفة الالوان ، وفى الزخرفة الاسلامية .. هنا حيث تتجه قلوب المسلمين من كافة انحاء المعمورة الى ناحية الكعبة .. بيت الله الحرام . ●

نظـرة الاسـلام إلى المـرأة

هل المرأة إنسان له نفس وروح خالدة ؟

قد يبدو هذا السؤال غريبا ... او المؤتمرات ليدرسوا : هل المراة إنسان كالرجل ؟.. وهل لها روح خالدة ، او ليس لها روح ولا خلود ؟ ...

يذكر الاستاذ البهى الخولى ، فى كتابه : « المراة بين البيت والمجتمع » ، كان الاثينيون يهدرون منزلتها ، ولا يعتبرونها إنسانا ، بل حيوانا يباع ويشترى كما يباع اى حيوان آخر ويشترى

اما العرب فكانوا لا يرحبون بميلادها ، وينظرون إليها على انها مجلبة للعار

وقد اعتبرت البنت عند بعض طوائف اليهود دون مرتبة اخيها ، وهبطوا بها حتى سووها بالخدم .. وكانت لاترث إذا كان لها إخوة ذكور .. وكان لابيها ان يبيعها وهى طفلة او قاصر دون البلوغ !

هل للمراة ان تعبد الله كما يعبده الرجل ؟

هل تدخل الجنة وملكوت الآخرة ؟

ذلك هو شأن المراة حين قام محمد صلى الله عليه وسلم برسالته الاصلاحية الكبرى ينفض عنها غبار القرون ، ويزيل عنها محنة الظلم والكبت ، ويرفع شأنها ، ويقرر لها مكانها الطبيعى فى الحياة ... ويعلن انها والرجل فى الانسانية بمنزلة سواء ، لاتزيد عنه ولا تنقص

وفى القرآن الكريم ، فى اول سورة النساء ، آية يقرر فيها الله سبحانه وتعالى المبادىء الآتية :

اولا : « ياايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة » .. وهو خطاب للناس كافة ـ رجالا ونساء ـ يعلن إليهم فيه انه خلقهم من نفس واحدة ، فهم فى الانتساب إليها سواء .. وهذه النفس الواحدة هى نفس آدم عليه السلام

والمراة بهذا النص إنسان وليست بحيوان .. وهى إنسان يرث نفس الخصائص التى يرثها الرجل ، لان كلا منهما منحدر من نفس واحدة .

ثانيا : « وخلق منها زوجها » .. اى خلق حواء من نفس آدم عليه السلام ؛ لامن طينة اخرى ، ولا من طبيعة غير طبيعته .. فهى بهذا بضعة منه ، تمثل نفس خصائصه ، وتحمل عناصر الطبيعة التى يحملها ...

ثالثا : « وبث منهما رجالا كثيرا ونساء » ... اى وبث من آدم وحواء رجالا ونساء

فالمراة على هذا اخت الرجل ، والرجل اخ المراة .

صاحب مشروع قانون عقوبة الإفطار علناً فى رمضان يقول :

توقيع عقوبة الغرامة ممكن مثل غرامات المرور

الى الاخ الاستاذ جمال بدوى :

ردا على تساؤلك حول إمكانية تطبيق عقوبة الافطار علنا فى نهار رمضان .. اقول لك ان الاصل فى هذا القانون توقيع عقوبة الغرامة ، وهذه يمكن تحصيلها فوريا كسائر غرامات المرور التى تحصل فوريا بموجب ايصالات .. ويقوم بالتحصيل بعض ضباط الشرطة المشهود لهم بالذمة والامانة فى تادية اعمالهم وليس هذا بالامر المستغرب . فكلنا يرى كثيرا من السادة ضباط الشرطة فى مختلف ميادين القاهرة والمدن الكبرى للاشراف على انضباط الشارع المصرى وانضباط المرور وهذا نوع من الانضباط مطلوب ، وهو الانضباط الاخلاقى والانضباط السلوكى فى دولة دينها الرسمى الاسلام واحب ان اؤكد لسيادتك انه بمجرد الاعلان عن ضبط خمس او عشر حالات فى كل مدينة ، سيلتزم الجميع بعدم الجهر بالافطار .

فمن هو ذلك المواطن عديم العقل والفهم الذى يعرض نفسه لغرامة ٥٠ جنيها من اجل سيجارة يدخنها ويستطيع ان يؤجل تدخينها متواريا عن اعين الناس بعيدا عن إيذائهم (وحسابه بعد ذلك عند ربه) .

من هو المخبول او السفيه الذى يضحى بخمسين جنيها من اجل ساندويتش ياكله على قارعة الطريق ، وهو يستطيع ان ياكله فى بيته او فى اى مكان بعيدا عن اعين الرقباء (وحسابه بعد ذلك بينه وبين خالقه المطلع عليه فى كل زمان ومكان) .

إن الله يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن ...

... لجيوش ولا لحرس السفارات والوزارات والاحاجة لاستئجار اللوكاندات او اخلاء المدارس او انشاء الاف السجون فكل ماذكرته سيادتك لوهلم ورعب يلقيه الشيطان فى تصورك وخيالك .

ولنا فيما حدث فى السعودية بعد احد عشر عاما من تنفيذ عقوبة قطع اليد للسارق عمل احصاء فوجدوا ان مجموع الايادى التى قطعت فى بحر تلك المدة هو ١٠ عشر ايادى لاغير . وكلنا يعلم من ابائه واجداده كيف كان حال الامن فى السعودية قبل تنفيذ الحدود ايام الحج على الجمال ، كيف كانت العصابات تهاجم قوافل الحجاج وتسلبهم امتعتهم واموالهم .. وهكذا يتضح لسيادتك كيف انه من السهل تنفيذ وسريان هذا القانون بإذن الله .

واجابة على تساؤلك ايها الاخ الكريم عما اذا كنت جادا فيما تقدمت به ام انى منساق وراء العواطف الدينية ام انا من اللاعبين باوتار قلوب المتحمسين لتطبيق الشريعة :

د . سعد امين عز الدين
عضو مجلس الشعب

● تعليق ...

جمال بدوى

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (سورة النمل ١٩)

احترام الرأى الآخر

كلام فى السياسة

المنافق العالم

أخيركم أحسنكم خلقا

رمضان كريم

نفحات رمضانية

مع إمام العصر الشيخ محمد متولى الشعراوى

انتشار الفساد فى البر والبحر بسبب غياب القيم الموصولة بالسماء

يواجه المجتمع الاسلامى اليوم كثيرا من التحديات والقضايا التى تتضارب حولها الاراء وتتعدد اوجه الخلاف .

وفى حديث طويل ، صريح ، مفعم بالايمان ، تناول فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى بعض هذه الموضوعات التى لا تزال تثير الجدل .



إلغاء قانون الأحوال الشخصية دليل على عدالة قانون السماء وتخبط القوانين الوضعية

اجرت الحديث : انشراح دياب

وفى بداية الحديث سالت فضيلته :

● ما راى فضيلتكم فى الحالة التى وصل اليها المجتمع الاسلامى اليوم ؟ وهل يمكن الخروج منها ؟ وكيف ؟

● ● اجاب فضيلته :

- لقد اجملت فى سؤالك ما اريد تفصيله ، فالمشكلة ان كل الحضارات التى قص علينا القرآن اخبارها ، اذا بحثنا فى اسباب انحلالها نجد ان هذه الاسباب ترتبط بغياب القيمة الموصولة بالسماء ، حيث تعتمد هذه الحضارات على عنصر الغرور الموصول بذاتية النفس ولان ذاتية النفس متغيرة ، فما يرتبط بالمتغير يتغير كذلك . ونحن جميعا نعلم ما آلت اليه احوال كل جماعة ، واذا كنا نعانى اليوم مشكلات متعددة فهى نتيجة حتمية لتحدى المجتمع على حدود خالقه وتطاوله على تشريعات السماء . ولا خروج من هذه الحالة الا بالاخذ بالاسباب وذلك بالرجوع الى المنبع الطبيعى والمورد الاصلى للحياة وهما القرآن والسنة .

● ما تفسير فضيلتكم لالغاء قانون الاحوال الشخصية فى الآونة الاخيرة ؟

قال الشيخ الشعراوى :

● ● بالنسبة للصورة السيئة التى تنشأ الآن فى المجتمع فهى تؤكد عدالة قانون الله ، على ان الزواج لابد ان يختار على اساس من قيم الدين زوجة وزوجا ، فعلى ولى الامر ان يختار لابنته زوجا مسلما اذا احبها اكرمها واذا كرهها لم يظلمها . والغاء هذا القانون . يجعلنا نلتفت الى صدق المنهج . فقد تم الغاؤه لانه ليس دستوريا وليس رجوعا الى الناحية الشرعية .

● وقلت : الا يمكن ان يتحقق شىء من الاستقرار لقانون الاحوال الشخصية ، فلا يتعرض للالغاء كل فترة . خاصة انه يمس جوهر الكيان الاسرى ؟

● ● باختصار شديد جدا اقول : ان المشرع لكى يضع تشريعا للمجتمع عليه ان يكون على علم بما جد ، وما سيجد فى المجتمع وهذا الشرط مفقود تماما فى البشر ، وكذلك يجب الا يكون للمشرع اى مصلحة فيما يشرع ، وهذا ايضا ليس موجودا ولا متوافرا الا الله سبحانه وتعالى . ومن هنا فقد حمانا منهج الله من لذعة التجارب ، فما ان تركنا منهج الله حتى كان هذا التخبط بين الاقرار والالغاء . واذا كان قد تم الغاء قانون الاحوال الشخصية فهذا اثبات قطعى للفرق الشاسع بين الحالة الفردية التى يعنيها الانسان والسنة الكونية التى يريدها الله . حيث ان واضعى هذا القانون لم ينسوا دينهم ولكنهم جنحوا الى مساوىء فردية فأرادوا ان يختار اسهل وايسر الطرق لتفاديها ، ولكن الشرع ينظر الى الاسرة ويريد ان يحافظ عليها ليعطيها استمرارية فى شىء من الصفاء والثقة فليس فى الشرع قانون للنساء وقانون للرجال .

عمل المرأة مباح بشرط ألا يكون لها عائل ولا تختلط بالرجال

عمل المراة ليس محرما

● من القضايا التى يثور حولها الجدل الآن قضية خروج المراة للعمل ، فما الذى ترونه فضيلتكم فى هذه القضية ؟

● ● ان عمل المراة ليس حراما على الاطلاق ، بل انه مسألة جوهرية للمراة فخالقها سبحانه وتعالى الذى خلقها وهو اعلم بتكوينها وطبيعتها وقدرتها فى هذه الحياة قد حدد لها اسمى عمل ، بل جعل قيامها بوظيفتها الانسانية هى رسالة لابد من تمجيدها ، فاعداد الاجيال وحسن تربيتها لاولادها وحسن رعايتها لزوجها ذلك كفيل بتقدم المجتمع ورقيه .

● قلت : ولكن سؤالى ينصب على عمل المرأة خارج بيتها

● ● قال إن شرعية خروج المراة للعمل مرهون بشرطين لو تخلف شرط منهما اصبحت المراة آثمة وزوجها آثم وابوها واخوها وولدها وكل من يمت لها بصلة الاعالة والمسئولية والشرط الاول : الا يكون لها من يعولها من اب واخ او زوج او ابن ، ففى هذه الحالة عليها ان تخرج لعمل شريف للحصول على الرزق .

والشرط الثانى الا يعرضها هذا العمل للاختلاط بالرجال مهما كان هذا الاختلاط . وهذان الشرطان متلازمان . لا استغناء باحدهما عن الاخر . وذلك تجنبا للفتنة والموبقات فى المجتمع ، ونخلص من ذلك الى ان من حق المراة الخروج للعمل بشرط عدم وجود عائل والا يعرضها هذا الخروج للاختلاط . وكذلك ان تخرج المراة فى كامل وقارها واحتشامها .

● قلت : إن من سمات هذا العصر هو اختلاف العلماء حول المسالة الواحدة ، مما لا يسهل معه ان نتعرف دائما على وجه الحقيقة ..

● ● قال : انني اجل واحترم عقول العلماء ان تختلف اختلافا يطلب فيه واحد ان يقتلع رايا آخر .. ان الخلاف يحدث لان عالما يلحظ ملحظا . وعالما آخر يلحظ ملحظا آخرا . وكلاهما يريد الحق وهذا اهم ما فى الموضوع .

مازالت قضية تنظيم النسل تثير الكثير من الجدل والمناقشة فماذا ترون فضيلتكم بخصوصها .؟ .

● ● اقول باختصار شديد ان تحديد النسل حرام اما تنظيم النسل فهو حلال بشرط الا يكون الدافع اليه مخافة الفقر ، فلو انتفى هذا الشرط فالتنظيم ليس حراما والله يحاسب المرء على ضميره مهما نجح فى إخفاء سريرته عن البشر .

● قلت : ما هى فلسفة الصوم شرعا ؟

● ● قال الشيخ الشعراوى لا - احب ان يقبل المكلفون على الامر التكليفى لعلة حكمه . او لما فيه من اسرار وحكم . لان المؤمن لو اقبل على فعل الامر لعلة حكمه ، لصار ايمانه بالعلة ، والمفروض ان يكون الايمان بالامر ، فهمت العلة او لم تفهمها ، ومن هنا يظهر الفرق بين انسان غير مؤمن - لو اظهرت له علة شىء تتصل بذاته لاقبل عليها ، وبين المؤمن الذى يقبل على الفعل لأنه من عند الله .

ولذلك فأنني اؤكد ان علة كل حكم هى الامر به لكن الناس يلتمسون عللا وحكما بعد مزاولتهم للامر الذى امرهم الله به . والعلة والحكمة لم يعرفا قبل مزاولة الامر ولكن بعد فعل الامر ومزاولته وممارسته .

فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ونفحات رمضانية

● قلت : ما هى منزلة الصوم بين العبادات ؟

● ● قال الشيخ الشعراوى :

- كل عمل من الاعمال يعمله الانسان له معنيان : جزاء فى الاخرة ونفع فى الدنيا . والصوم يمنع من شهوتين : بقاء النفس ، وبقاء الجنس ، وهذا النوع لا يمكن ان يتقرب به بشر لبشر ابدا فما تقرب انسان لانسان بصوم ، ولم يكن خير العبادات ولكنها خاصية فى العبادة لا يعلمها الا الله . فهو الذى يجزى عليها ، ولذلك لم يدخل الصوم فى كادر الجزاءات .. فهو لله فقط .

● قلت : ما هى شروط الاعتكاف وما هو سلوك المعتكف ؟

● ● قال : الاعتكاف هو قطع الحركة عن ذات المتحرك والانسان حر فى الانطلاق ، والعبادات خروج من رتابة العادة والاعتكاف يشترط فيه ان يكون فى مسجد ويمنع نفسه عن الحركة ، إنها دربة له لكى يمنع نفسه من اى شىء فى الكون يشغله عن المكون . وعن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ، ثم دخل فى معتكفه ، وتوضح السيدة عائشة سلوك المعتكف فتقول ، السنة على المعتكف الا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس امراة ، ولا يباشرها ، ولا يخرج لحاجة ، الا لما لابد منه ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا فى مسجد جامع » .

● ما هى الحكمة من احياء ليلة القدر وما هى المعانى التى تحملها الينا تلك الليلة المباركة ؟

● ● لقد جعل الله احياء ها إحياء عباديا يكون فى طاعة الله صلاة وصياما وقراءة قرآن . وقد جعل الله ذلك الاحياء تمجيدا لذكرى نزول آخر منهج من السماء تنتظم به حركة الحياة فى الارض مصداقا لقوله تعالى « إنا انزلناه فى ليلة القدر ، وما ادراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من الف شهر ، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل امر سلام هى حتى مطلع الفجر » .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ، قالت عائشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد فى رمضان ما لا يجتهد فى غيره ، وفى العشر الاواخر ما لا يجتهد فى غيرها .

والذين يستشرفون الى ادراكها يحبون ان يوجهوها وجهة لصالح دنياهم ولعلهم يعدون الدعاء لذلك والاصل ان تجعل ليلة القدر توظيفا لما ارتفعت به ليلة القدر وهو كتاب الله الذى يسوس حياتنا الدنيا سياسة تسلمنا الى حياة اخلد واسعد ولذلك يعلمنا رسول الله حين سألته عائشة بماذا تدعو الله ، علمها رسول الله خير الدعاء وأجمعه « اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا » ذلك هو ما يصح ان يتسامى اليه المسلم فى دعائه .

كان من الممكن ان يحدد الله هذه الليلة وقد كان ذلك حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج على صحابته فوجد جماعة يتشاجرون فقال صلى الله عليه وسلم ، كنت خرجت لأخبركم بليلة القدر الا انه تلاحى فلان وفلان فرفعت . فكانت الشحناء والتناحر تحجب اسباب الخير عن الخلق ، وشاء الله ابهامها ليشيع الفائدة من الاقبال على العبادة حتى يحيى ليالى الشهر كله طمعا فى مصادفة هذه الليلة وبذلك يكون إبهامها غاية الاثراء لها .

رَبِّ اجْعَلْنِى مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِى رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ . رَبَّنَا اغْفِرْ لِى وَلِوَالِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ . (سورة إبراهيم ٤٠ ، ٤١)

ياشاق الصدور

اللهم انى اسالك الفوز فى القضاء ، ونزل الشهداء ، وعيش السعداء ، والنصر على الاعداء . اسالك ياقاضى الامور وياشاق الصدور كما تجير من فى البحور ان تجيرنى من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور .

شيوخ الأزهر
الشيخ محمد المهدى العباسى الحنفى

ولد بالاسكندرية سنة ١٢٤٣ هـ وكان جده مسيحيا واسلم على يد « الشيخ محمد الحفنى » ، وهو صغير فضمه لاسرته واقبل على حفظ القرآن ودراسة الاسلام وشيخه « الشيخ الشرقاوى » . المشيخة الاسلام « محمد على » أقر بها « الشيخ الشنوانى » .

وانجب ابنه « محمد الامين » من خيرة العلماء الذى انجب « الشيخ محمد المهدى » ، الذى كان ذكيا واعيا فدرس على خيرة العلماء واحبه « ابراهيم باشا » فاوكل اليه منصب « الافتاء » سنة ١٢٦٤ هـ وهو فى نحو العشرين دليل تقديره ولكنها اثارت العلماء عليه لصغر سنه ثم تولى مشيخة الازهر سنة ١٢٨٧ هـ .

واشتهر بالحزم وحب العلم وعدم ممالاة الحكام وكانت فتاواه دليل ذلك وتصدى « لعباس الاول » حينما اراد ان يصادر كل أملاك اسرة محمد على بحجة أنه جاء الى مصر ولم يكن يملك شيئا ويجب ان ترد هذه الاموال للدولة « وهى كلمة حق اريد بها باطل » ، وطلب من الشيخ المهدى ان يصدر فتوى بذلك فرفض فهدده بالعقاب الرادع ولكنه لم يلن وارتفع قدره عند الحاكم وعند العلماء لموقفه هذا . ويعتبر اول « حنفى » يتولى مشيخة الازهر اذ كانت وقفا على « الشافعيين » .

وظل الشيخ المهدى على الافتاء فطلب منه قادة الثورة فتوى بعزل الخديو فرفض لانه راى ان الذى يملك عزل الخديو هو الخليفة العثمانى فوضعه العرابيون تحت المراقبة ولما فشلت الثورة العرابية اعاده الخديو الى المشيخة بجانب الافتاء حتى سنة ١٣٠٤ هـ عندما علم الخديو أن الشيخ يستقبل فى بيته بعض من يشكون [illegible] ويظهرون سخطهم على الاحتلال البريطانى .

والتقى الشيخ بالخديو فقابله مقابلة جافة فطلب اعفاءه من المنصب فقال الخديو « ومن الافتاء ايضا » فقيل ذلك ويقال ان الخديو حنق عليه لعدة فتاوى اضرت بمركز الخديو وظل ملازما بيته حتى مات سنة ١٣١٥ هـ

ومن مؤلفاته :

١ - الفتاوى المهدية فى الوقائع المصرية

٢ - رسالة فى مسالة الحرام « على مذهب الحنفية » .

حرية الكلام

اغلظ رجل لمعاوية فسكت عنه . فقيل له : تحلم عن هذا ! فقال : إنا لانحول بين الناس وبين السنتهم مالم يحولوا بيننا وبين سلطاننا .

الله أكبر

بعد قليل تغرب الشمس ...... وينطلق صوت المؤذن : الله اكبر .. ويقبل الصائمون على افطارهم فرحين بما انعم الله عليهم من رزق .... شاكرين لخالقهم ان هداهم للايمان .. ويسر لهم طاعته ....

الأئمة الأربعة ومذاهبهم الفقهية
الامام مالك

هو مالك بن انس الاصبحى اصله من اليمن ، وقد كان احد اجداده ابو عامر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولد مالك سنة ٩٣ هـ بالمدينة المنورة وتوفى بها سنة ١٧٩ هـ ولم يرحل عن المدينة إلى غيرها من البلاد وكان إماما فى الحديث وإماما فى الفقه معا وقد اجمع الناس على فضله وإمامته فى كل منهما .

وكان اعتماده فى فتواه على كتاب الله اولا ثم على السنة . لكنه كان يقدم عمل أهل المدينة على خبر الواحد إذا كان مخالفا له . وذلك لاعتقاده ان اهل المدينة توارثوا ماكانوا يعملون به عن سلفهم ، وسلفهم توارثوه عن الصحابة ، فكان ذلك اثبت عنده من خبر الواحد . لكن الشافعى وبعض الائمة خالفوه فى هذا بحجة ان كثيرا من السنة حمله بعض الصحابة معهم إلى الامصار والبلدان المفتوحة التى رحلوا إليها واستقروا فيها . فليست السنة كلها محصورة فى عمل اهل المدينة . بل بعضها . بل الكثير منها موجود فى غيرها . وعلى ذلك إذا صح الحديث عند هؤلاء اخذوا به سواء اكان موافقا لعمل أهل المدينة ام كان مخالفا له . على عكس مالك فى هذا .

وبعد السنة يرجع مالك إلى القياس ، ومما لاشك فيه ان كثيرا من مسائل مذهبه بنى على المصالح المرسلة حتى إنك لتجد بعض احكام المسائل فيه تخصيص لعموم الكتاب بالمصلحة .

وقد تلقى الشافعى عنه الحديث وتفقه به وحضر دروسه اهل مصر واهل المغرب واهل الأندلس وانتفعوا به انتفاعا كبيرا ونقلوا مذهبه ونشروه فى بلادهم . وكان هو المذهب السائد على بلاد الأندلس بواسطة امير تلك البلاد . كما نشر الخلفاء العباسيون مذهب ابى حنيفة .

ومذهب مالك الان هو السائد على بلاد المغرب . وصعيد مصر . وبلاد السودان .

واقتبس المشرع المصرى بعض احكام من مذهب مالك لترجع إليها المحاكم الشرعية فى مصر

الا رويدك يابن الوليد

ارسل عمر بن الوليد بن عبدالملك يوما رسالة تهديد ووعيد الى امير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز بتحريض من الامراء الامويين .. فكان رد امير المؤمنين هو :

« من عمر امير المؤمنين ، الى ابن الوليد ..

سلام على من اتبع الهدى ، اما بعد فعهدى بك انك كنت جبارا شقيا ، والآن تكتب إلى تتهمنى بالظلم لاننى حرمتك واهل بيتك من مال المسلمين فهو حق للضعيف والمسكين وابن السبيل .. !!

.. الا ان شئت اخبرتك بمن هو اظلم منى واترك لعهد الله .. !! انه ابوك الوليد الذى حين كان خليفة للمسلمين استعملك عليهم صبيا سفيها تحكم فى دمائهم واموالهم .. !!

فويل لك . وويل لابيك - ماأكثر طلابكما وخصماءكما يوم القيامة واظلم منى واترك لعهد الله . من استعمل الحجاج ابن يوسف يسفك الدم الحرام .. واظلم منى واترك لعهد الله . من استعمل يزيد بن ابى مسلم على ان يجبى المال الحرام .. ويسفك الدم الحرام .. الا رويدك يابن الوليد . فلو طالت بى حياة لافرغن لك ولاهل بيتك حتى اقيمكم على المحجة البيضاء .. !!

الكلمة الصادقة والكلمة الزائفة

الفرق بين الكلمة الصادقة والكلمة الزائفة ، كالفرق بين الذهب ، وقشرة الذهب . وكان عمر بن ذر خطيبا مؤثرا . فقال له ابنه مالك يا ابت اذا تكلمت ابكيت الناس ، واذا تكلم غيرك لم يبكهم ؟!

فقال له : يابنى ليست النائحة الثكلى مثل النائحة المستاجرة ..

هذه حضارتنا

شهد العصر العباسى الاول ذروة النهضة الثقافية العربية فظهر فى ذلك العصر نخبة من الشعراء والفلاسفة والمؤرخين والرياضيين ورجال الفقه وقادة الفكر الذين اكسبوا اللغة العربية اغنى وابرز تراث ادبى حظيت به ..

ويصور البروفسور (نيكلسون) هذه الحركة النشطة تصويرا دقيقا فيقول : كان جلة الباحثين وطلاب العلم من المسلمين يرحلون فى حماسة ظاهرة وسط القارات الثلاث (وهى عالم ذلك العصر) ثم يعودون الى بلادهم ، كما يعود النحل محملا بالعسل الشهى فيجلس هؤلاء العلماء صفوفا ليروا شغف الجماهير التى كانت تنتظر عودتهم لتلتف حولهم فينالوا من علومهم ومعارفهم زادا وفيرا ، وخيرا عميما ، كما كان هؤلاء الباحثون يعكفون احيانا على تدوين ماجمعوا وماسمعوا ثم يخرجون للناس كتبا هى اشبه بدوائر المعارف ، مع تقدم وبلاغة ، وهذه الكتب هى المصادر الاولى للعلوم الحديثة باوسع ماتحتمله كلمة العلوم من معنى ، وهى مرجع العلماء والباحثين ومنها يستمدون قوتا من الثقافة والمعرفة اعمق بكثير مما يظن الناقدون .

ويصف (فليب حتى) اثر الثقافة العربية فى اذكاء شعلة المعرفة الانسانية فيقول ان العهد العباسى الاول ليزهو باليقظة الفكرية التى تمت فيه ، وقد كانت هذه اليقظة ذات اثر بعيد فى الحركات الفكرية والثقافية فى العالم ، وكانت تعتمد إلى حد بعيد على الثقافات الاجنبية ، وبخاصة الفارسية والهندية واليونانية وكان المسلم العربى حاذقا ، ذكيا شغوفا بالإطلاع راغبا فى الإستفادة والتزود من هذا الزاد الفكرى الرفيع ، ومن اجل هذا كانت استفادته شاملة وانتفاعه واضحا وسرعان ما سيطر على ثقافة هؤلاء الاقوام واصبح يضع يده على اهم مؤلفات ارسطو الفلسفية ، واحسن شروح الافلاطونية الحديثة ، واكثر مكاتبه جالينوس فى الطب .

ثم يختتم فليب حتى كلامه بهذه العبارة البليغة ، وينبغى الا نبالغ من فضل اليونان على المسلمين ، اذ ان الثقافة اليونانية استمدت قبلا عناصرها ومقوماتها من معارف مصر القديمة ، وبابل وفينيقية ، ثم عادت هذه المعارف الى العالم الاسلامى ، وهى فى ثوب يونانى .

صفحة من كتاب العقوبات القرآنية

من المبادىء المتفق عليها فى عصرنا ان الجريمة فساد فى نفس المجرم ، وان العقوبة اصلاح له او وقاية للمجتمع من فساده . وان مصلحة المجتمع مقدمة على مصلحة الفرد . ولكن لاتغفل مصلحة الفرد فى سبيل مصلحة المجتمع الا اذا كانت احدى المصلحتين معارضة للاخرى ، وان القصاص مصلحة اجتماعية ، وان تأويل الشبهة انما يكون لمصلحة المتهم ، فلا يدان المتهم اذا وقع الشك فى أدلة الادانة .

وهذه المبادىء كلها مسلمة فى شريعة القرآن .. فلا وزر على القاصر ولا على المكره ولا على المجنون ولا وزر على من تاب وصلح على التوبة ..

، ولكم فى القصاص حياة يا اولى الألباب ،

وفى كل ذلك تدرأ الحدود بالشبهات ولايخفى ان الشرائع الدينية تستمد سلطانها من مصدر اكبر من مصدر الامة او ولاة الأمر فيها ، لانها تستمده من امر الله ..

والعقوبات القرآنية تكفل للمجتمع حاجته التى تغنيه عن العقوبة ، وهى قيام الوازع ورهبة المحذور .. ولكنها لاتحرم الفرد حقا من حقوقه فى الضمان الوثيق والفرصة النافعة . واول ضمان للفرد فيها شدة التحرج فى اثبات التهمة ، وتاويل الشبهة لمصلحته فى جميع الاحوال ، وتمكينه من الصلاح والتوبة اذا كان فيه مستصلح ومتاب

واذا خيف ان يؤدى التشدد فى حماية الفرد الى اسقاط العقوبات والاجتراء على المحظورات ، فالامام موكل بالنظر فى منع تلك المحظورات من طريق الزجر والتعزير . وقد تقدم ان التعزير يتناول الحبس والضرب والغرامة المالية ، ويعاقب به فيما دون الحدود

واما كان القول برعاية الحرية الشخصية فى فرض العقوبات ، فليس فى وسع غال من غلاتها ان يقطع بان مسالة الزنا او مسالة السكر من المسائل الفردية التى يترك فيها الامر كله لاحاد الناس . ففى الزنا والسكر مساس بقوام الأسر واخلاق الجماعة ، وسلامة الذرية لامراء فيه . ومتى بلغ من الزانى ان يشهده اربعة شهود عدول ، وبلغ من السكير ان يصل الى القاضى بين شاهدين عدلين والخمر تفوح من فيه ، فليست المسالة هنا مسالة فرد يفعل مايحلو له بينه وبين نفسه ، ولكنها مسالة المجتمع كله فى كيانه واخلاقه واسباب الامن والطمانينة فيه ، وقد تبدو من هذا حكمة من حكم الشرائط التى اشترط الشرع الاسلامى توافرها ، لاقامة الحدود العلنية بين الناس وننتهى من ذلك الى نتيجتين يقل فيهما الخلاف حتى بين المسلمين وغير المسلمين ، وهما : ان قواعد العقوبات الاسلامية قامت عليها شئون جماعات من البشر الاف السنين .

من كتاب « الفلسفة القرآنية » تأليف الأستاذ عباس محمود العقاد

اتجه إلى الله

قال الأحنف بن قيس : شكوت إلى عمى وجعا فى بطنى . فنهرنى ثم قال ، ياابن اخى ، لاتشك إلى احد مانزل بك .

فإنما الناس رجلان ، صديق تسوءه ، وعدو تسره . ياابن اخى لاتشك إلى مخلوق مثلك ، لايقدر على دفع مثله عن نفسه ، ولكن اشك إلى من ابتلاك به ، فهو قادر على ان يفرج عنك .

ياابن اخى ، إحدى عينى هاتين ، ماابصرت بها سهلا ولا جبلا منذ اربعين سنة ، وما اطلعت على ذلك امراتى ، ولا احدا من اهلى . فقد جعلها الله محفوفة بالكره والسرور ، مزيجا من الخير والشر ، ولاقدرة لمخلوق مثلك ، مهما اوتى من قوة وبأس وسلطان ، ان يدفع عنك مانزل بك ، وماالشكوى لغير الله ، إذا نزلت نازلة او الم خطب ، إلا ضرب من ضعف الايمان . فالفزع إلى الله والجأ إليه وحده فى رد ماأهم ، وكشف مانزل

واجب المسلم فى المجتمع

ان واجب المسلم فى ان يمارس حقه فى النقد وان يقف بشجاعة الى جانب الحق والعدالة ليس مقصورا فقط على موضوع معارضة الحكومة .. ولكن القرآن يطلب الى المسلم ان يحارب المنكر حيثما وجده ، وان يعتبر نفسه حاميا للعدالة بيده ، « لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عذابا من عنده ، ثم لتدعنه ولايستجاب لكم » رواه الترمذى عن حذيفة بن اليمان

وعذاب الله اذا وقع قد لايصيب الظالمين وحدهم ولكنه يشمل الى جوارهم المجتمع كله لسكوته عن الظلم .

وعلى هذا فان مصالح المجتمع تتطلب من جميع افراده ان يتعاونوا على النهوض بالمستوى الخلقى والاجتماعى للامة بكل الوسائل الممكنة وقد حذرهم الله من مغبة القعود عن اداء هذا الواجب فقال تعالى « إن الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم » « سورة الرعد الآية ١١ »

ياذا الحبل المتين

اللهم ياذا الحبل الشديد ، والامر الرشيد .. اسالك الامن يوم الوعيد ، والجنة يوم الخلود ، مع المقربين الشهود ، الركع السجود ، الموفين بالعهود ، انك رحيم ودود ، وانك تفعل ما تريد .

اللهم اجعلنا هادين مهتدين ، غير ضالين ولا مضلين .. سلما لاوليائك وعدوا لاعدائك .. نحب بحبك من احبك .. نعادى بعداوتك من خالفك .

اللهم هذا الدعاء .. وعليك الاجابة .. وهذا الجهد .. وعليك التكلان .

كان النبى اشجع الناس

عن انس - رضى الله عنه - قال : « كان النبى - صلى الله عليه وسلم - احسن الناس ، واجود الناس ، واشجع الناس . ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة ، فانطلق الناس قبل الصوت ، فاستقبلهم النبى - صلى الله عليه وسلم - قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول : لن تراعوا ، لن تراعوا ، وهو على فرس - لابى طلحة - عرى ماعليه سرج ، فى عنقه سيف ، فقال : لقد وجدته بحرا او انه لبحر » « رواه البخارى »

ويؤخذ من الحديث :

● انه - صلى الله عليه وسلم - كان اكمل الناس خلقا .

● انه - صلى الله عليه وسلم - كان اشجع الناس ، ويدل على ذلك اسبقيته الى اكتشاف الخبر من الصوت الذى ازعج اهل المدينة ذات ليلة ، ويدل - ايضا - ذلك على : انه - صلى الله عليه وسلم - كان اقوى الناس إيمانا ، وهمة ، وادفعهم للملمة .



صورة من الأصل

رمضان كريم

النظام الإسلامى بين الرافضين له والمغالين فيه ..

الفكر السياسى الإسلامى قرر مبدأ الإنتخابات منذ قرون عديدة

نشرنا في العدد الماضي الجزء الاول من هذه الدراسة ، والذى انتهى فيه الاستاذ الباحث الى ان الاسلام دين واقعي ونظام سياسي صالح لكل زمان ومكان . ولكن الحكام المسلمين المبهورون بحضارة الغرب يظنون انهم لن يلحقوا بها الا اذا تمسكوا بفصل الدين عن النظام السياسي . وفيما يلي الجزء الثاني من البحث .

بقلم الدكتور
عبد الغفار عزيز
رئيس قسم الدعوة بجامعة الازهر وعضو مجلس الشعب

والغريب أن هؤلاء الحكام ومعهم معظم المتعلمين والمثقفين بهذه الثقافة الغربية المادية - لايعرفون من تطبيق الشريعة الاسلامية الا انها تقطع يد السارق وترجم أو تجلد الزاني وتحكم باعدام القاتل عمدا . وإذا فانهم يحاولون ما أمكنهم أن يقفوا في وجه هذا التطبيق لانهم سيكونون اول من تطبق عليهم هذه الحدود . وبخاصة بعد أن تفشى الفساد في مجتمعات المسلمين وانتشرت الأثرة والأنانية بين الحكام والمحكومين ..

ومما يزيد في جهل العامة بالنظام الاسلامي بالاضافة الى منع تدريسه في المدارس والجامعات - سيطرة كثير من أصحاب المبادىء المناهضة للاسلام على وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة وتصوير النظام الاسلامي للناس تصويرا مخالفا لحقيقته . بالاضافة الى منع العلماء وأصحاب الفكر من الاسلاميين من الكتابة في الصحف المسماة بالقومية والتى تنتشر انتشارا كبيرا ومنعهم من شرح وجهة النظر الاسلامية الصحيحة من خلال برامج الاذاعة والتليفزيون بناء على تعليمات الرسميين الذين يرون في رواج هذا الفكر ضرورة تغيير كثير مما ألفوه وأعتادوا عليه وتصورهم أن هذا النظام الاسلامي سيؤدى بالقطع الى ابعادهم عن السلطة واختفائهم عن الاضواء - هذا مع وجود القوانين التى تقف في وجه الدعاة وأئمة المساجد لتمنعهم من التعرض لمثل هذه الامور التى يرون انها تعرض النظام كله للخطر والانهيار .

وإذا كانت وزارة التربية والتعليم في مصر مسئولة عن التقصير في تدريس النظام الاسلامي في مدارسنا وجامعاتنا - تدريس النظام الاسلامي بجوانبه الثلاثة « العقدى والسياسي والاقتصادى » - فان وزارتى الثقافة والاعلام مسئولتان أيضا عن هذا التقصير ويقع عليهما عبء مساعدة وزارة التربية والتعليم في توضيح حقيقة النظام الاسلامي الذى يجد فيه المواطن العلاج لكل مشاكل وأمراض المجتمعات . وحتى لاتنساق الطوائف والجماعات الى طريق الغواية والضلال باسم التجديد والتمدن .

وتعال بنا ايها القارىء الكريم نناقش المتشددين من المسلمين المغالين في فهم النظام الاسلامي . الذين ساعدوا الرافضين لهذا النظام المناوئين له في محاولة اثبات عدم صلاحية الاسلام لكل زمان ومكان واثبات عدم قدرة الشريعة على استيعاب كل حاجيات ومتطلبات الانسان في هذا العصر المتشابك المصالح والاغراض - لقد اعطى المغالون المتشددون الفرصة للرافضين أن يثبتوا للآخرين أن النظام الاسلامي الذى يطالب به المتشددون انما هو نظام خيالى . وأن مايقال عن الخلافة الاسلامية لايمكن تحققه في الواقع . كما كان رفض هؤلاء المتشددين لنظام الانتخابات أو نظام الاحزاب . « باستدلالات خاطئة » ومع ثبوت أن ذلك هو فعلا أفضل الطرق والمناهج للوصول الى خدمة الانسان - كان أيضا ورقة رابحة استغلها الرافضون للنظام الاسلامي ليثبتوا أن النظام الاسلامي نظام جامد متخلف لايصلح لهذا العصر المتطور ..

والحقيقة أن كثيرا من استدلالات المغالين في النظام الاسلامي - استدلالات خاطئة فعلا - وأن تشددهم وتمسكهم بنظام محدد معين لايتغير يخالف طبيعة الاسلام فعلا ويتنافى مع صلاحية الاسلام لكل زمان ومكان .

فالاسلام باختصار شديد ، له جوانب ثلاثة كبرى « الجانب العقدى - والجانب السياسى الاجتماعى - والجانب الاقتصادى » . أما الجانب العقدى فهو الأصل والاساس وهو عبارة عن العبادات والفرائض التى لاخلاف فيها ولا اجتهاد في نصوصها لانه « لا اجتهاد مع النص » . أما الجانب السياسى والجانب الاقتصادى فقد وضع الاسلام لهما قواعد عامة . فقط طالب المسلمين بتحقيقها الا انه ترك لهم حرية التصرف في وسائل هذا التحقيق بما يتناسب مع الزمان والمكان والبيئات وبما يحقق مصالح الناس على الا يخرجوا على هذه القواعد الموضوعة - لأن ما يصلح لعصر قد لايصلح لعصر آخر - ومايصلح لبلد قد لايصلح لبلد آخر وإذا كانت الحكمة من عدم تقييد الناس بنظام سياسى محدد معين ، واكتفى بوضع القواعد العامة التى يتحتم تنفيذها كالشورى - والحرية - والعدالة - والمساواة - والحقوق - والواجبات - واختيار الحاكم عن حرية واختيار - وأما أساليب التطبيق فكما قلنا ترك لظروف الناس وتحقق المصلحة ولو جاء واحد من الناس ليقول إن الاسلام يمنع الانتخابات بصورتها المعروفة الان لانها لم تكن موجودة في عهد النبى ولا اصحابه - والقرآن الكريم يمنعها حيث يستدلون بقول الله تعالى « وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله » . وعلى هذا فان حكم الغالبية من وجهة نظرهم مرفوض في الاسلام وهم يرون انه لابد من وجود مايسمى بالامام أو الخليفة وان طريقة اختياره لايصح أن تكون عن طريق الانتخابات المعروفة حاليا لان ذلك (كما يقولون) لم يحدث في عهد الرسول ولا أصحابه من الخلفاء الراشدين . نقول لهم

ونقول لهؤلاء الذين يستدلون بهذه الآية على تحريم الانتخابات بأن استدلالهم استدلال خاطىء وهو في غير محله . فالآية تقرر بأن الرسول (ص) إن اطاع اكثر من في الارض أضلوه عن سبيل الله . وهذا صحيح فان اكثر من في الارض هم الكفار - والكفار لاتعنيهم مصلحة الاسلام ولا المسلمين بل هم أعداؤهم ويسعون لاضلالهم وافساد احوالهم وشئونهم - أما المسلمون فالمفروض فيهم أنهم أعوان لانفسهم على الخير لايشيرون الا بخير . ولايساعدون إلا من أجل المصلحة العامة والخاصة . فهم يتعاونون كما علمهم القرآن على البر والتقوى لاعلى الاضلال والفساد بنص القرآن إخوة - والاخ لايظلم أخاه - ولايفسد عليه حاله ولايرجو له الا كل خير .

ولو كانت هذه الآية قاعدة لكل الناس لفسدت الحياة وما استطاع الناس أن يقدموا خيرا ولا أن يتقدموا الى الخير .

ثم ماهو البديل الذى يمكن أن يقوم بتحقيق مصالح المسلمين غير هذه الطريقة التى ثبت بالدليل العقلى والعملى انها كانت انجح الطرق لتحقيق مصالح الأمة؟ ثم كيف نختار هذا الامام أو الخليفة ؟ وهل نستطيع أن نقنع الناس جميعا بتسليم إنسان أيا كان هذا الانسان وأيا كانت قدراته امامة هذه الأمة أو قيادتها ؟

إن الله ذاته وهو خالق هذا الكون يكفر به كثير من الناس وان المرسلين مع صدق دعواتهم وتفانيهم لتحقيق مصالح الناس لم يؤمن برسالتهم الا القليلون ممن أرسل إليهم وكان اكثر الناس رفضا أقاربهم وأهلوهم فكيف نجد في هذا العصر المتشابك المصالح المتغير الاحوال من يرضى ويقبل تولية واحد بعينه يتنازل الناس له عن طيب نفس وبدون مناقشة أو اعتراض ليتحدث باسمهم ويتولى امورهم وشئونهم ويفرض عليهم مايراه هو بصرف النظر عن قبولهم أو رفضهم لاشك أن هذا أمر مستحيل .

فماذا إذن لو اختلف الناس فيمن يتولى امرهم ويقوم على رعايتهم والعناية بشئونهم ؟ ماذا لو طالب عدد من كبار الزعماء أو العلماء بمنصب الامامة أو الرئاسة ؟ وكل واحد منهم يرى انه صاحب حق فيه وأولى من غيره ؟ فلمن نخضع ؟ وعلى أى أساس نقبل واحدا منهم ؟ وبأى أسلوب نوصله للحكم ؟ ومع كل واحد أتباع وأعوان يرغبون في سيطرة زعيمهم أو رئيسهم ؟ لاشك اننا لن نستطيع إجبار هذه الجماعات ولا رؤسائهم على التنازل لاحدهم ومبايعته بالحكم لأن كل واحد منهم يرى انه أقدر من غيره على خدمة الاسلام والمسلمين هذا اذا أبعدنا عنه شهوة السلطة التى يعتبرها علماء النفس غريزة متأصلة في كل الناس - ووحدة الأمة وعدم السماح بوجود أكثر من جماعة تحتم ضرورة فرض هذه الجماعة الواحدة والزعيم الواحد عن طريق القوة التى قد تكون قوة ظالمة يقودها زعيم ظالم لايراعى الله ولا مصلحة هذه الأمة ، وفى هذه الحالة ستسود الديكتاتورية بدل الديمقراطية ويحكم الناس عن طريق فرض الرأى الواحد الذى لايسمح بالمشاورة ولايقبل النصح أو النقد أو الاعتراض ، وسيصبح الحاكم فرعونا ويصبح المحكومون عبيدا للحاكم اذلاء للسلطان - ثم من يضمن أن يكون هذا الحاكم ملتزما بمبادىء الدين منفذا لشرع الله وتعاليمه .

ولما كان اجتماع الناس على رجل واحد ليكون إماما أو حاكما لهم مما يصعب حدوثه . وكان تنازل من يرغبون في هذه الامامة مما يصعب تحققه أيضا لم يكن هناك بد من اختيار واحد من المتقدمين لتولى هذا المنصب الخطير عن طريق الانتخاب أو الاقتراع بين المرشحين ان كانوا اثنين أو عن أى طريق يرتضيه الناس ويتفقون عليه .

البقية العدد القادم

بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام

أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يقول : اللهم انى اسألك بأن لك الحمد لااله الا انت الحنان المنان . بديع السموات والارض . ذو الجلال والاكرام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لقد سأل الله بالاسم الذى اذا دعى به أجاب . واذا سئل به أعطى » . رواه الطبرانى وابن حبان والحاكم .

[illegible]

دعاء

اللهم انى اسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى ، وتجمع بها أمرى ، وتلم بها شعثى ، وتصلح بها غائبى ، وترفع بها شاهدى ، وتزكى بها عملى ، وتلهمنى بها رشدى ، وترد بها الفتى ، وتعصمنى بها من كل سوء ..

صوموا تصحوا

الصيام وأمراض القلب

كتبت سحر ضياء الدين :

من أمراض القلب ما يحتاج إلى العلاج المستمر بالأدوية أو الاسعاف السريع عند الأزمات ، فلا يتمكن المريض من أداء فريضة الصيام .

ويقول الدكتور أحمد رضا نصر استشارى جراحة القلب والصدر - أمراض القلب التى لايقوى المصاب بها على الصيام هى : الذبحة الصدرية الحادة الحديثة أو المتكررة ، وحالات الجلطة في الشريان التاجى ولكن إذا كانت الجلطة قديمة ومستقرة فيمكن الصيام على أن يفطر المريض فورا إذا شعر بأى ألم ويتناول الأدوية التى سبق أن قررها الطبيب . وعلى كل حال فصيام المريض أو افطاره أمر متروك تقديره للطبيب المعالج الذى يعرف ويتتبع حالته عن قرب .

- هل يتسبب الصيام في إجهاد القلب ؟

● قد يحدث شعور بالتعب في الأيام الأولى نتيجة لتغيير النظام الذى تعود عليه الجسم ولكن هذا ليس له تأثير على القلب .

والنظام الغذائى الصحيح هو أن يبدأ الصائم بتناول شىء خفيف عند بداية الافطار وبعد عشر دقائق يتناول طعامه العادى وبلا إفراط لأن التخمة تتسبب في ضغط المعدة على الحجاب الحاجز الذى يضغط بدوره على القلب .

- وعن الحالات التى لايؤثر فيها المرض على الصوم فيتمكن المريض من اداء الفريضة دون أن يتعرض للضرر - يقول الدكتور فؤاد هراس أستاذ الأمراض الباطنية والقلب بطب طنطا :

- في بعض الحالات يكون الصيام مفيدا للمريض ، أو ليس له تأثير سيىء عليه - مثل روماتزم القلب غير المصحوب بمضاعفات مثل النشاط الروماتزمى أو هبوط القلب ، ومرض ارتفاع ضغط الدم .

وينصح الدكتور هراس ، مرضى القلب في حالة الصيام ، بتوزيع كمية الطعام التى يتناولونها على الفترة مابين الافطار والسحور .

مواصفات جيل النصر المنشود : يؤمن بالواقعية ويكفر بالغوغائية

كتب محمد عبد القدوس :

شروط لابد من توافرها .. حتى يستعيد الاسلام مجده .. ويعود رمضان من جديد ، كما كان من قبل في عهد السلف الاول شهر الامجاد والانتصارات المواصفات المطلوبة في جيل النصر المنشود يذكرها فضيلة الشيخ يوسف القرضاوى .. ويلخصها في نقاط محددة .

● جيل يؤمن بالواقعية والعالمية

انه جيل واقعى .. يتجاوز العشوائية ، ويكفر بالغوغائية ، ويحتكم الى الحقائق لا الى الاوهام . ولاينسى وهو يتطلع الى السماء انه واقف على الأرض .. جيل كبير الامل ولكنه واقعى التفكير .. يراعى قوانين الله في كونه كما يراعى احكامه في شرعه .. يتبنى سياسة النفس الطويل والصبر الجميل .. جيل يؤمن بالعلم .. ويحترم العقل ، ويدين للبرهان ، ويرفض الخرافة .. تعلم من القرآن والسنة ان التفكير فريضة وان التأمل عبادة وان طلب العلم جهاد .

● جيل توازن واعتدال

وهم - مع صلابتهم وقوتهم وجهادهم وغيرتهم على الاسلام - متوازنون ، معتدلون على صراط مستقيم .. لا تجرفهم الماديات ، ولا ينغمسون في الروحانيات .. يعلمون ان لربهم عليهم حقا ، وان لانفسهم عليهم حقا ، ولاسرهم عليهم حقا ، ولمجتمعهم عليهم حقا ، فهم يعطون كل ذى حق حقه .. ياخذون بالعزائم ، ولايغفلون الرخص ، فان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه .. يبشرون ولاينفرون .. وييسرون ولا يعسرون .. فقد علمهم القرآن أن الله يريد بعباده اليسر ولا يريد بهم العسر ، وماجعل عليهم في الدين من حرج .. ينظرون الى العصاة كما ينظر الطبيب الى المرضى ، لا كما ينظر الشرطى الى اللصوص ، لايتهمون عاصيا بالكفر ، مخافة ان يرتد عليهم .. ولايقولون هلك الناس ، متهمين غيرهم ومبرئين انفسهم ، ففى الحديث ، من قال : هلك الناس فهو اهلكهم ، (رواه مسلم) . يفرقون بين الاصول والفروع ، فهم في الاولى لهم صلابة الحديد . وفى الثانية لهم ليونة الحرير .. لاتشغلهم الجزئيات عن الكليات ، ولا تلهيهم المسائل الجانبية عن القضايا المصيرية .

الرياضيات والطبيعة والفلك

الإسلام والعلوم

علماء الفلك تمكنوا من قياس محيط الكرة الأرضية

حض الاسلام على العلم ، وحث الرسول الكريم على الاجتهاد في طلب العلوم ، ونفذ علماء المسلمين هذه الاوامر والتعاليم باجتهادهم في الاطلاع ، والتنقيب في علوم الاقدمين ، والعكوف على ترجمتها إلى العربية . وكان خلفاء الامويين والعباسيين يقفون وراء هذا الجهد العلمى بالمساندة والتشجيع وإرسال السفارات الى بيزنطة وفارس والهند للحصول على المخطوطات العلمية .

وتعتبر إضافات المسلمين في علوم الحساب والجبر وحساب المثلثات والحيل الهندسية (الهندسة الميكانيكية) وعلم القياس والوزن إضافات بارزة رائدة إستفاد منها واعترف بها علماء الغرب فيما بعد .

ففى الرياضيات اطلع العرب على حسابات الهنود واخذوا عنهم نظام الترقيم . ثم اضافوا طريقة الكسر العشرى وعرفوا الصفر ، واستعملوا له النقطة . وإبتكروا وضع العلامة الفاصلة للكسر العشرى وكان « محمد ابن موسى الخوارزمى » (١٦٠ - ٢٣٢ هـ) في عهد الخليفة المأمون . أول من أورد الأرقام الهندية في مؤلفاته في الحساب كما يعتبر أول من ألف في علم « الجبر » وبذا يمكن أن يقال انه واضع علم الجبر والحساب .

وشمل إسهام العلماء المسلمين كل ما يتصل بالعلوم الطبيعية الإساسية من معرفة ومن رياضيات وطبيعة وكيمياء وفلك وحيوان « وجيولوجيا » (علم طبقات الارض) ، كذلك تطبيقات هذه العلوم في الطب والزراعة والهندسة والصيدلة والبيطرة وغيرها .

وفى مجال علم الطبيعة عند العرب يعد الحسن بن الهيثم أحد كبار العلماء على الاطلاق . وهو رأس قائمة علماء البصريات وله في ذلك « كتاب المناظر » وتكلم في الجزء الهالى المضىء من الشمس اثناء كسوفها ونادى بالاخذ بالاستقراء والقياس والتمثيل والاعتماد على الواقع الموجود ، على النحو المتبع في البحوث العلمية الحديثة . كذلك استدعاء الخليفة الحاكم بأمر الله إلى مصر وقام بتفقد مجرى النيل ، وكان له اقتراح بإقامة سد على أعلا النيل لخزن المياه وتفادى أخطار الفيضان العالى ، وهو نفس فكرة السد العالى الذى نفذ اخيرا . ولكن هذا المشروع لم يتم .

اما بحوث المسلمين في ميدان علم الفلك (علم الهيئة) فقد خرجت من النظريات إلى البحوث العلمية والرصد . وذلك بإجراء التجارب في المراصد الكبيرة التى انشئت في دمشق وفى بغداد في عهد الخليفة العباسى المأمون (٨١٣ - ٨٣٣ م) وفى القاهرة في عهد الخليفتين العزيز بالله والحاكم بأمر الله (٩٦٩ - ١٠٢١ م) وفى مراغة في عهد الهولاكو بك (سنة ١٢٧٣ م) ، وفى سمرقند في القرن التاسع الهجرى (١٥ م)

وأمكن لعلماء الفلك المسلمين بتشجيع الخليفة المأمون ، قياس محيط الأرض اعتمادا على تحديد مقدار درجة الزوال (انتصار النهار) فحددوه بفارق ٣,٦٪ فقط عن الطول المعروف حاليا وهو (٤٠٠١٠ كم) .

عبدالرؤوف على يوسف
مدير عام متحف الفن الاسلامى

الإسلام في عيون عادلة

هؤلاء المفكرون أحبوا الإسلام وأنصفوه ..

لورد هدلى الفاروق .. مهندس انجليزى يدعو إلى الإسلام

حينما وجه الرسول صلى الله عليه وسلم سفراءه وكتبه الى ملوك العالم يدعوهم الى الاسلام ، اختلفت مواقف هؤلاء الملوك من الدعوة :

● اسلم « باذان » امير اليمن وتبعه قومه ، وقيل اسلم نجاشى الحبشة ولكنه لم يجهر باسلامه خوفا على قومه من الفتنة والتفرق .

● كسرى الفرس اخذته العزة بالاثم فمزق الرسالة واهان السفير ، واستجيبت في شأنه دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فمزق الله ملكه .

● كان لدى هرقل عظيم الروم شىء من العلم بأمر النبى ودعوته فداخل الروع قلبه واوشك ان يجيب الى الاسلام ولكنه لم يحزم امره ، ولم يبادر الى اعلان قراره ، بل شاور عظماء قومه : هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبى ؟ فزع القوم وردوا دون تدبر او دراسة : انكون عبيداً لعربى ؟ فتراجع هرقل ومالأ قومه وبقى على ما هو وهم عليه .

اسلام النجاشى

وكان اول ملك له اتصال مباشر وثيق بالمسلمين هو النجاشى ، اذ هاجروا الى بلاده مرتين في العهد المكى من عصر النبوة ، يطلبون النجاة من اذى قريش وارضها بها ملك عادل يأمنون لديه على دينهم وابدانهم . لم يستغل النجاشى نفوذه ولم يستهن بضعفهم ولم يمن عليهم بما قدمه لهم من الايواء والحماية . وربما جال في خاطره انهم ماتحملوا مخاوف الهرب ، واهوال السفر في البر والبحر ، وقسوة الغربة ، الا لشىء عظيم يرونه اغلى من المال والحياة والوطن والولد ، فتحدث اليهم وسمع منهم ، وانصف عقله فتفكر فيما سمع حتى دخل الايمان قلبه ، وقال : هذا هو الناموس الاكبر الذى كان يأتى موسى . وقال علماء دينه : ان هذه الايات لتأتى من نفس المورد التى اتت منها كلمات السيد المسيح .

وصلى النبى على النجاشى حين مات ، ولم يكن يصلى الا على مسلم .

ومازال الاسلام في أيامنا هذه يقابل بمثل ماقوبل به منذ اربعة عشر قرنا من الزمان ..

اما بانكاره والاعراض عنه دون علم بحقيقته كما فعل كسرى ، وقد تحتجب هذه الحقيقة وراء الهوى او المصلحة ، لان الله لم يشرح صدور من يعرفونها ولم يهيىء نفوسهم للايمان ، كما يتضح من سلوك ابى جهل في إيذاء النبى وصحبه ، ومن تصرف هرقل حين تابع قومه ولم يحاول اقناعهم باتباعه ..

واما بالنظر الهادىء المتأمل الذى يؤدى الى الايمان وهذا هو الطريق الذى سلكه كل من باذان والنجاشى .

ومن قبيل الانكار اتباعا للهوى ماذهب اليه مؤرخو الغرب في كلامهم عن الحوادث السابقة ..

وفى فقرة موجزة يشرح « اللورد هيدلى » بعض دوافع الانكار فيقول .. « اننى اعتقد أن هناك آلافا من الرجال والنساء هم في دخيلتهم مسلمون ، ولكن التقاليد ، ومخافة النقد والتشهير ، والرغبة في تجنب التغيير ، كلها عوامل تجبرهم على عدم الجهر بالحقيقة » .

فمن هو « اللورد هيدلى » الذى صرح بهذا الرأى الشجاع ؟

الحاج لورد هيدلى الفاروق

● كان احد نبلاء انجلترا البارزين ورجل دولة ومؤلفا مرموقا .

● ولد سنة ١٨٥٥

● تلقى تعليمه في جامعة كمبردج ثم خدم في الجيش الانجليزى

● ورغم كونه مهندسا في الاصل الا انه كان يتمتع بمواهب ادبية متعددة ، فعمل - في فترة من حياته - محررا بجريدة « جورنال سيلزبرى » والف عدداً من الكتب اشهرها « يقظة الغرب للاسلام » .

● اعتنق لورد هيدلى الاسلام في ١٦ نوفمبر ١٩١٣ وتسمى باسم « الشيخ رحمة الله الفاروق »

● قام بأسفار واسعة ورحلات عديدة منها زيارته للهند عام ١٩٢٨ .

ولكى نستكمل المامنا بتاريخ حياة هيدلى ، نتساءل : ما الذى دفع النبيل ، الثرى ، رجل الدولة ، حامل الالقاب الرفيعة ، ان يحلق في الآفاق المجهولة بحثا عن الحقيقة التى تطمئن اليها روحه ، وقد كان له من الجاه والمال مايجعله يركن الى دنياه ويقنع بها ؟

يجيب « اللورد هيدلى » بنفسه فيقول :

● لم يكن اعتناقى للاسلام ناتجا عن [illegible] المسلمين . حقيقة الامر ان قناعاتى الحالية [illegible] لسنوات طويلة من التأمل والتفكير . ان لقاءاتى [illegible] مع بعض المستنيرين المسلمين حول امور الدين [illegible] منذ اسابيع قليلة (من اعتناقه الاسلام)

● اعتناق الدين - حسبما جاء في القرآن - [illegible] تلقائيا ، نابعا من النفس ، بلا اكراه . وفى [illegible] مايؤكد نفس المعنى . وانا اومن ان اعتناقى [illegible] مسيحيتى اكثر نقاء لان الاحسان والتسامح [illegible] في العقيدة الاسلامية تتفق تماما مع تعاليم [illegible]

● تلقيت - عقب اتضاح ميلى الى الاسلام - [illegible] كاتبها اننى هالك اذا تحولت عن المسيحية . [illegible] الاسلام والمسيحية - حسب تعاليم السيد [illegible] شقيقان ، ولا يفصلهما الا امور تتعلق بطرق [illegible] يستحسن البت فيها لصالح الحقيقة .

● نحن في عصر يدفع الانسان دفعا الى الالحاد حينما يجد نفسه مدعوا الى التمسك بعقائد متطرفة لاتؤمن بالتسامح .

ومن المؤكد ان في اعماق كل انسان حنينا وتطلعا الى دين يرضى عقله وعواطفه على السواء . وهنا اقرر اننى اقدمت على هذه الخطوة وانا على يقين من ان الكثيرين من اهلى واقاربى واصدقائى يعتبروننى من الهالكين ولم اعد اهلا حتى لدعواتهم ، ومع هذا احس اننى لم اتغير في معتقداتى عما كنت عليه من قبل ، وان مافقدته تقديرهم لى هو اننى جهرت بالحقيقة الكامنة في صدرى .

اما وقد عرضت بعض الاسباب التى ادت . لى الى اعتناق الاسلام ، وبينت ان مسيحيتى كمسلم هى اكثر نقاء من ذى قبل ، فانه لايبقى لى الا ان ادعو الاخرين الى ما أصبت من خير ، والى الراحة والسعادة التى يحس بهما كل من يقف على اعتاب هذا التحول العظيم .

وللمرأة رأى !!

رحمنا بوقف تنفيذ قانون الاحوال الشخصية لسنة ١٩٧٩ [illegible] كانت الاسباب [illegible] حقوقا عجز عن [illegible] القانون [illegible] الزواج جعل من الزوجين [illegible] متساويين [illegible] سبحانه وتعالى « هن لباس لكم وانتم لباس لهن » ومعنى هذا أن كليهما متساوى في الحقوق والواجبات ، وإذا كان سبحانه وتعالى قال « الرجال قوامون على النساء » فقد قصد بهذا القول الكريم قيام الرجل بمسئولياته نحو بيته وأولاده . وليس تسلطا منه [illegible] الله سبحانه وتعالى أمر الزوج الذى يطلق زوجته أن يسرحها باحسان وأن يكون التسريح جميلا فليس معنى ذلك أن يطلقها ويلقى بها في الطريق بعد عشرة طالت أو قصرت . والا كان التشريع بعضا يخالف ما أمر الله به إذ لابد من أن يهيىء لها المكان المناسب لاقامتها والوسيلة التى تتعايش منها .

فارحمونا من القوانين الوضعية واستلهموا قانون الاحوال الشخصية من شريعتنا السمحاء [illegible] فليتذكر المشرعون أن المرأة أن هى الا أخت أو ابنة أو قرينة وهى في كل الاحوال أم أوصى بها نبينا العظيم مرات [illegible] وجعل الله سبحانه الجنة تحت اقدامها .

ايزيس ابراهيم عبده

وإلى اللقاء في الأسبوع القادم باذن الله

وأنت المستعان

عن أبى امامة رضى الله عنه قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا قلنا يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا فقال الا أدلكم على ما يجمع ذلك كله تقول : اللهم إنى اسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم . وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله .

تشكيلات لجان الوفد العامة

في محافظات بورسعيد ودمياط والفيوم والدقهلية

أصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، قرارات تشكيل لجان الوفد العامة في محافظات بورسعيد، ودمياط، والفيوم، والدقهلية. كانت الهيئة العليا لحزب الوفد، قد عقدت اجتماعين خلال هذا الاسبوع، لمناقشة تشكيلات لجان الوفد، التي اعدتها لجنة التنظيم الداخلي للحزب برئاسة ابراهيم فرج السكرتير العام للوفد. وسوف ننشر في الأعداد القادمة، بإذن الله، تشكيلات لجان الوفد العامة في المحافظات الاخرى.

● محافظة بور سعيد :

حلمي الهندي رئيسا، ومحمد عبدالوهاب ندا نائبا للرئيس، وحلمي المغربي نائبا للرئيس، وعمانويل اسحاق نائبا للرئيس، ونبيل الاتربي سكرتيرا عاما، والدكتور عادل ابو العلا سكرتيرا عاما مساعدا، وعبدالفتاح ندا سكرتيرا عاما مساعدا، ومحمد البدري سكرتيرا عاما مساعدا، ومحمد امين ندا سكرتيرا عاما مساعدا، وفهمي ابوحشيش امينا للصندوق، وسالم الحديدي امينا مساعدا للصندوق، والاعضاء وابراهيم المجاور، واحمد بدوي، واحمد عبدالسلام الالفي، واحمد محمد البواب، والسيد جلال، والسيد حراز، وامين اللبان، وانسي خضر، والرفاعي حمادة، وبشرى عباس عصفور، وجمال النقيب، وحامد البلاسي، وحامد الالفي، وحسين جابر، وسني البهاء، وصلاح عبدالسلام، وطه البدري، وعبدالفتاح السيوفي، وعبدالملك الزيني، وعبده سالم، وكمال جاد، ومحمد الطملاوي، ومحمد عبدالغني سالم، ومحمد عبده ناجي، ومحمد محمد الكيلاني، ومحمد الزهرة، ومحمد عبدالفتاح حسن، ومحمود الامام، ومحمود عبده عثمان، ومحمود عوض، ومصطفى شردي، ومصطفى محمد سالم، ومصطفى مروان، ونجلاء عبدالهادي الحديدي، ونجيب حسن جبر، ووهبة عبدالسلام الالفي.

● محافظة دمياط :

محمد عبدالعزيز بدراوي رئيسا، واحمد صلاح عيسى نائبا للرئيس، ومحمد محمد المصري نائبا للرئيس، وعرفات خليفة نائبا للرئيس، وجمال سلامة سكرتيرا عاما، واسامة العراقي سكرتيرا عاما مساعدا، وكمال محمد الفيل سكرتيرا عاما مساعدا، وعادل حجازي زين الدين سكرتيرا عاما مساعدا، ومحمد عبدالفتاح ابو اربعة امينا للصندوق، ولطفي سبلة امينا مساعدا للصندوق، والاعضاء، احمد الحسيني حطب، والدكتور جلال الاتربي، وسمير احمد الاجدر، وشنودة كامل ابراهيم، ورشدي رشدي البسيوني، وصبري طه محمود، وصبحي علي احمد عبدالدايم، وعبدالغني محمد فراج، وعادل طه بدوي، وعبلة رمضان، والمهندس عبدالحميد ابوالوفا قطامش، وعبدالوهاب عيسى، وفايز محمد محمد مي، والدكتور فوزي محمود فوزي، وفريدة احمد اللبان، وكمال نعناع، وكمال ابراهيم الجندي، ومحمد حسن هندام، ومحمد فاضل خميس، ومحمد نجيب الدريني، ومصطفى انعام، ومحمد محمد الجزار، ومحمد الدسوقي ابوالحسن، ومحمد عابد.

● محافظة الفيوم :

المهندس كمال الدين عمر فتح رئيسا، وعمر طوسون نائبا للرئيس، وراضي محفوظ نائبا للرئيس، ومحمد كامل عبدالوهاب نائبا للرئيس، وكمال الدين حسين، سكرتيرا عاما، وعبدالله مهلهل سليمان سكرتيرا عاما مساعدا، وحسن الشاعر سكرتيرا عاما مساعدا، وحسني صبيح سكرتيرا عاما مساعدا، وثروت متى ساويرس سكرتيرا عاما مساعدا، ومحمد الجاحد امينا للصندوق، ومحسن احمد سليمان امينا مساعدا للصندوق. والاعضاء، احمد محمد حامد عثمان، واحمد حسن رسلان، واحمد كامل محمود، وحافظ محمد محمد حافظ، ورمضان محمد عبدربه، ورياض موسى، ووحيد عبدالقوي الشاهد، وشعيب توفيق شعيب، وطه الخولي، وعبدالعزيز العشري، وعويس هندي، وعثمان عبدالعزيز الرومي، وعبدالباقي صاوي، وفاتن حسن الغمري، وفؤاد زكي يوسف الفيومي، وفاروق غضبان، وفايد عبدالمجيد علي، وفاروق علي اسماعيل، وكمال محمد البحار، ومحمد محمد مرسي، ومحمد عزت الدسوقي، ومحمد احمد عبدالمحسن، ومصطفى الفندقلي، ومكاوي صالح رزق، ونبيل شرابي.

● محافظة الدقهلية :

الدكتور عمر فودة رئيسا، واحمد محمود عبدالنبي نائبا للرئيس، ورمسيس الفيشاوي نائبا للرئيس، وعلي عبدالباري نائبا للرئيس، وجمال منصور الاحول سكرتيرا عاما، والسيد حسن الفار سكرتيرا عاما مساعدا، ومحمد اسماعيل عبدالله سكرتيرا عاما مساعدا، وعلي حسنين الزير سكرتيرا عاما مساعدا، وعبدالحميد الجمل امينا للصندوق، ومحمد الباز سويلم امينا مساعدا للصندوق. والاعضاء، احمد عبده حسنين، واحمد عبدالعزيز الرفاعي، والسعيد شلباية، وآمال محمد طلبة، والسيد الحسيني هيبة، واحمد البلقيني، وحسين احمد البدري، وسعد طه حسنين، وسيد احمد عبدالرحمن، وسمير السعيد وهبة، وسمير محمد جعرور، وشاكر حامد طلبة صقر، وصديق حسان، وصالح حسين حماد، وطلبة طلبة صقر، وعبدالغفار عزيز، وعبدالمنعم محمود عثمان، وعصمت عبدالملك الحديدي المحامي، واللواء علوي الحضري، والمهندس علي عباس سبع، وعبدالعزيز نور المحامي، وعبدالموجود عبدالحميد عبدالمعطي، ومحمود رياض عنبر المحامي، والمهندس مختار علي السقا، ومحمود السلاموني.

اجتماعات لجان الوفد خلال الاسبوع القادم

تواصل لجان الوفد المتخصصة، عقد اجتماعات في الاسبوع القادم. تعقد لجنة الاعلام برئاسة الدكتور نعمان جمعة اجتماعا في الساعة التاسعة من مساء يوم السبت القادم. وفي نفس اليوم، تعقد اللجنة الدستورية برئاسة الدكتور وحيد رأفت، اجتماعها في الساعة التاسعة والنصف مساء. وتعقد لجنة النقل والمواصلات والنقل البحري، برئاسة الدكتور محمد الغمري اجتماعا في الساعة التاسعة من مساء يوم الاحد القادم. وتعقد لجنة الشئون الاجتماعية برئاسة علي سلامة اجتماعا في الساعة التاسعة من مساء يوم الاربعاء القادم.

في الممنوع

الصبر طريق لحل اى مشكلة خاصة. هو أن تلجأ إلى صديق أو قريب لك يعمل في جهاز المباحث. فهذا الجهاز يمتلك طاقة القدر التي تفتح أبوابها لحل جميع المشاكل مهما استعصى بعضها على الحل.

فإذا كانت لديك مشكلة مع التليفونات.. فلن يفيدك في حلها أن تتقدم بشكوى الى هيئة التليفونات.. أو أن تثير مشكلات في الصحافة.. أو حتى أن تلجأ الى رئيس هيئة التليفونات نفسه. فهو قد يعدك بحلها. وبالفعل قد تحل المشكلة ولكن لمدة يوم واحد أو يومين. ويعود العطل مرة أخرى إلى تليفونك.. أما إذا لجأت إلى «المباحث» فحتما ستعود الحرارة الى تليفونك أبد الدهر.. وحتما لن يجرؤ أحد على تعطيله مرة ثانية.

وقس على ذلك باقي المشاكل الاخرى التي قد تواجهك.. مثل الحصول على إحدى شقق الحكومة.. أو على سيارة قطاع عام.. أو إذا انقطع التيار الكهربائي عن بيتك..

وتغلغلت أجهزة المباحث في كل أجهزة الدولة.. وأصبحت لها عيون وكلمة مسموعة في كل مصلحة وهيئة ووزارة.. وأصبح في حياة كل انسان.. «أخ أكبر» كالذي تنبأ به جورج أورويل في روايته «١٩٨٤» يراقب تحركاته. ويعد عليه انفاسه. ولنا والحمد لله لسنا من المصابين بعقدة تقسيم الناس إلى: نوع يعمل مع المباحث وآخر تراقبه المباحث.. ولكن بماذا نفسر هذا النفوذ الضخم لجهاز المباحث في حياتنا؟ هل هو الفساد الذي انتشر في كل اجهزة الدولة بحيث تطلب ذلك وجود هذا الجهاز بهذا الحجم الديناصوري.. أم هل هو الفساد وسوء استعمال السلطة في جهاز المباحث نفسه. فبدلا من أن يركز نشاطه في مراقبة الاسعار والحفاظ على أمن الافراد.. ركز نشاطه في تسليك الأمور والمصالح الشخصية.. ولا بأس من تسليك أمور الأقارب والمعارف والأصدقاء!

وأيا كان أحد الاحتمالين هو الصحيح.. فالشيء المؤكد أن دولة المباحث، بسطت سلطتها على كل سنتيمتر نمشي فوقه.. وكبر نفوذها بشكل مخيف.. وتلعب دورا خارج اختصاصها.. وأصبحت دولة فوق الدولة. وهي التي توافق على تعيين رؤساء تحرير الصحف. وهي التي تملك الاعتراض على تعيين رجال النيابة والقضاء والجامعة والسلك الدبلوماسي. وهي التي تفبرك التقارير للابرياء للزج بهم في السجون والمعتقلات.. فإلى متى يظل جهاز المباحث دولة فوق الدولة؟!

مجدي مهنا

مع بعثة البحث عن الحقيقة

في إمبراطورية ابن معاذ

فيلات للمحافظ وأعوانه بالتقسيط المريح

وأبناء الإسكندرية يكدسون في عشش الصفيح

مفاجآت مذهلة كانت في إنتظار لجنة تقصي الحقائق التي شكلها مجلس الشعب لبحث مشاكل الاسكان الشعبي بالاسكندرية. كان المسئولون في محافظة الاسكندرية قد أعدوا كل شيء لتصبح زيارة اللجنة للمحافظة رحلة سياحية بمناسبة بدء الصيف!!

تم إعداد البيانات البراقة والاحصائيات في دوسيهات فاخرة لكي يطلع عليها أعضاء اللجنة.. وتم ترتيب الزيارة على أن تكون لقاء مع الأعضاء الذين شاركوا في التوقيع على طلب تشكيل لجنة تقصي الحقائق بمحافظة الاسكندرية. ثم لقاء مع المحافظ ورئيس المجلس الشعبي وكبار المسئولين عن المحافظة ثم جولة تنظمها المحافظة لأعضاء اللجنة ليشاهدوا الانجازات الهائلة لامبراطورية معاذ البوليسية!!

وتم تنفيذ البرنامج حرفيا في شقه الأول والثاني وبدأت المفاجآت تتوالى في الجزء الثالث ولتفسد النهاية السعيدة التي وضعها مخرجو الروائع في الامبراطورية!!

في اللقاء الأول قدم النواب المعارضون لفوزي معاذ كل ما عندهم من إتهامات مدعمة بالوثائق والصور الفوتوغرافية إلى أعضاء اللجنة.. الذين كان معظمهم غير مصدق لهذه الاتهامات التي فاقت الخيال.. وفي اللقاء الثاني كان المحافظ مستعدا تماما بكل الاسئلة بعد أن عرف بوسائله الخاصة كضابط مباحث سابق كل ما جرى في لقاء الاعضاء المعارضين واللجنة!!

وإستعرض المحافظ عضلاته مدعيا البطولة والاستعداد للشهادة من أجل المصلحة العامة ضد من أسماهم «مافيا واضعي اليد» الذين إدعى أنهم يحركون نواب الحزب الوطني ضده مع صحف المعارضة!! ونسي المحافظ أن زعيم مافيا تجار أراضي الدولة نائب محترم جدا في الحزب الوطني إختاره المحافظ ليتصدر قائمة الحزب في الدائرة الثالثة وليكون بديلا لرشاد عثمان في تمويل الحملة الانتخابية!!

إجابات مقنعة جدا

والغريب أن أعضاء لجنة تقصي الحقائق سألوا المحافظ عن وقائع محددة ولكنه أجاب عنها إجابات غامضة.. فعلى سبيل المثال سألوه عن الملابسات التي شابت عملية إسناد ٦ آلاف وحدة سكنية في أم زغيو لشركة سويسرية بعد رحلة سياحية لوكيل وزارة الاسكان وزوجته لسويسرا.. ولتتعدل كل شروط الشركة السويسرية.. ويرسى عليها العطاء.. وبعد شهر أسندت الشركة العملية من الباطن لشركة صينية يعمل رئيس لجنة البت بالمحافظة مستشارا لها!

قال المحافظ انه لا يعلم بحكاية سفر وكيل الوزارة إلى سويسرا وأبدى دهشته من حكاية الشركة السويسرية والصينية!!

وعندما سألوه عن ردم ١٣٠ فدانا من بحيرة مريوط والتي كانت المزرعة السمكية للمحافظة لتبنى عليها مساكن للعرائس.. قال المحافظ أن المحافظة فوجئت بعد الردم باعتراض هيئة الطيران المدني على البناء في ٩٠ فدانا وبقيت ٤٠ فدانا فقط ستقوم ببناء مساكن للعرائس عليها.. ولم يرد المحافظ على آراء أعضاء اللجنة الفنية والتي قالت إن الأراضي «مطبلة» لا تصلح للبناء!!

وعندما سأله الاعضاء عن نقله «مستعمرة الجذام» من منطقة مريوط خارج المدينة إلى داخل حي المنشية في منطقة عامود السواري وما يمثله ذلك من خطر على سكان المنشية. هذا الحي الشعبي الهام.. قال المحافظ بكل ثقة عندي شهادة من مديرية الشئون الصحية أن إقامة المستعمرة داخل حي المنشية لا يضر بالصحة العامة!!

وعندما سألوه عن الاراضي التي أعطتها المحافظة لشركة «سيمو للتخطيط الصناعي» التي يملكها شاكر عبد السلام والتي يديرها إبنه قال المحافظ مدافعا عن ذراعه اليمنى أن الشركة ليست ملكا لشاكر عبد السلام بل لأخيه الذي كان مقيما في الخارج والاستثمار حق لكل مواطن!!

والطريف أن اللجنة عندما ذهبت في جولتها المفاجئة لمعاينة محطة خلط الأسمنت الموجودة على الطريق الصحراوي بين الاسكندرية ومرسى مطروح فوجئت بإختفاء المحطة من على الخريطة!! على الرغم من أنهم شاهدوا صورا فوتوغرافية لها وهي تعمل بنشاط!!

وعندما سألوه عن التفرقة في المعاملة بين واضعي اليد من الكبار في منطقة العجمي والدخيلة والذين إعترفت المحافظة بحقوقهم وبدأت في عملية التسجيل لهم وقيام الأمن المركزي بهدم المساكن والأكشاك التي قام بعض الأهالي ببنائها في أم زغيو.. قال المحافظ.. هو معقول نشرد سكان الفيلات دا وضع يد من ١٠٠ سنة.

وإستمر لقاء أعضاء اللجنة مع المحافظ وشاكر عبد السلام ورئيس المجلس المحلي ٤ ساعات وتسربت بعد الاجتماع أخبار أن المحافظ إنتصر على اللجنة وأن التيار قد أصبح في صالحه تماما.

وصباح اليوم التالي حضرت مجموعة من نواب الاسكندرية إلى فندق «سيسل» حيث ينزل أعضاء اللجنة وتحركت سيارة الأتوبيس الخاصة باللجنة ومعها سيارات الأعضاء لتشاهد الوجه الآخر من الاسكندرية وإنطلقت السيارة لتتوالى المفاجآت.

الوجه المظلم للاسكندرية

كانت أول زيارة للجنة في منطقة إمبروز في الشريط المجاور لسور مقابر المسلمين بالمنطقة والممتد حتى سور مستشفى المواساة. كانت هناك ٥٠٠ أسرة تعيش داخل أكشاك من الصفيح من سنوات!! على الرغم من التصريحات الوردية للسيد المحافظ ومعاونه.. إستمع أعضاء اللجنة إلى قصص مذهلة حول الفيران التي أكلت بعض أطراف الأطفال خلال غزواتها المتكررة على الأكشاك.. حكى لهم الأهالي محاولة حرق الأكشاك التي حدثت عندما شكا سكان الأكشاك لاحدى صحف المعارضة أبرز لهم سكان الأكشاك صورا من طلبات الاسكان.. كما أبرزوا إيصالات من هيئة الكهرباء تعترف بمشروعية الأكشاك الصفيح التي أقاموها في هذه المنطقة خلف المقابر. فالهيئة ركبت لهم عدادات داخل الأكشاك وبقي أن تدخل لهم المياه والمجاري!!

وإنتقلت اللجنة بعد ذلك بعد أن تغيرت ملامح معظم أعضائها لتحمل معاني القرف والسخط!! إنتقلت إلى ترعة المحمودية سابقا والتي تحولت إلى مستنقع ومقلب زبالة مملوء بنبات «ورد النيل» الذي لحقه الجفاف وتحول إلى مجرد سيقان صفراء متعفنة!! وأبدى الأعضاء ذهولهم من الحالة التي وصلت إليها ترعة المحمودية وشواطئها التي أقيمت عليها مجموعات من المنازل والورش مؤكدة حالة التسيب الاداري الذي تعيشه الاسكندرية.

وفي منطقة مساكن طوسون شاهدت اللجنة الحديقة المواجهة للمساكن الشعبية وقد تحولت إلى حي كامل من الخيام والعشش إمتلأ بالأسر التي لا تجد لها مأوى والتي ما زالت تنتظر شققا في مشاريع الاسكان الوهمية لمحافظ الاسكندرية.

وتكررت الصورة على الجانب الآخر من ترعة المحمودية حيث عزبة المطار وعزبة التيرو.. وشاهد أعضاء اللجنة المزرعة السمكية التي تم ردمها والتي تجاورها المزرعة الجديدة التي بدأت عملية الحفر لها

الموت تحت الانقاض افضل

ثم إنتقلت اللجنة بعد ذلك إلى منطقة شرق الاسكندرية حيث وجدت العجب العجاب فيما يسمى بالمأوى التي أقامتها المحافظة للذين إنهارت منازلهم

وتكررت الصورة في حي الجمرك وباقي أحياء الاسكندرية شاهد أعضاء اللجنة سكان الخيام وقال بعض سكان الخيام أن هناك مواطنين يقيمون داخل منازل من المتوقع أن تنهار بين لحظة وأخرى وأن هؤلاء فضلوا الموت تحت الانقاض بدلا من أن يعيشوا في حجرة مع آخرين تفصلهم ملاية سرير أو يقيمو في خيمة في أحد الشوارع. وشكا الأهالي من لجان توزيع الشقق والمبالغ التي يدفعها القادرون ليأخذوا شقق الاسكان الشعبي دون أن يستحقوا ذلك!

فيلا بالف جنيه

وفي منطقة غرب الاسكندرية كانت الصورة مختلفة.. شاهدت اللجنة الفيلات الفاخرة التي حصل عليها كبار المسئولين بالمحافظة بملاليم.. شاهدوا فوضى التخطيط وتحدي كل القوانين في منطقة «بيانكي» حيث قامت شركات الاسكان الشيطانية بإقامة مجموعات كبيرة من العمارات على أرض الدولة دون أن يتعرض لها أحد من المسئولين في المحافظة وبدون أن يكون هناك تخطيط لهذه الأحياء السكانية السياحية في حين أن المحافظة إستخدمت قوات الأمن المركزي والقنابل المسيلة للدموع في إخلاء منطقة بعيدة عن البحر بحجة أنها مملوكة للدولة.

شاهدت اللجنة وهي غير مصدقة في شارع رقم ٨ فيلا فوزي معاذ التي سدت شارعا هاما يربط منطقة بيانكي بالهانوفيل.. الفيلا تحفة هندسية وبها حمام سباحة ولا تقل تكاليف إقامتها عن مليون جنيه بل إن السور الذي يحيط بها تزيد تكاليفه على ٢٥ الف جنيه.. كان المحافظ ينكر أنه يملك شاليه أو شقة واحدة في الاسكندرية فإذا باللجنة تشاهد بالعين المجردة فيلا المحافظ في بيانكي وكذلك فيلته في شاطيء شهر العسل والتي أقامت اللجنة الرياضية بحي العامرية الذي كان يرأسه في فترة البدء في إقامة الفيلات شاكر عبد السلام السكرتير العام لمحافظة الاسكندرية والذي حصل هو الآخر ومعه مجموعة من «الشلة» على فيلات من الفيلات التي أقامتها اللجنة الرياضية بالحي والمفروض أن نشاطها مقصور على النشاط الرياضي لا على بناء الفيلات لكبار المسئولين وضرب أعضاء اللجنة كفا بكف وهم يشاهدون إهدار المال العام لحساب الكبار وعندما سأل أعضاء اللجنة زملاءهم أعضاء مجلس الشعب بالاسكندرية عن ثمن هذه الفيلات الذي دفعه المحافظ قالوا لهم إن الفيلا بـ ١٠٠٠ جنيه مقدم والباقي بالتقسيط المريح.. وتحولت المأساة إلى نكتة عندما طلب أعضاء اللجنة أن يحصلوا هم أيضا بفيلات بالتقسيط المريح جدا.



حسن حافظ

وفي الطريق شاهدت الفيلا الوحيدة التي صدر لها ترخيص قانوني على الرغم من أنها مقامة على أرض وضع يد.. كانت الفيلا خاصة بأحد كبار المسئولين عن الأمن من دفعة المحافظ الذي أقام طريقا خاصا يربط الفيلا بالطريق الصحراوي يصل طوله إلى ٢٠٠٠ متر. وعرف أعضاء اللجنة لماذا لا تصل صرخات أهل الاسكندرية إلى المستويات العليا فهناك من يكتمها وهي ما زالت في الصدور!!

وأمام الأرض التي صدر بسببها حكم حبس لمدة شهر للمحافظ ومثله للمقاول الذي أسند إليه المحافظ عملية الهدم والتسوية كانت وقفة اللجنة طويلة فالأراضي التي أسندت عملية بناء ١٢ الف وحدة سكنية عليها يقل منسوبها عن منسوب البحر والصرف الصحي بحوالي ١٨ مترا أي أنها ستغرق في أول طفح مجاري!! قال أعضاء اللجنة ومعظمهم من الكفاءات الهندسية النادرة أن ما يحدث في الاسكندرية من تجاوزات عمل شيطاني ويدل على أن هناك روحا خبيثة تحرك الأجهزة.. فالأخطاء الهندسية التي شاهدها الاعضاء لا يمكن أن يوافق عليها مهندس مبتديء.. وليس أساتذة وخبراء إستشاريين حملهم المحافظ حوله ليكونوا مستشاريه..



ممتاز نصار

قال الدكتور ميلاد حنا وهو لا يخفي إنفعاله أن ما يحدث هو مهزلة بكل المقاييس وقال محمد محمود نائب رئيس المقاولون العرب أن البناء في أرض أم زغيو فضيحة هندسية بكل المقاييس.. كانت ردود الفعل قد بلغت مداها في أرض أم زغيو.. ولتعود سيارة أتوبيس المجلس الى الفندق لتجد في إنتظارها مسئولي العلاقات العامة بالمحافظة الذين جاءوا ليقوموا بجولة لأعضاء اللجنة وإعتذر لهم أعضاء اللجنة عن الجولة وقالوا لهم لقد شاهدنا ما فيه الكفاية اليوم ولنؤجل الجولة إلى صباح الغد..

وفي المساء إجتمع نواب الاسكندرية المؤيدون والمعارضون مع أعضاء اللجنة وأظهرت الوجوه المؤيدة للمحافظ بعد أن علمت أن إتجاه الريح أصبح معاكسا وأن الجو ينذر بعاصفة شديدة تحت قبة مجلس الشعب.

المعادلة السهلة للعملة الصعبة

مشكلة لجان الترشيد ومهمتها في الحفاظ على أكبر قدر ممكن من العملات الصعبة في هذه المرحلة الحرجة

مشكلة قضية البنوك وتجار العملة والنقص الحاد في مخزون الدولة من العملة الصعبة...

مشكلة تظلم الصيارفة وهل يطبق نظامهم في مصر أم لا...

مشكلة وجود أكثر من سعر صرف للعملات الحرة...

كل هذا نتيجة السلاسل والقيود التي وضعتها حكومات مابعد ١٩٥٢ على العملة المصرية فجعلت الجنيه المصري عملة مقيدة بعد أن كانت حرة، لاقيمة لها بعد أن كانت أقوى من الجنيه الاسترليني، بل أقوى من الذهب!

لم يحدث ملحدث لعملتنا لأننا دخلنا أكثر من حرب ضد الاستعمار والامبريالية في سبيل القضية والوحدة العربية. كما قد يرى بعض الناصريين لا! أبد!... إلا لو كان إلغاء غطاء الجنيه المصري من الذهب على هيئة ركائب من طائراتنا على البدو أثناء حرب اليمن في نظرهم كفاحا ضد الرجعية والاستعمار!... لا! وألف لا! إلا لو كان تخريب الاقتصاد عن طريق المصادرات والحراسات والتأميمات هو قمة التضحية في أعين الشوريين الناصريين الذين يسكنون اليوم قصورا لم يرثوها، وأصبحت لهم عزب وأطيان لم تظهر إلا بعد «الحركة المباركة»! ولاداعي لذكر ثورية ووطنية وتضحية من كانوا يهربون الحشيش من أتباع المشير عامر عبر غزة وسيناء!...

المهم. لقد وصل بنا الحال مع عملتنا التعيسة إلى أن أكثر من ٩٠٪ من تحويلات العملة تتم عن طريق من أسميتهم وسائل الاعلام، تجار العملة، في السوق السوداء، ولا يلجأ إليهم الأفراد والقطاع الخاص فقط بل القطاع العام أيضا!... إذن، فقيمة الجنيه المصري في السوق السوداء هي أقرب ماتكون الى قيمته حيث إن العرض والطلب هو أحد العناصر الرئيسية في تحديدها.

لنفترض أننا قمنا بتعويم الجنيه المصري أمام العملات الحرة الأخرى فلن تقل قيمته عن سعره في السوق السوداء. فلماذا تلك القيود العتيقة؟ أطلقوا حرية التعامل في الجنيه المصري وسوف تختفي السوق السوداء

إن قوة إقتصاد الدولة هي ماتسند قيمة عملتها أمام العملات الأخرى. إذن فلا يمكن للجنيه المصري أن يضعف وتقل قيمته لو أصبح حرا في عهد خطة خمسية قيل إن نسبة النجاح في إتمامها تقرب من المائة في المائة!...

طارق قاسم

سياحة · طيران · فنادق

زيادة حركة السياحة خلال عام ٨٥

أعلنت وزارة السياحة، أن اجمالي عدد السائحين الوافدين الى مصر، خلال الاشهر الثلاثة الأولى من عام ٨٥، قد بلغ ٣٥٧ الف سائح. مقابل ٣٤٧ ألفا عن نفس الفترة من العام الماضي، وبذلك حققت حركة السياحة في مصر زيادة قدرها ٣٪ عن العام الماضي. ومن المنتظر زيادة الحركة مرة أخرى، خلال الربع الثاني من العام الحالي. وأن هذه الزيادة، قد صاحبها ارتفاع في جملة تحويلات النقد الاجنبي، حيث بلغت ١٠٣ ملايين جنيه، مقابل ٦٥ مليونا فقط، خلال نفس الفترة من العام الماضي.

دراسة لتبسيط الاجراءات بمكاتب تصديقات الخارجية

إنتهت مجموعة عمل من خبراء الجهاز المركزي للتنظيم والادارة، من إعداد دراسة عن تطوير العمل وتبسيط الاجراءات. بقسم التصديقات على المستندات بوزارة الخارجية. أوصت نتائج الدراسة، بإنشاء مكتب للتصديقات خلف محطة مصر، أو عند موقف سيارات النقل حتى يمكن لمواطني المحافظات الوصول الى هذا المكتب بسهولة.

نقل حجاج القناة من مطار «أبوصوير»

وافق المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة، على تشغيل مطار ابو صوير، لخدمة موسم الحج هذا العام. لنقل حجاج مدن القناة وسيناء والشرقية وبعض محافظات الوجه البحري، وذلك بعد تحويل المطار الى مطار مدني، وتسليمه لهيئة الطيران المدني. تعد هذه الخطوة تجربة مرحلية، لتشغيل خطوط طيران مدنية، بين مطار ابو صوير، وبعض الدول العربية والاوروبية. بعد انتهاء موسم الحج لهذا العام. تم تشكيل لجنة من هيئة الطيران المدني، للاشراف على تجهيز ممرات المطار، لاستقبال طائرات الحجاج.

نبضات

اتفاقية كامب ديفيد نتيجة وليست سببا. فهى النتيجة الطبيعية المنطقية إن لم تكن الحتمية للواقع العربى المتخاذل الذى نعيشه. فليست المسألة هى قوة اسرائيل وانما هى ضعف وهوان الدول العربية المتحاربة المتصارعة المتنافسة على الزعامة، الغارقة فى الشعارات والمتاجرة بالكلمات.

الدول غير الملاصقة لاسرائيل تكتفى بالبيانات وبالشجب او ببعض المساعدات اليسيرة، ظنا منها ان الامر لايخصها.

فى ظل هذا التشرذم العربى وجد السادات نفسه منفردا وجها لوجه مع اسرائيل، التى كان يحكمها بيجين زعيم الليكود، والذى اعلن انه جاء ليستعيد سيناء وينتقم لحرب سنة ١٩٧٣. وكانت اسرائيل قد ضاعفت ترسانتها من الاسلحة. ولم يكن الجيش المصرى قد عوض خسائر السلاح فى حرب سنة ١٩٧٣. يضاف الى ذلك الضائقة الاقتصادية التى تعانيها مصر.

ذهب السادات الى القدس ودخل مع اسرائيل فى مفاوضات انتهت الى عقد معاهدة كامب ديفيد. ويؤخذ عليه انه بدأ طريقه منفردا، فلم يتشاور مع ممثلى الشعب المصرى او مع القوى السياسية المصرية او حتى مع المؤسسات التى اصطنعها لنفسه، او مع مجلس وزرائه.

كذلك لم يتشاور السادات مع رؤساء الدول العربية الاخرى والتى خاضت معه حرب ١٩٧٣ وتعاونت معه فيها. كل ذلك وضع السادات فى موقف ضعيف امام اسرائيل، التى حققت حلمها فى صلح منفرد مع اقوى الدول العربية، مما اطلق يدها فى المنطقة لكى تمزقها الى دويلات وطائفيات، تماما كما يفعل القصاب بالذبيحة.

لقد تساهل السادات وقبل العديد من شروط اسرائيل التعسفية .. وتحمل الكثير من اهانات بيجين ووقاحته. كان السادات مستعدا لعمل اى شيء من اجل اليوم الذى يرتدى فيه الزى المزركش وتتم فيه الاحتفالات التى يخرجها بنفسه ويمثلها يوم استعادة سيناء. كان يريد ان يقول للمصريين ان عبدالناصر اضاع عام ١٩٦٧ من مصر ثلث ارضها وانا اليوم بكفاحى وجهدى استعدتها ثانية.

اليوم وقد اصبح توقيع هذه المعاهدة حدثا فى ذمة التاريخ، نتساءل ماالذى تبقى منه؟ نفرق بين امور ثلاثة يستقل كل منها عن الآخر:

فأولا نصوص المعاهدة، هى كباقى المعاهدات الدولية. لاتوجد سلطة مركزية تخضع لها كل الدول ويكون لها تفسيرها وفرضها على الغير. ولذلك فإن مصيرها فى يد طرفيها ويتوقف على موازين القوى بينهما وعلى حسن نية كل منهما.

(البقية ص١٣)

د . نعمان جمعة

فوضى الشارع المصرى صورة دقيقة للواقع الذى يشبه الغابة
ولكن نلوم من ؟

مشاكل الواقع المصرى

هل أصبحت غير قابلة للعلاج؟

فى الجزء الأول من هذه الدراسة توقف الباحث عند بعض التساؤلات عن جذور مشكلة مصر اليوم ومدى مسئولية المصريين كأفراد وكحكومة عن الواضع الراهن فى مصر. وتساءل عن أسباب مأساة الوضع السياسى والاقتصادى والاجتماعى وهل ترجع لأخطاء الحكومة على مر السنين ام أن الأفراد يشاركون الحكومة فى هذه التبعة، وهل الحل يقع على كاهل الحكومة وحدها .. ام بالمصريين كأفراد وحدهم، ام بالحكومة والأفراد معا. وفى الجزء الثانى والأخير من هذه الدراسة يجيب الباحث على هذه التساؤلات.

النزعة العدوانية تفشت فى المجتمع
بسبب غياب الدولة والقانون

دراسة :
طارق حجى

حكومتنا خلال ٣٠ سنة
تخلت عن مهامها الأساسية وانشغلت بقضية واحدة هى الاحتفاظ بالحكم

للناظر لشارع مصرى كبير : فماذا نرى ؟ .. نرى سيارات ووسائل نقل اخرى وافرادا فى خضم فوضى عارمة. ونحن لاريب سنرى - ضمن ما نرى - خرقا علنيا سافرا للقواعد : فتلك سيارة يتجاوز بها قائدها غيرها من السيارات مارقا - على خلاف قواعد المرور - من اليمين .. وتلك سيارة نقل يعتمد سائقها على كبر حجم عربته فيعطى نفسه اولوية المرور معتمدا على حقيقة ان حجم عربته الهائل سيحميه من جهة فى حالة حدوث تصادم، وسيرهب من جهة اخرى قائدى السيارات الصغيرة الذين سيردعهم المصير الأغبر فى حالة تصادمهم مع شاحنة النقل الكبيرة عن مجرد محاولة التمسك باولوية العبور والمرور التى يمنحها لهم - نظريا - قانون المرور ... وهذا سائق سيارة من سيارات نقل الجنود بالجيش قرر ان يتجاوز الزحام بفكرة بدت له رائعة : فصعد بسيارته رصيف الشارع ومضى قدما لايثنيه عن فعلته احد ولايردعه رادع ..

ووسط زحام الشارع الثقيل تتقهقر سيارة للخلف لانهماك قائدها فى حوار ساخن مع جالس الى جواره فتصدم سيارته سيارة اخرى خلفها فتحدث بها اضرارا بليغة. ويهبط سائقا السيارتين، وبعد حوار نارى مشوب بأعلى درجات التوتر والانفعال يشتبك السائقان فى عراك بالايدى تتخلله صفعات متبادلة وسط طوفان من السب يحشد فيه المتعاركان خلاصة التراث الشعبى المصرى فى هذا المجال ...

وبين السيارات الكبيرة التى تتقدم فى بطء سلحفائى سيارة فاخرة بداخلها شاب فى السابعة عشرة يمرق بين السيارات فى حركات بهلوانية يستعرض بها ثراء مفاجئا حل بأسرته ورعونة لا حدود لها ولدها المال الذى انهمر فى غفلة من الزمن على اسرة كانت منذ عقدين من الزمان تندرج ضمن الطبقة الوسطى الدنيا ...

وفى مكان آخر بنفس الشارع يتقدم شرطى من شرطة المرور نحو سيارة يقودها شاب آخر ارعن على نفس شاكلة الشاب الذى تحدثنا عنه مؤخرا - ليستفسر - عن تراخيص السيارة والقيادة فيهبط الشاب من سيارته الجديدة الفاخرة ليكيل للشرطى الذى تقطر ملابسه الرسمية فقرا ابشع عبارات الاهانة والسباب، وما ان يحاول الشرطى الدفاع عن نفسه حتى يفاجئه الشاب الثرى الأرعن بصفعة قوية على وجهه ثم يعود لسيارته منتشيا فخورا مزهوا مختالا.

وعلى الجانب الآخر من الطريق وهو الجانب الاقل ازدحاما فى هذا الوقت من النهار تمرق حافلة عامة (اتوبيس) مروق السهم بجوار احدى المحطات فيقفز منها من الحافلة من يقفز، ويقفز اليها من حتمت عليه ظروفه القفز فى الحافلة المسرعة. وبين القافزين رجل فى العقد الخامس من عمره حاول - لسبب من الأسباب - ان يقفز للحافلة المارقة مروق السهم فسقط فى وسط الطريق فدهمته سيارة اخرى مسرعة لم يتمكن قائدها من توقع ما حدث او تلافيه ....

ويمكن للقلم ان يسترسل فى رسم عشرات الصور الدقيقة والواقعية والحقيقية والتى لايخلو منها طريق واحد من طرق قاهرتنا المعاصرة : ولكن ماذكرنا من صور وأمثلة فيه الغنى عن كل مقال واسترسال.

فلمن نوجه اللوم على الفوضى العارمة لتلك «الغابة» ؟ أفنلوم المواطنين لأن النظرة السطحية للأمور تقول بانهم هم الذين يفعلون كل ما تزخر به تلك الغابة البشرية من صور مفزعة لخرق القوانين وعدوان الناس على بعضهم وتحكيم القوة فى كل الأمور واعطاء الأولوية لمنطق الأسود لا الآدميين ؟.

أنفعل ذلك ام ننحى العواطف جانبا ونتساءل : لماذا يفعل هؤلاء المصريون كل ذلك بانفسهم وبنى جلدتهم ؟؟ ان الانسان لا يفعل مثل ذلك بنفسه وبنى وطنه الا إما عن جهل او عن عدوانية فطرية. ولاريب ان المصريين الذين شهد لهم الغرباء على مدى العصور والدهور بطيبة النفس والمسالمة وحسن التعامل - الذى ليس له مثيل - مع الأجانب والغرباء : والذين لايمكن ان يقارنوا فى الغلظة والقسوة والجفاء الفطرى ببعض الشعوب : ولاسيما من سكان الجبال الذين اشتهروا بالفظاظة والغلظة والقسوة والعدوانية : لاريب ان المصريين هم آخر امة على وجه الأرض يمكن ان نتهم بان ابناءها انما يفعلون ما يفعلون بانفسهم فى الطرق العامة بسبب ما جبلوا عليه من فطرة قاسية وفظاظة طبيعية.

أفيكون الأمر اذن جهلا ؟ .. لاريب ان اعدادا كبيرة من المصريين الذين تزدحم به مدن مصر الكبرى اليوم هم من ابناء القرى البسطاء من الريفيين الذين لاريب ان عهدهم بنمط الحياة العصرية فى مدن كالقاهرة والاسكندرية لايزال حديثا ولاتزال خلفيتهم الحضارية بعيدة كل البعد عن الخلفية الحضارية لسكان المدن الكبرى : الا ان الواقع يؤكد ان المصريين لايجهلون ان ما يفعلونه بأنفسهم وبالآخرين فى الطرق العامة هو امر بالغ السوء والرداءة. ولا ادل على ذلك من استهجان معظم رواد الطرق العامة من سائقين وعابرى سبيل على السواء للفوضى العارمة للطرق سواء على مستوى خرق قواعد وقوانين وآداب القيادة والمرور او على مستوى عدوان الناس على بعضهم البعض. ويمكن للانسان ان يسأل اى قائد سيارة فى الطريق الذى ضربنا به مثلا آنفا عما اذا كان يرضيه ما يعم هذا الطريق : ولاريب عندنا ان الاجابة ستكون دائما استهجانا لكل اشكال وصور تلك الفوضى العارمة.

فماذا اذن وراء هذه «الغابة» البشرية ؟ ولماذا تعم الفوضى - هكذا - طرقنا، ويمعن الافراد فى خرق القانون ومخالفة القواعد المعروفة للكافة والاعراض عن آداب القيادة والمرور ؟ والعدوان السافر على الآخرين .... والجنوح لمنطق القوة والعضلات .. بل والتباهى فى احيان غير قليلة بافعال هى فى مظهرها وجوهرها شائنة ومخزية ؟ الجواب بسيط كل البساطة، سهل غاية السهولة واضح منتهى الوضوح : انها الحكومة هى المسئولة - وحدها وبغير شريك - عن كل تلك الفوضى وعن كل ما يكتنفها من عدوان على الناس والأموال والحرمات وخرق للقوانين وانتهاك للآداب ومجاهرة بالعصيان والمروق على القواعد والخروج على المألوف والاتيان بكل شاذ وغريب ومستهجن. ونحن نزيد على ذلك ان المواطنين كأفراد لايشاركون الحكومة - بأية درجة - هذا اللوم ؛ ولايحق لمنصف يملك القدرة على الوقوف على كنه المشكلة لا ان يلوم الأفراد ولا ان يطالبهم بإيجاد الحل وخلق المخرج من هذه الأزمة الطاحنة.

الحكومة فى الشارع

ففى طرق المجتمعات الاكثر تقدما توجد (الحكومة) فى الطريق العام ممثلة فى نظام مرور لاتهاون فيه تحميه شرطة تعرف واجبها ولايثنيها عن تطبيق القانون (مال) او (سلطان). والفارق الوحيد بين الناس، انهم هناك اعتادوا ان يمروا فى الطرقات، سواء كقادة سيارات او كعابرى سبيل : وهم يدركون تماما ان (حضور الدولة) و(نفوذها) و(عينيها المراقبة) و(يدها الباطشة) هى فى كل الأوقات متواجدة. وباستقرار هذا «الادراك» على مر السنين يتولد لدى الافراد شعور تليد بأن خرق القوانين والقواعد والنظم هو امر غير ممكن : وان حدوث مثل هذا الخرق لايمكن ان يمر دون عقاب سريع فعال ورادع.

ان غياب الدولة او وجودها الواهن المستضعف فى طرقنا العامة هو مرجع تلك المأساة الفاضحة : ولا مجال للحديث عن اية مسئولية محل او بجانب مسئولية الحكومة عن تلك الغابة البشرية. ونحن - بهدف استكمال نظريتنا هذه - دون ان نسترسل قليلا فى التحليل : فنقول ان غياب الدولة او وجودها الواهن المستضعف فى طرقنا العامة يترك الأفراد بغير (ضابط مركزى) وبدون (معيار موحد) للخطأ والصواب : فبسبب انعدام وجود الدولة او وجودها الواهن المستضعف فى طرقنا العامة : ونعنى بذلك غياب ممثلى الدولة الاكفاء - وبعدد كاف - والقادرين على كفالة تطبيق القانون بحذافيره والضرب على يد كل من يخرق هذه القوانين او القواعد او اللوائح فى كل الحالات وبفعالية وحزم وحسم : بدون كل ذلك فإن الأفراد يكونون قد تركوا وشأنهم ليتصرفوا وفق معاييرهم، ومصالحهم الخاصة.

ولما كان الأفراد يحكمون على الاشياء ويتصرفون فيما يماثل قيادة السيارات وعبور الطرق بناء على ثلاثة اشياء اساسية هى :
- مستوى التعليم والثقافة.
- مستوى الذكاء والتصرف.
- مستوى ونوعية الخلفية الحضارية والاجتماعية والتربوية.

ولما كانت هذه الأشياء الثلاثة تختلف - بداهة - من شخص لآخر، لاسيما فى المجتمعات حديثة العهد بالتعليم وذات المستوى الثقافى دون المتوسط والحديثة العهد بالنمط العصرى للحياة فى المدن : فان بوسعنا ان نزعم - بحق - ان غياب (الضابط المركزى) و(المعيار الموحد) لقواعد وآداب المرور والقيادة فى طرقنا العامة والناجم عن غياب دور الحكومة الفعال بسبب اما غياب تمثيلها او ضعف ووهن هذا التمثيل هو الذى ترك الأفراد فى الطرق العامة يعبرون الطرق ويقودون السيارات ويتصادمون ويتعاركون ويتصالحون بأشكال ودرجات شديدة الاختلاف بسبب اختلاف (تصور) كل فرد من الافراد لما يجب ان يكون عليه الحال : وذلك بسبب اختلاف وتفاوت درجات التعليم والثقافة والذكاء وبسبب اختلاف مستوى ونوعية الخلفية الحضارية والاجتماعية والتربوية لكل منهم.

المشكلة المصرية

واذا كنا قد اطلنا الحديث عما يحدث فى طرقنا العامة وعن شكل ومحتوى هذه الطرق وما يجرى بها من مخالفات واعتداءات واستعمال علنى لمنطق القوى العضلية : واذا كنا قد اطلنا التحليل والتأصيل لهذه الصورة الادغالية : فلأننا نعتقد ان (الشارع المصرى) انما يلخص ويترجم (المشكلة المصرية) بكل حذافيرها. فاذا كنا قد تحدثنا عن الفارق بين (امراض) الحياة المصرية المعاصرة وبين (اعراض) تلك الأمراض : واذا كنا قد تحدثنا عن وظيفة ودور الدولة او الحكومة فى حياتنا : فقد كان لزاما علينا ان نضرب هذا المثل والذى يحتوى على دليل صحة زعمنا بان مشكلة مصر المعاصرة هى (مشكلة حكومة) لا (مشكلة افراد) وان بعض كبار الكتاب الذين يرددون دائما ان المصريين يملكون (الحل السرى) لمشكلات حياتهم الراهنة هم مخطئون تماما فى زعمهم هذا. ونحن نعلم انهم سيردون على نظريتنا هذه والتى تلقى بتبعية الوضع الراهن فى مصر على عاتق الحكومة وحدها بان الحكومة ما هى الا جزء منا وان الحكام هم بعض افراد الجماعة. وهو قول ظاهره الصواب وجوهره الخطأ البين : فالمصريون لم يختاروا - على مستوى الحكم - شيئا واحدا الا اختيارهم الأوحد لسعد زغلول منذ اكثر من ستين عاما (يجب ملاحظة ان المصريين قد اختاروا سعد زغلول وهو فى المنفى مجرد من كل حول وطول وقوة ومنصب : وان كل الحكام عدا سعد قد اختارهم الشعب وهم يتربعون فوق سدة الحكم وبيدهم ذهب المعز وسيفه بالاضافة الى ما لم يكن عند المعز من صحف واذاعة وتليفزيون وقوة اعلام ضاربة، ومشرعين على شاكلة كامل ليلة وخبراء انتخابات على شاكلة النبوى اسماعيل ... الخ)

فاذا تركنا هذا المثال الذى ما هو - كما ذكرنا - الا شريحة نموذجية وحقيقية وحية لواقع مجتمعنا اليوم فى مصر، والذى يمكن تحليل صورته ومشكلته وكأننا نحلل صورة ومشكلة المجتمع المصرى بأسره : اذا تركنا هذا المثال الحيوى وعدنا لنقطة اخرى سبق ان تناولناها فى موضع سابق من الدراسة المتعلقة بدور الدولة او الحكومة : لوجدنا ان «دور الحكومة» هو بيت القصيد او بالمصطلح الذى استعملناه فى مستهل الدراسة «مرض مصر الاكبر» اليوم. فالحكومة المصرية التى تربع على قمة اهتماماتها خلال السنوات الثلاثين الماضية هاجس وشاغل الاحتفاظ بالحكم وكفالة استمراريته، قد خلطت مهامها خلطة غريبة : فهى تقوم بما لايجب عليها القيام به ... وهى تهمل كل الاهمال ما يجب عليها ان تنهض به فى المقام الأول وقبل كل شيء.

أنشطة خاسرة

فبينما تنشغل الحكومة [...] فى القيام بآلاف الأنشطة التى لا ولن تجيدها لأنها انشطة خلقت ليتناولها ويباشرها القطاع الخاص، والقطاع الخاص فقط : ومثل ذلك صناعة وبيع الخبز وبيع المواد الغذائية والزراعة والصحافة وكل اشكال والوان التجارة والصناعة ... فإن نفس الحكومة تقوم باداء متهل فى انحطاط مستواه فى الاشراف على الخدمات والمرافق العامة التى هى السبب الأوحد لوجودها كحكومة.

ونظرا لأن حكومتنا قد تدرجت خلال الخمسينات والستينات فى مدارج الاستبداد والطغيان المختلفة واهمها قوانين «التبعية» و«الاخلاص» و«الولاء» : فان جهازنا الحكومى قد اهترأ واصبح اليوم - وهو يتصدى لتلك الخدمات والمرافق العامة الأساسية - ابعد ما يكون عن الكفاءة والقدرة والفعالية، ناهيك عن جهل اركانه التام بابسط مبادىء علم ادارة المرافق العامة وهو مبدأ ادارتها وكأنها من قطاعات العمل (القطاع) الخاص.

واننا اذ نأتى هنا لختام هذه الدراسة المقتضبة لنلخص للقارىء فحواها بان بواقع حياتنا المصرية اليوم مرضين اساسيين :

اما المرض الأول وهو الذى يصيب حياتنا السياسية، فهو انعدام الديموقراطية خلال السنوات الثلاثين التالية لسنة ١٩٥٢ : ثم العوارض التى تحاول ان تكبل اكتمال نموها خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

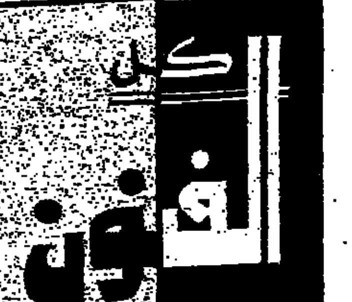
واما المرض الثانى وهو الذى يصيب حياتنا الاقتصادية والاجتماعية، فهو الخلل الرهيب الذى اصاب «دور جهاز الحكم» : فهو يقوم بما لايتقن وما لن يتقن وما لايجب اصلا ان تقوم به الحكومات لأنه بطبيعته منوط بالمبادرة الفردية والقطاع الخاص وقواعد السوق الطبيعية وعلى رأسها قانون العرض والطلب. وفى نفس الوقت فان جهاز الحكم هذا والذى يقوم بما لايجب عليه القيام به : فانه يمارس باهمال منقطع النظير ما كان يجب عليه ان يحصر كل طاقاته وامكانياته للنهوض به فقط.

بين السطور

آمنت اخيرا، ان البقاء فى الرياضة للاقوى الذى يكشر عن انيابه [...] السلطان عبد الاحد جمال الدين [...] الشباب والرياضة. وآمنت ايضا [...] يجب ان تتحول جميع اندية مصر [...] فروع. تتبع ناديى الاهلى والزمالك صاحبى النفوذ والسلطان. آمنت بهذا الاعتقاد. اثناء رصدى [...] للانتخابات مجلس ادارة نادى الشمس بمصر الجديدة. ان الانتخابات جرت فى جو حيادى ونزيه. واسفرت عن فوز المستشار اسماعيل حفيظ رئيسا للنادى. والدكتورة الفت البلجورى رئيس قسم بزراعة عين شمس وقيادة بالحزب الوطنى. والعقيد مهندس حاتم شلبى. واللواء عبد [...] خاطر مساعد وزير الداخلية [...] الضباط المتخصصين. ونجح من الجبهة المضادة ثلاثة اعضاء. بعد ان لقى [...] هزيمة مروعة. وكان الفارق فى الاصوات بين جبهة المستشار حفيظ. وبين الجبهة الاخرى اكثر من ٢٠٠٠ صوت. مما يوضح اتجاه الراى العام فى النادى. نحو جبهة المستشار حفيظ. ولا ادرى. ماذا اصاب السلطان عبد الاحد. بعد هذه النكسة ؟ لقد خيل له تفكيره. ان الجبهة التى حصلت على اعلى الاصوات. وفدية. وان نادى الشمس سقط من قبضة الحزب الوطنى. ولا ادرى. كيف رأى او تصور. ان الدكتورة الفت البلجورى. والعقيد مهندس. ومساعد وزير الداخلية. وفديون. ويجب اضطهادهم واثبات فشلهم ؟!! . وبدأ السلطان يثير المشاكل. تمهيدا لحل مجلس ادارة النادى، باختياره ثلاثة اعضاء معينين من خارج القائمة التى اعدها المستشار حفيظ رئيس النادى. وكان رئيس النادى قد ارسل قائمة الى السلطان عبد الاحد. تضم. اللواء محمد [...] السعيد. والمستشار محمد زايد [...]. والدكتور زغلول مهران نائب رئيس جامعة عين شمس سابقا. واللواء [...] احمد فؤاد مدير العمليات الخاصة بالامن المركزى وسامى متولى نائب رئيس تحرير جريدة «الاهرام». والمهندس مصطفى شفيق سكرتير منطقة القاهرة للسباحة. والعميد علاء الدين محمد الويشى. وطبقا للقانون يجب ان يختار السلطان. الاعضاء المعينين من الترشيحات التى يقدمها رئيس النادى. لخلق مجلس ادارة منسجم. فلم يجرؤ السلطان. ليفرض احدا. على رئيس ناديى الاهلى والزمالك. بل رضخ فى هدوء. ودون شوشرة. لطلبات وترشيحات رئيس الاهلى والزمالك. وهذا ايضا حقهما طبقا للقانون. الذى ينص على موافقة رئيس النادى على ترشيحات السلطان. المهم. ضرب السلطان عبد الاحد. عرض الحائط. بقائمة ترشيحات رئيس النادى. وللمرة الثانية. اتساءل. ماذا اصاب السلطان عند تمييزه بين الاشخاص. فقد تصور ايضا. ان المرشحين الذين تقدم بهم رئيس النادى. وفديون. فلم يعجبه اسم واحد من القائمة التى اعدها المستشار حفيظ. ورشح السلطان عبد الاحد. ثلاثة من خارج القائمة. بينهم اثنان من الاعضاء المعينين بمجلس ادارة النادى السابق. واحدهما عمل مديرا للدعاية للجبهة المضادة للمستشار حفيظ. اثناء الانتخابات. واشرف هذا العضو المعين للمرة الثانية. على اصدار مجلة. اثناء الانتخابات تكلفت ١٢ الف جنيه. وضمت المجلة من اولها لآخرها. عبارات التمجيد والمدح. فى السلطان عبد الاحد. واعضاء الجبهة المضادة للمستشار حفيظ.

وإنى اسأل السلطان عبد الاحد. كيف ستستقيم الامور داخل مجلس الادارة ؟! . ولماذا تجاهلت ترشيحات رئيس النادى. واشك انك تجرؤ على مثل هذا التصرف مع ناديى الاهلى والزمالك. وفعلا لم تجرؤ. كما اثبتت التجارب. اننا لانهدف من هذه الواقعة الشائكة. الى. اقصاء السلطان عبد الاحد من موقعه. او بيان حقيقة تصرفاته غير القانونية. او ان يتراجع السلطان عن ترشيحاته. بل نؤكد من الآن. ان مجلس ادارة نادى الشمس. لن يستمر طويلا. وستتفجر بداخله الصراعات. والمشاكل. التى ستنتهى بحل المجلس. والفضل يعود اولا واخيرا. الى جناب السلطان !! .

سعيد عبد الخالق



إعلانات مجانية فى برنامج « نجوم على الهواء »

قرر التليفزيون فجأة عرض مسلسل « الشهد والدموع » ، بعد ان هدد اسماعيل عبدالحافظ مخرج المسلسل بوقف العمل فى مونتاج الحلقات الأخيرة ، وبالتالى لا تتمكن محطات تليفزيون ١٦ دولة تعاقدت على شرائه ، من عرض المسلسل اول ايام رمضان كما يقضى الاتفاق المبرم . وكان التليفزيون بناء على تعليمات صفوت الشريف وزير الاعلام ، قد تراجع فى قراره الذى يقضى بعرض « الشهد والدموع » واستبداله بمسلسل « بريس » فى الوقت الذى انتهى فيه المخرج من مونتاج ١١ حلقة كاملة من المسلسل . وعندما علم المخرج بالقرار ، هدد بوقف العمل فى مونتاج الحلقات الأخيرة من المسلسل وعددها تسع حلقات ، قبل تسويقها للخارج . وازاء هذه التطورات قرر التليفزيون التراجع عن قراره السابق ، وعرض المسلسل ، حتى لايتعرض لمازق كبير وخسارة مالية نتيجة فقد الثقة فى الانتاج المصرى من جانب محطات تليفزيون الدول العربية التى كانت قد تسلمت عددا من حلقات المسلسل ، لحين وصول الحلقات الباقية ، علما بان هذه المحطات تعاقدت على شراء المسلسل قبل البدء فى تصويره . وهذا المسلسل سعى التليفزيون بنفسه الى إنتاج الجزء الثانى منه لحسابه الخاص ، بعد ان حقق الجزء الاول وهو انتاج خاص ، نجاحا كبيرا .. ويتردد داخل ماسبيرو ، ان قرار التليفزيون بتاجيل عرض هذا المسلسل ، كان يرجع الى رغبة بعض المخرجين الكبار ، خوفا على اعمالهم التى تعرضها الشاشة الصغيرة فى رمضان من منافسة « الشهد والدموع » لها ، وصدق حدس هؤلاء المخرجين !

من عجائب أكاديمية الفنون !!

مازالت سمحة الخولى رئيس اكاديمية الفنون ، تصر على عدم تعيين عميد جديد لمعهد الكونسرفتوار ، رغم مضى عام كامل على بقاء المعهد بدون عميد . اكتفت رئيس الاكاديمية بان اسندت الى نفسها الاشراف على المعهد ، حتى تملك حق اصدار القرار باعتبارها « المشرفة » واعتماده ايضا بصفتها رئيس الاكاديمية !

وهذا الوضع يشكل مخالفة لقانون الاكاديمية ، خاصة ان المعهد به تسعة اعضاء بهيئة التدريس فى وظيفة استاذ ، وتتوافر فيهم شروط التعيين لمنصب العميد . ولكن رئيس الاكاديمية اصر على بقاء المعهد خاليا رغم انها بادرت بتعيين عمداء للمعاهد الاخرى ، وتجديد عمادة بعضها ، بمجرد خلو المنصب ، كما بادرت بتعيين عميد للمعهد العالى للباليه ، بمجرد ان توافرت فيه وظيفة لاستاذين فقط . اما اصرارها على بقاء معهد الكونسرفتوار بلا عميد ، فانه يرجع الى ما يمثله هذا المعهد من مكانة خاصة لسمحة التى ظلت عميدة له لمدة ١٧ عاما . كما ان قانون الاكاديمية لا يعرف سلطة اخرى كمشرف يراس مجلس اى معهد من معاهد الاكاديمية . وبالتالى فان قرارات هذا المجلس تعتبر باطلة ، لمخالفتها لقانون الاكاديمية . كما ان رئيس الاكاديمية كمشرفة للمعهد ، تجمع بين النقيضين ، فهى ترأس مجلس المعهد - بدلا من العميد - والذى يصدر القرارات المختلفة فى شئون المعهد ، ثم تعتمد بصفتها رئيس الاكاديمية هذه القرارات ، فجمعت بذلك بين سلطة اصدار القرار وسلطة اعتماده ، وهو امر يخالف بديهيات التنظيم الادارى .

رقم قياسى لفاضل

استطاع المخرج محمد فاضل ان يحقق رقما قياسيا فى اخراج مسلسل « المحروسة ٨٥ » لم يتجاوز فترة تصوير المسلسل اكثر من شهرين حيث ان المسلسل انتاج مشترك بينه وبين التليفزيون وفى المقابل استغرق تصوير مسلسل « ابو العلا البشرى » الذى اخرجه فاضل ٦ اشهر .

خمسة سياحة بدلا من المسلمين فى كل مكان

رفضت سامية صادق رئيس التليفزيون عرض برنامج « المسلمون فى كل مكان » والذى يطوف كل بلاد المسلمين . كان فاروق سليمان قد قام باعداد البرنامج خلال اربعة شهور ، ليكون برنامجا وثائقيا يعرض خلال شهر رمضان فى ١٥ حلقة فضلت رئيسة التليفزيون عرض برنامج « خمسة سياحة » بدلا من « المسلمون فى كل مكان » .

مسابقة الأصوات الجديدة فى مهرجان الموسيقيين

اكد حسن عرام وكيل اول نقابة الموسيقيين ، ان فى القاهرة ثلاثة عشر مطربا من غير المصريين يغنون فى الملاهى والحفلات ، وهناك عشرات من المطربات والمطربين لا يسمع احد عنهم . واضاف : ان متعهدى الحفلات يفضلون المطربين العرب ، الذين لا يحصلون على اجور بالاضافة الى تحملهم تكاليف الدعاية للحفلات والاعلانات عنها .. ويساهمون فى توزيع التذاكر ويكون الرابح الوحيد هو متعهدى الحفلات ..

وتعلن نقابة الموسيقيين خلال الايام القادمة ، عن مسابقة للاصوات المصرية الجديدة ، فى الاغنية الفردية ، والاغنية الثنائى واغنيات الثلاثى . واغنيات المجموعات ، والموسيقى . وسيقام مهرجان تهدى فيه النقابة جوائزها للمواهب الفائزة .. وتتبناها فى دراسات خاصة اسهاما فى تقديم اصوات ، وملحنين وعازفين جدد لاثراء الحركة الفنية فى مصر .

لماذا قرروا فجأة عرض « الشهد والدموع » ؟

يوسف شعبان فى مشهد مسلسل « الشهد والدموع »

استعرضت كاميرا فتحى عبدالستار فى برنامج نجوم على الهواء ، واجهة الفندق الذى ظهر اسمه على الشاشة باللغتين العربية والانجليزية ، وعندما ظهرت فريال صالح مذيعة البرنامج ، لم تكتف بالصورة للاعلان عن الفندق ، ولكنها رددت اسمه على لسانها وهى تحيى المشاهدين ، طبقا لبنود الاتفاق بين الفندق وفايز حلاوة - والذى ينص على تقديم احدى قاعات الفندق مجانا لتصوير حلقات البرنامج ، فى مقابل الاعلان عن الفندق فى كل حلقة لمدة ٤٥ ثانية .. من المعروف ان اعلانات التليفزيون تقوم بتحصيل قيمة اى اعلان يظهر على الشاشة فى الافلام العربية من المعلن نفسه ، وفى حالة عدم موافقة المعلن ، يتم حذف اعلانه دون الرجوع الى منتج الفيلم ، وبالنسبة لبرنامج « نجوم على الهواء » فان المستفيد هو فايز حلاوة ، باعتباره المنتج للحلقات والذى حصل على قاعة كاملة للتصوير مجانا مقابل الاعلان عن الفندق . والسؤال الآن هل يتقاضى التليفزيون قيمة هذا الاعلان من الفندق ام من حلاوة ؟ اما عن فقرات البرنامج ، فقد اتضح ان معظم الاغنيات التى اذيعت سبق ان سجلها التليفزيون لحسابه من قبل ، ودفع أجورها للمطربين ، وان الذى اخرجها ايضا هو فتحى عبدالستار المسئول الاوحد عن المنوعات فى التليفزيون .

.. وانتهى مسلسل « هو وهى »
.. والحلقات الجديدة فى رمضان القادم

اكد يحيى العلمى منتج ، ومخرج مسلسل « هو وهى » التى انتهت آخر حلقاتها العشر امس ، انه لايفكر حاليا فى تصوير حلقات جديدة من « هو وهى » ، وان كان المشروع مازال قائما ، ولكن ربما فى رمضان القادم وكانت سعاد حسنى بطلة المسلسل ، بعد ان اطمانت الى نجاح الحلقات جماهيريا وزال القلق الذى كانت تعانى منه ، قد ابدت رغبتها فى تصوير الحلقتين الحادية عشرة والثانية عشرة وتعذر ذلك لأسباب فنية ، وعامل الوقت ، وتتابع عرض الحلقات : وكان هناك اتجاه بان يتم تصوير الحلقتين لتعرضا ليلة العيد واول ايام عيد الفطر المبارك ، ولكن يحيى العلمى لم يتحمس لأنه بالحسابات الدقيقة لايمكن الانتهاء من تصوير الحلقتين واعدادهما للعرض خلال ماتبقى الى يوم العيد .


سعاد حسنى والمخرج يحيى العلمى اثناء إحدى الحلقات

واكد يحيى العلمى ، إن الاجور التى ذكرت ، والتى قيل انها دفعت لسناء البيسى مؤلفة القصة ، او لصلاح جاهين كاتب السيناريو والحوار ، والاغانى او حتى لسعاد حسنى .. كلها مبالغ فيها . فلم تدفع اية اجور استثنائية لانتاج هذا المسلسل . وكان اجر سناء البيسى عاديا مائتين وخمسين جنيها عن الحلقة ، وستمائة جنيه لصلاح جاهين ، واربعة الاف جنيه لسعاد حسنى وقد تركت سعاد حسنى جناحها الخاص الذى انشىء من اجلها فى التليفزيون ، وعادت الى بيتها بعد ان اقتنعت بوجهة نظر يحيى العلمى فى عدم امكانية اعداد الحلقتين خلال هذه الفترة القصيرة ...

وقد بدا المخرج يحيى العلمى فى دراسة حلقاته الجديدة للتليفزيون « الاب الثانى » التى كتبتها كوثر هيكل ويقوم ببطولتها كرم مطاوع وأبوبكر عزت مع مرفت امين .

خناقة فى نقابة الممثلين !

عقدت الجمعية العمومية لنقابة الممثلين اجتماعا ساخنا ووقعت مشادة بين حمدى غيث نقيب الممثلين وعبدالعزيز مخيون عضو مجلس الادارة . تدخل بعض الممثلين من اعضاء الجمعية العمومية ، فنالوا نصيبهم من رذاذ الشتائم !

الموجى حائر بين ياسمين ونجاة !

بسبب انشغال الموسيقار محمد الموجى خلال شهر رمضان لم يستطع تنفيذ ادعية لاذاعة الشرق الاوسط التى تقدمها ياسمين الخيام ! كان الموجى قد انتهى من تلحين هذه الادعية وعلى الفور استعانت به نجاة الصغيرة لتلحين الادعية التى تقدمها فى البرنامج العام ، وجاء يوم تنفيذ الالحان مع الفرقة الموسيقية وظل محمد الموجى ... مع نجاة وفرقتها الموسيقية حتى انتهت من تسجيل الحانها . وظلت ياسمين وفرقتها الموسيقية فى انتظاره لتنفيذ الالحان ولكنه غادر الاستوديو ولم يعد واضطرت ياسمين للاستعانة بالموسيقار د. سامى نصير لتنفيذ الحان محمد الموجى !

الكهرباء تطلب ١٧٠ الف جنيه لتوصيل النور لمحمد سالم !

طلبت ادارة الكهرباء بالجيزة من محمد سالم مائة وسبعين الف جنيه لتوصيل الكهرباء بالاستوديو السينمائى الذى تم تشييده فى اول الطريق الصحراوى بالاسكندرية وكانت الادارة قد اعدت معاينة مقايسة لتوصيلات الكهرباء بتكاليف قدرها سبعة عشرة الف جنيه فقط وعندما علموا ان التوصلات لستديو سينما ضاعفوا الرقم عشر مرات . التقى محمد سالم مع وزير الكهرباء المهندس ماهر اباظة وعرض عليه الامر بالمستندات ورد الوزير حتعوضهم فى سنة ... السينما فلوسها كثير ...

ورفض الوزير ان يجرى اى تعديل فى مقايسة المائة وسبعين الف جنيه . وقد لجا محمد سالم الى القضاء .

وقال محمد سالم أنه لم يتفق مع التليفزيون على اى اعمال ولم يطلب اجرا عن اى خدمات ، وكان قد التقى مع سامية صادق رئيس التليفزيون ليعرض عليها حلقات من انتاجه واخراجه اسمها اللغز الرهيب ويشترك فى بطولتها صلاح السعدنى والهام شاهين وسمير غانم وسهير البارونى .. وكانت اخر اعمال المرحومين محمود المليجى وابراهيم سعفان ... والممثل محمود التونى الذى اعتزل التمثيل وتفرغ للعبادة فى مسجد سيدنا الحسين .

ويقول سالم وخلال هذا اللقاء تحدثنا عن منوعات التليفزيون .. وطلبت رئيس التليفزيون ان اساهم بتقديم سهرة او سهرتين وابديت كل الاستعداد لاننى مازلت انتمى للتليفزيون بصفتى من ابنائه ورواده ولم نتحدث اطلاقا فى الاجر او الفلوس واود ان اؤكد اننى على استعداد دائما لان اقدم خدمتى للتليفزيون عندما يطلب ذلك وبدون مقابل .

واخر اخبار محمد سالم ... انه سيبدا انتاج واخراج مسلسل جديد ... عرض بطولته على محمد رضا وامين الهنيدى ورفض رضا ان يشارك الهنيدى فى بطولة الحلقات رغم ان كل الاعمال الاولى فى التليفزيون التى قام ببطولتها محمد رضا كانت من اخراج محمد سالم .. ورغم تاكيد سالم لرضا ان الهنيدى لن يطغى على الحلقات ... ولن يكون هناك دور على حساب دور آخر .. ويبحث سالم عن بديل لرضا فى حلقاته الجديدة .

ليل و نهار

أوبرا القاهرة بدون مخصصات

● اكدت فرقة اوبرا القاهرة انها ماتزال تعمل حتى الآن دون مخصصات مالية وان ميزانيتها الهزيلة التى يبلغ تسعة الاف جنيها سنويا ، احتفظت بها اكاديمية الفنون الامر الذى جعل الفرقة تمارس انشطتها ضمن فرق اكاديمية الفنون رغم ان هذا لا يتناسب مع وضعها لفرقة الاوبرا القومية الوحيدة فى مصر والبلاد العربية . واوصت الفرقة أن الاستعانة بالفنانين الاجانب فى اوبرا عايدة تم حسب تقاليد قديمة راسخة وبعلم كبار المسئولين فى وزارة الثقافة .

« آمال » تفضل إغلاق الباب

تسبب مدير مكتب آمال مكاوى رئيس القناة الاولى فى غضب عدد كبير من المذيعين والمذيعات ! يرفض مدير المكتب السماح بدخول المذيعين والمذيعات لمناقشة مديرة القناة فى بعض المشكلات الخاصة بهم !

عرض لملابس المحجبات

● اقامت محلات السلام شوبنج سنتر فى احد الفنادق عرضا لازياء المحجبات . ظهر فى العرض اكثر من ١٢٠ موديلا ، لآخر صيحات الموضة العالمية كما عرضت مجموعة من اربطة الرأس . حضر العرض عدد كبير من السيدات والفتيات المحجبات .

تعليمات بذكر « ابو فاشا »

● اعطت آمال مكاوى مديرة القناة الاولى بالتليفزيون ، تعليمات الى متبعات الربط بضرورة ذكر اسم المؤلف طاهر ابو فاشا اثناء تقديم حلقات فوازير « الف ليلة وليلة » كان المخرج فهمى عبدالحميد قد تعمد عدم كتابة الاسم فى تترات الفوازير فى حلقاتها الثلاث التى عرضت على الشاشة .

ايقاف سميرة سعيد وهيام طعمة !

قررت نقابة الموسيقيين ، ايقاف اعطاء تصاريح للمطربتين سميرة سعيد ، وهيام طعمة لمدة شهرين ، حتى ٢٠ يوليو . وافق اعضاء مجلس الادارة بالاجماع على القرار ، باستثناء هانى مهنى وكيل النقابة الذى امتنع عن التصويت لانه يقود فرقتها الموسيقية .

جاء قرار النقابة كرد على قيام سميرة وهيام بالغناء ، دون الحصول على تصريح من النقابة . لم تطلب النقابة حتى الآن من الاذاعة والتليفزيون تنفيذ قرارها . ولكن الاذاعة اوقفت تسجيلات ٣٠ دعاء ، لسميرة سعيد . لاصرار النقابة على رفض منحها تصريحا بالغناء بعد صدور قرار نقابة الموسيقيين مباشرة طلب الجهاز المركزى للمحاسبات ، اقامة حفل غنائى لسميرة سعيد ، يوم ٢٣ يوليو القادم . ورفضت النقابة التصريح بالحفل . ورغم ذلك اصر الجهاز المركزى على اقامة الحفل وظهرت افيشات الحفل فى شوارع القاهرة رغم تحذيرات النقابة .

مسلسل المعجزة الكبرى

● انتجت اذاعة صوت العرب مسلسل المعجزة الكبرى ، ضمن خطة شهر رمضان بلغ اجر المخرج فى المسلسل ٥٠٠ جنيه قبل الخصم والضرائب .

« فريال » تنظم مائدة افطار

● تنظم المذيعة فريال صالح ، مساء اليوم ، حفل افطار ، لمذيعات القناتين الاولى والثانية . قامت فريال ، بتوزيع « مسئوليات » صنع ماكولات المائدة على المذيعات . ستتولى احلام شلبى احضار « طواجن حمام » من منزلها ، من المنتظر ان تتصدر سامية صادق رئيسة التليفزيون ، وآمال مكاوى رئيسة القناة الاولى ، مائدة الحفل ، لتهمس لهما فريال بمشاكلها ، وقضاياها .

ضيوف اجانب فى التليفزيون

● زار رئيس هيئة الاذاعة البريطانية ، ومدير القسم العربى ، ومدير العلاقات العامة بالاذاعة ، مبنى التليفزيون والاذاعة ، رافقتهم خلال الزيارة حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون . زار الضيوف استوديو ٤٦ بالاذاعة واستديوهات ١٠ ، و ٥ ، و ١ بالتليفزيون .

« حلاوة » لم يف بوعده

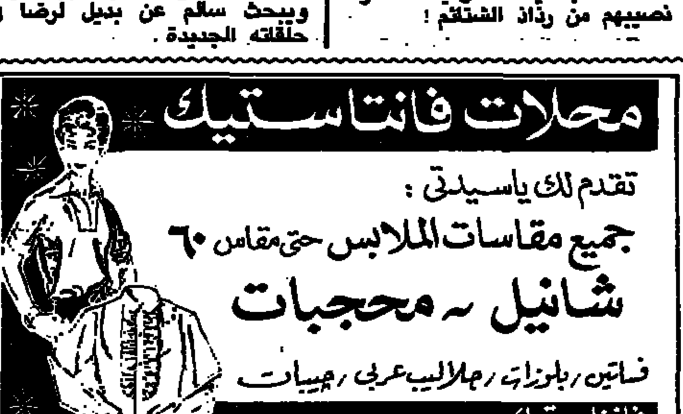
● تجاهل فايز حلاوة فى برنامجه « نجوم على الهواء » طلب المخرج حسن الامام بحذف التسجيل الذى اجرى معه من البرنامج . فوجىء الامام ، بان حلاوة ، لم ينفذ وعده واذاع الحلقة الاولى بدون حذف التسجيل الذى اجرى مع الامام !

حفل إفطار بنادى الشرطة

● تقيم لجنة الامن القومى بحزب الوفد ، حفل افطار بنادى الشرطة ، بشارع النيل ، امام فندق شيراتون القاهرة . يقام الحفل مساء يوم السبت الموافق اول يونيو . ويحضره رئيس الوفد ونائبه ، والسكرتير العام ، وزعيم المعارضة الوفدية وقيادات الوفد .

سر « دينا رسمى » !

● اتضح ان السر وراء ظهور المذيعة « دينا رسمى » بالحاح فى التليفزيون ، وبدون مرورها بلجان لاختبار هو المذيع فاروق شوشة ! كانت « دينا » تعمل مساعد مخرج فى برنامج فاروق شوشه الذى اجرى اتصالات مع كبار المسئولين فى التليفزيون . تم تعين « دينا » مذيعة بعد التوصية عليها .



توصية من رئيس الاذاعة !

● تم تعديل الخريطة الغنائية لإذاعة الشرق الاوسط ، فى آخر لحظة يوم ٢٢ مايو الماضى ، اجرى التعديل بناء على توصية من رئيس الاذاعة فهى عمر لاذاعة اغنيتين لسميرة سعيد ! كان رئيس الاذاعة قد تحمل مسئولية اذاعة الفقرة الغنائية لسميرة سعيد فى حفل عيد العمال الذى نقلته الاذاعة برغم اعتراض نقابة الموسيقيين !

« حجاب » بدلا من « السبع »

● تجرى نقابة السينمائيين تحقيقا مع المخرج عادل صادق باعتباره منتجا فنيا لاستوديو الجيبت . كان عادل قد استعان بالمخرج فتحى السبع لاخراج احد المسلسلات السبع ليس عضوا بنقابة السينمائيين . اضطر عادل صادق الى استبداله واسناد اخراج المسلسل الى « فايز حجاب » !

شكوى ضد سميحة جبريل

● ادعى احد الموظفين بادارة فحص الافلام بالتليفزيون واسمه احمد صبرى ان الادارة تقدمت بشكوى الى سامية صادق رئيس التليفزيون ضد سميحه جبريل رئيس الادارة العامة للرقابة لانها تتعمد عدم البت فى صلاحية الافلام التى يتعاقد التليفزيون على شرائها من المنتجين .

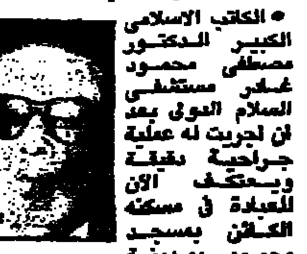
احمد يوسف الجندى رئيس الجالية المصرية بانجلترا

انتخبت الجالية المصرية فى انجلترا ، بالاجماع ، احمد يوسف الجندى ، رئيسا للجالية المصرية فى المملكة المتحدة . احمد يوسف الجندى نجل القطب الوفدى الكبير المغفور له يوسف الجندى .

« حلاويات » نشرة جديدة

● علمت « ليل ونهار » ان هناك مفاوضات سرية تجرى حاليا بين الصحفى محمود السعدنى ، وفايز حلاوة ، لاصدار نشرة اسبوعية باسم « حلاويات » حلاوة متحمس جدا لهذا المشروع ، خاصة بعد منعه من الكتابة ليستعيد هوايته مرة أخرى فى التهجم على الآخرين !

مصطفى محمود يعتكف فى مسجده


مصطفى محمود

● الكاتب الاسلامى الكبير الدكتور مصطفى محمود غادر مستشفى السلام الدولى بعد ان اجريت له عملية جراحية دقيقة ويعتكف الآن للعبادة فى مسكنه الكائن بمسجد محمود بمدينة المهندسين .



مع العمال
هذه النار .. من يطفئها ؟

اكتب هذه الكلمات ، وانا فى طريقى الى الخرطوم ، لمقابلة ابناء ورفاق الشفيع الابطال ... الشفيع الذى لم يسمح نميرى حتى الآن لأسرته بمعرفة المكان الذى دفن فيه .

ذاهب ، وقد انبثقت المحكمة النقابية من جديد ، لتجدد بطولاتها وعظمتها ولتثار لشهدائها .

على ان التاريخ ، كمعلم ، يكشف عن التشابه الشديد بين تاريخى مصر والسودان ، وبين شعبى وعمال مصر والسودان . فهم هناك ضحايا البنك الدولى ، وصندوق النقد الدولى ، وشروطهما ، التى جعلت حياة الناس طوابير . فالحضور والانصراف فى دواوين الحكومة السودانية كان قد انتهى لان المدير والساعى يقفان فى الطابور من الصباح .

وقبل السفر .. اندلعت نيران الاسعار فى القاهرة ، وخاصة فى الخضر والفاكهة ، وفى جميع السلع ، وفى مناسبة كريمة ، هى شهر رمضان المبارك .

تشابه غريب .. وصدفة !

على اى حال . لنا بعد العودة من الخرطوم بإذن الله ، حديث . لااقول وداعا ، وانما الى لقاء !

احمد طـه

الوفد ... يتصدى

تصدى العزب شطا عضو مجلس الشعب اثناء مناقشة بدل طبيعة العمل للعاملين فى الصرف الصحى ، ومرفق المياه للذين حاولوا حذف واستبعاد المياه . وقدم بالادلة وبالاسم حالات الاصابة بامراض المهنة بين عمال المياه بالقاهرة والمحلة وغيرهما وانتصر القانون الذى صوت الى جانبه نواب الوفد .

دورة ... خواجاتى !!

نظم معهد الدراسات النقابية سلسلة دورات متخصصة لرؤساء وسكرتيرى ، وامناء الصناديق باللجان النقابية . بدات الدورات فى أول مايو ، وتستمرت كل دورة لمدة اسبوعين .

يامهون ...!

امر سعد محمد احمد رئيس الاتحاد العام للعمال بتشكيل لجنة برئاسة ابوبكر سكرتير الاتحاد . ستبحث اللجنة التصرفات المالية لنقابة النقل البحرى خلال الفترة الماضية .

النقل .. على الورق !

فوجىء بحارة اللنشات النهرية التابعة لمحافظة اسوان ، بتخفيض درجاتهم الوظيفية ، ونقلهم الى درجات اقل ، مما حرمهم من بعض العلاوات والمكافات . وعلى الرغم من انهم سكنوا على تلك الدرجات منذ عشر سنوات .. وفوجئوا بنقلهم الى ادارة لا وجود لها ، هى ادارة الطرق بالمحافظة !

حكمتك يارب !

اصدرت مديرية القوى العاملة بالقاهرة قرارا بخلو مكان « محمد سرور » عضو مجلس ادارة شركة صيدناوى المنتخب ، وذلك تنفيذا للقانون حيث رقى سيادته الى وظيفة مدير عام . وقررت المديرية تصعيد التالى له فى الاصوات وهو السيد جلال عيد مدير فرع بولاق . وحتى اليوم ، لم يتم تنفيذ هذا القرار !؟

سلوك مرفوض

دارت على صفحات الجرائد معركة بين النقابية فتحية السيد ، ومصطفى ابراهيم رئيس نقابة السياحة ، حول محاولة منعها من حضور احتفال اول مايو ، ثم نجاحها فى الحضور عند تدخل الرئاسة . كل هذا يمكن ان يحدث فى اى نقابة .

ولكن الغريب ، والذى نتمنى ان تصححه النقابة هو ان يقوم اعضاء مجلس الادارة ، باعادة تشكيل المجلس ، والايمس هذا التعديل سوى الزميلة فتحية التى تحولت من امين مساعد الى عضو عادى بمجلس الادارة ، ونتساءل هل هذا الاجراء ، لايشوبه معنى العقاب ، دون تحقيق ؟

ان هذا سلوك خطير ، وسوف يكون لنا عليه تعليق ، إذا لم يتدارك المجلس هذا الخطأ .

الرحمة .. والخلاف

عجزت قيادة الحزب الوطنى الديمقراطى حتى الآن عن تشكيل امانة العمل المركزية ، وامانات العمل بالمحافظات . ويرجع هذا الى الصراع الشديد بين مختلف القيادات !

وفد قومى الى السودان

تجرى اتصالات بين مختلف الاحزاب والمستقلين والنقابات المهنية لارسال وفد قومى الى السودان قريبا .

نبضات

(بقية المنشور ص١٢)

[illegible]

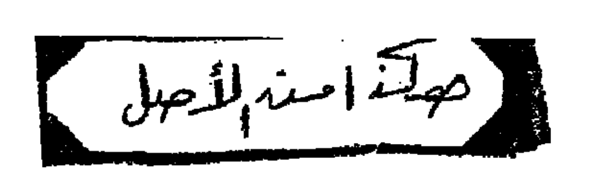
فاسرائيل تعربد لانها تملك الوسائل ولانها قوية . والعرب يستسلمون لانهم ضعفاء بتفككهم وتقاتلهم . ومصر لم تحرك قواتها لنجدة لبنان ولنجدة الفلسطينيين . لا لأنها مقيدة بمعاهدة كامب ديفيد ولكن لان واقعها وامكانياتها لايسمحان بذلك .

ونفس الشىء عند تحويل اسرائيل لمجرى نهر الاردن فى الستينات . لم يكن ثمة معاهدة اسمها كامب ديفيد . ومع كل لم تتحرك القوات العربية لمنع اسرائيل من تحويل النهر لصالحها . وكان السبب هو الواقع الذى ينم عن العجز والضعف .

ونتساءل ايضا عن حرب الابادة التى خاضها الجيش السورى ضد الفلسطينيين فى طرابلس بلبنان والمذابح البربرية التى ترتكبها الشيعة ضد الفلسطينيين فى صابرا وشاتيلا والبراجنة . هل كل ذلك نتيجة لكامب ديفيد . ام انه اختراق الصهيونية لصفوفنا وتوجيهها لبعض القوى العربية لكى تقتتل ويصفى بعضها البعض .

لقد انقضت كامب ديفيد واصبحت اثرا بعد عين . فما الذى يمنع جلوس العرب مع بعضهم وتدارس ظروفهم ومحنتهم وهوانهم ومواجهة تردى الاوضاع العربية وتدهورها بما يهدد بتحويلنا فى المستقبل القريب الى هنود حمر والى عبيد للاستعمار الجديد وللصهيونية .. وهل ينكر الاخوة العرب ان القيادة المصرية الجديدة لم تدخر وسعا فى سبيل الالتقاء والتقارب ووحدة الصف لمواجهة ماتتعرض له من هوان وضياع !!!

د . نعمان جمعة



قد تذهب إلى محطة وقود السيارات ، وتطلب من العامل ببساطة ان يملأ خزان سيارتك بالوقود . وقد تمسك بعود ثقاب ، وتشعل موقد منزلك بشكل ديناميكى دون بذل اى مجهود ، وقد تسهر ساعات الليل فى ضوء المصباح ولاتتجاوز حدود تفكيرك جدران هذا المنزل . والحقيقة انك لم تفكر فيما وراء كل هذه الامور . فخلف وقود سيارتك ، وشعلة موقدك . ومصباح منزلك ، تدور ملحمة عمل شاقة ، لرجال يقهرون فى صّبر اغوار الصحارى ، وأمواج البحار العاتية إنهم العاملون بحقول البترول ، رجال يعملون بلا كلل ، ليهبوك ومضة النور وحرارة الدفء وقدرة الحركة .

جولة داخل أحدث حقل بترول مصرى

حقل بترول خليج الزيت ملحمة عمل مصرية

تم إنجازها فى زمن قياسى عالمى

معسكر عمل متكامل فى قلب الصحراء الجرداء.. بعد أن غزتها العقول والأيدى المصرية

- موقع حقل خليج الزيت كما يبدو من الطائرة ، ويضم الحقل خمسة صهاريج لتخزين الخام المنتج

تصوير : محمد حمدى

لقطات من داخل الحقل

● يضم الحقل مدينة سكنية تتكون من ٢٤ فيلا جميعها مطلة على البحر الذى يحيط بحجرات الفيلا الاربع . وكل فيلا مزودة بكل وسائل الاعاشة والترفيه .

● ميناء حقل بترول خليج الزيت ، بنى بنظام الستائر نصف الدائرية الذى يتحمل ضغوطا عالية ، ويوزع الاجهادات على سطح الستائر بشكل منتظم ، وهذا النظام يطبق لاول مرة فى مصر .

● يستخدم العاملون بالحقل مياه البحر فى الشرب بعد تحليتها باجهزة تحلية المياه الثلاثة ، التى جهز بها الحقل ، وقدرة احدها ٢٤٠ مترا مكعبا يوميا ، وكل من الاثنين الآخرين قدرته ١٨٠ متر مكعب .

● نظام العمل على بريمة الحفر فى وسط مياه الخليج ، ورديتان تقضى كل وردية اسبوعا كاملا فوق البريمة ، وتعمل ١٢ ساعة يوميا ، وتبدل الورديتان كل اسبوع .

● النادى الاجتماعى للعاملين بالحقل ، مزود بمطعم وصالة مشاهدة ، وفى هذا النادى لافرق بين اصغر عامل ومدير الحقل ، يجلس الجميع على مائدة غداء واحدة ، وتوحد رمال الصحراء ، والام التحدى بين الجميع .

● يستطيع اى عامل فى وقت الخطر ، ان يجد كافة الاسعافات والادوية اللازمة ، بمستشفى الحقل ، الذى يشرف عليه طبيب شاب . وقد تستدعى خطورة بعض الاصابات امكانات اكبر من امكانات المستشفى فتنقل فورا على طائرة خاصة الى الغردقة او القاهرة .



الحفار العملاق وسط مياه الخليج ، يقف شامخا ليتحدى الأمواج العاتية والظروف الجوية المتغيرة



م . سمير تادرس



عبد الهادى قنديل

لايزال البترول كمصدر نظيف للطاقة ، هو محط الاهتمام الاساسى للدول المتقدمة والنامية على السواء ، رغم الدعاية المكثفة التى تمارسها بعض الشركات الكبرى ، للترويج للطاقة النووية . وفى مصر تعتبر هذه القضية ، هى قضية الساعة ، والشغل الشاغل للعلماء المصريين ، فنحن الآن على مشارف مرحلة جديدة قد تدفعنا ظروفها إلى استخدام الطاقة النووية بكل اخطارها وماقد يترتب على استخدامها من اضرار . ولاشك ان كل مصرى فى هذه المرحلة ، يدعو الله ويتضرع له ، لكى يهدى علماءنا ، لاكتشافات بترولية اوسع ، تغنينا عن الاتجاه إلى الطاقه النوويه ، او حتى تقلل من حجم إعتمادنا على تلك الطاقة غير المامونه .

وقطاع البترول المصرى ادرك يقينا هذه الامنية ، فوضع نصب عينيه إستراتيجية جديدة ، تستهدف تحقيق أربعة اهداف رئيسية ، تتركز فى توفير الاحتياجات من المنتجات البترولية ، ودعم الاحتياطى الثابت من البترول ... وان يتدعم دور البترول باعتباره من الركائز الاساسية للاقتصاد القومى ، وان يكون البترول مصدرا رئيسيا من مصادر النقد الأجنبى للدولة ، وان تسهم عائداته فى التنمية الشاملة فى شتى المجالات .

ولاشك ان هذه الاستراتيجية ، عمادها الأساسى هو زيادة الانتاج من بترول الحقول الموجودة بالفعل ، والتوسع فى إكتشاف حقول بترولية جديدة . وبالفعل بدأت مسيرة قطاع البترول المصرى ، للوصول الى الهدف الأسمى ، وهو زيادة الانتاج . فقد اكد الكيميائى عبدالهادى قنديل وزير البترول ، فى حديث صريح عن موقف مصر البترولى ، امام لجنة الصناعة والقوى المحركة بمجلس الشعب ، انه نتيجة للاكتشافات البترولية الجديدة ، إرتفع الانتاج ، من الزيت الخام والغازات من حوالى ٨,٥ مليون طن عام ٧٣ ، الى حوالى ٤٢ مليون طن عام ٨٣ - ٨٤ ، وانه من المقدر ان يبلغ إجمالى الانتاج خلال العام الحالى ٨٤ - ٨٥ ، حوالى ٤٥,٢ مليون طن ، بالاضافة إلى انه ارتفعت تقديرات الاحتياطى من البترول فى باطن الارض ، من ٣٠٥٩ مليون برميل عام ٧٣ ، الى ٤١١٥ مليون برميل عام ٨٤ ، وهذا يؤكد ان الاحتياطى ارتفع بنسبة ٣٥ ٪ .

ونحن نتفق مع وزير البترول ، فى ضرورة ترشيد استهلاك المنتجات البترولية ، حفاظا على امن مصر البترولى . فالوزير يؤكد ان إستهلاك مصر للبترول قد زاد من ٦,٦ مليون طن عام ٧٣ ، إلى ٢٢,٦ مليون طن عام ٨٤ - ٨٥ ، اى بزيادة قدرها ١٦ مليون طن ، نسبتها ٢٥٠ ٪ .. ويقول الوزير بأن هذه الارقام توضح الخطورة المتزايدة ، فى ضوء احتياجات مصر المستقبلية . بالنسبة لمخزونها من البترول . ومع إتفاقنا مع وزير البترول ، فى ضرورة ترشيد إستهلاك البترول بكافة منتجاته ، فاننا نؤكد أيضا على ضرورة التوسع فى إنتاج البترول ، وإكتشاف حقول بترولية جديدة ، والاتجاه بكل قوة ، إلى البحث فى أراضى مصر الغنية ، خاصة فى منطقة الصحراء الغربية ، التى مازالت خطوات البحث فيها تسير بإيقاع بطىء ، لايتناسب وخطورة موقف مصر البترولى .

وينبغى كذلك تشجيع شركات البترول ، سواء فى القطاع العام او الخاص ، وإزالة كل العقبات الشكلية امامها ، من أجل هدف أسمى ، هو زيادة الانتاج . وهناك نموذج حى برز امامنا فى الأونة الأخيرة ، قد يشكل بارقة امل لدى كل مصرى ، يتطلع باهتمام الى هذا القطاع الخطير . النموذج هو حقل بترول خليج الزيت ، الذى بدأ إنتاجه التجارى المنتظم ، يوم ١٨ ابريل الماضى ، والذى اكتشفه جيولوجى مصرى شاب ، هو صلاح حافظ مدير الاستكشاف بشركة السويس للزيت ، وانجزت الخبرات والسواعد المصرية تنمية واعداد هذا الحقل ، ليبدأ انتاجه التجريبى ، بعد ٩ شهور فقط من تاريخ اكتشافه ، وهو يعتبر رقما قياسيا شهدت به جميع الشركات العالمية .



- لوحة التحكم الأول فى خط انتاج الزيت وتنقيته وشحنه بالناقلات .

انتاج الحقل ٦٥ ألف برميل يوميا يرتفع الى ٩٠ ألف برميل

« الأخ الثالث »

إلتقت « الوفد » بالمهندس سمير تادرس ، رئيس مجلس ادارة شركة السويس للبترول ، صاحبة إكتشاف حقل بترول خليج الزيت ، وهو أحدث إكتشاف بترولى مصرى ، وكان اللقاء خلال جولة ميدانية بالحقل . وفى البداية ، تحدث المهندس سمير تادرس عن حجم إسهام شركة السويس للبترول فى الاقتصاد البترولى المصرى فقال :

- تكونت شركة السويس للبترول فى اغسطس عام ١٩٧٩ ، بالمشاركة بين الهيئة المصرية العامة للبترول ، ومجموعة شركات ديمكس وشل والبترول البريطانية . وشركة السويس للبترول هى الشركة « القائمة بالعمليات » ، وقد تم تشكيلها عقب الاكتشاف التجارى الأول للشركة فى راس بدران بسيناء . عندما إكتشفت اولى الثمرات البترولية التى تجنيها مصر ، بعد إسترداد ارض سيناء . وقد قامت الشركة بالتعاون مع الشركات الأجنبية ، بعمليات بحث ضخمة ، اسفرت عن العثور على البترول فى ٣ مناطق ، هى راس بدران عام ٧٨ ، وراس فنار فى نفس العام ، والأخ الثالث لها ، خليج الزيت فى ديسمبر عام ١٩٨١ . ويقع حقل راس بدران على بعد اربعة كيلو مترات من الشاطىء الشرقى لخليج السويس ، على بعد ١٦٠ كيلو مترا جنوب مدينة السويس ، ومائة كيلو متر شمال مدينة الطور ، واقامت الشركة هناك قلعة انتاج كاملة ، لتنمية الحقل ، وتشمل ثلاثة ارصفة حفر بحرية ورصيف انتاج بحرى وشمندورة شحن . كما اقيمت تسهيلات الانتاج ومعالجة الخام وصهاريج التخزين على الشاطىء . ويبلغ إنتاج الحقل حاليا ٤٠ ألف برميل يوميا .

تزداد الى ٥٠ الف برميل ، عند إستكمال مشروعات المرحلة الثانية ، وهى مشروع الرفع بالغاز ، ومشروع حقن مياه البحر فى الخزان ، ومشروع تنقية الخام من الاملاح . ودرجة جودة الخام بهذا الحقل ٣٦ هـ . اما حقل راس فنار فهو حقل بحرى صغير يقع على بعد ٣,٥ كيلو متر من الساحل الغربى لخليج السويس ، بالقرب من مدينة براس غارب ، ويبلغ انتاج الحقل حاليا ١٨ الف برميل يوميا ، ودرجة جودة الخام بهذا الحقل ٣١هـ .

جولة ميدانية

اما حقل خليج الزيت ، اخر إكتشافات مصر البترولية ، فيتحدث المهندس سمير تادرس رئيس مجلس ادارة شركة السويس للبترول ، عن اهميته فى إقتصاد مصر البترولى ويقول :

- يقع حقل خليج الزيت فى منتصف المسافة بين مدينتى رأس غارب والغردقة ، وهو حقل بحرى يقع تحت مياه الشاطىء الغربى لخليج السويس ، حيث يصل عمق الماء الى حوالى ٧٥ قدما . ويمتد الحقل بطول ٤ ١/٢ كيلو متر ، وعرض ٢ ١/٢ كيلو متر . وتشمل الخطة الحالية حفر ٢٧ بئرا من ثلاثة ارصفة بحرية كبيرة على الحقل ، سعة كل منها ٩ ابار . بالاضافة إلى ثمانية ابار برية ، حفرت بطريقة الحفر المائل ، الموجه من الشاطىء ، للوصول الى الطبقات الحاملة للزيت تحت مياه خليج الزيت . وقد بدأت الشركة فى اعداد التصميمات الهندسية لتنمية الحقل فى يناير عام ٨٣ .

يضيف المهندس تادرس :

- وفى يناير عام ٨٤ بدأت اعمال الانشاءات المدنية والميكانيكية ، وفى ٩ اكتوبر عام ٨٤ بدأ الانتاج التجريبى فى حقل خليج الزيت ، وفى ١٨ ابريل ٨٥ بدأت اولى شحنات الخام المنتظمة من هذا الحقل ، وهذا زمن قياسى لتنفيذ مشروع تنمية حقل بترولى .

● ● وماذا عن انتاج الحقل ؟

يجيب المهندس سمير تادرس :

- الانتاج الحالى لحقل بترول خليج الزيت بلغ ٦٥ الف برميل يوميا ، ونأمل ان يرتفع بين ٨٠ الى ٩٠ الف برميل خلال العام القادم . اما الحد الادنى لاحتياطى الحقل المخزون فى باطن الارض فيبلغ حوالى ١٩٠ مليون برميل .

● ● وما تأثير هذا الكشف الجديد على الموقف البترولى المصرى . ؟

- الحقيقة انه بالرغم من الحجم الكبير نسبيا لاحتياطى الحقل ، فانه لايتعدى إستهلاك عامين فقط من منتجات البترول . إذ ان معدل الاستهلاك فى مصر قد ارتفع فى السنوات الاخيرة ، مما يحتم ترشيد هذا الاستهلاك ، والتوسع فى إكتشاف حقول جديدة عن طريق الاتجاه إلى الصحراء الغربية التى لايعمل بها الان سوى ٦ بريمات فقط ، وشعار ترشيد إستهلاك الطاقة ، إتبعه العالم كله الان ، بعد إرتفاع أسعار البترول ، ولابد من تحويله الى حقيقة فى مصر ..

تكنولوجيا متطورة

● ● وماهى تسهيلات الانتاج التى وفرتها شركة بترول السويس فى حقل خليج الزيت ؟

- تشمل تسهيلات الانتاج بحقل خليج الزيت المنشآت الاتية :

● تصنيع وتركيب ثلاثة ارصفة حفر بحرية ، وإرساء خطوط الخام والغازات التى تربط الارصفة بالمنشآت البرية .

● تركيب لاجهزة فصل الغازات من الخام ، واجهزة تنقية الخام من المياه والاملاح ، بطاقة قدرها ٥٠ الف برميل يوميا ، واجهزة تنقية الخام هى احدث اجهزة عرفت فى صناعة البترول ، وتعمل بالطاقة الكهربائية ، وذات كفاءة عالية .

● خمسة صهاريج لتخزين الخام المنتج ، بسعة إجمالية قدرها مليون و٢٥٠ الف برميل ، ويتم عمليات شحن الخام الى الناقلات عن طريق ٤ مضخات تدار بالكهرباء ، وتبلغ طاقتها ستة الاف طن فى الساعة ، من صهاريج التخزين الى خط الشحن البحرى قطر ٣٠ بوصة ، الى شمندورة شحن إلى الناقلة . وشمندورة الشحن تبعد ٣ كيلو مترات من الشاطىء ، وهى مجهزة لاستقبال ناقلات حتى حمولة ١٦٥ الف طن ، ونظام شمندورة الشحن نظام متطور له ميزات كثيرة ، وافضل من النظام العادى لربط الناقلات .

● وتجنبا لحدوث اى تلوث بترولى لمياه خليج السويس ، اقامت الشركة صهريجين ، سعة كل منهما ١٨٠ الف برميل ولاستقبال مياه « الصابورة » ، وهى مياه البحر التى تملأ بها خزانات مراكب نقل البترول قبل تعبئتها ، وكانت الناقلات تفرغ هذه المياه عند وصولها الى الحقول ، مما يسبب تلوثا لمياه البحر عند الحقول . اما الآن فتستقبل هذه المياه فى صهاريج ، وتعالج باحدث الاجهزة ، للتخلص من الخام العالق بها ، حتى ينخفض الى نسبة عشرة أجزاء فى المليون ، وهى اقل من النسبة المعترف بها عالميا .

● ولتأمين عمليات الانتاج ، اقامت الشركة شبكة متكاملة ، لمكافحة الحريق ، باستخدام مياه البحر والرغاوى وغاز الهالون ، وكذلك نظام انذار الى للاخطار عن مكان اى حريق ، والعمل على اخماده اليا فى بعض الاماكن الخطرة .

● وتم إنشاء ميناء بحرى لتشغيل الوحدات البحرية ، اللازمة لخدمة اجهزة الحفر وعمليات الانتاج كما تم بناء ممر لهبوط الطائرات ، التى تنقل العاملين من القاهرة الى موقع العمل .

● ولتشغيل هذه المنشآت قامت الشركة بإنشاء محطة كهرباء ، تحتوى على ثلاثة توربينات غازية ، طاقة كل منها ٣,٥ ميجاوات . كما تم إقامة مدينة سكنية . وجميع التسهيلات اللازمة من اماكن ترفيه وصالات طعام ومسجد ، وذلك لاعاشة ١٧٠ من العاملين ، وكذلك مشروع تحلية لمياه البحر .

احد الأرصفة البحرية الثلاثة للحفر بحقل خليج الزيت .. سعة الرصيف الواحد تسعة ابار

م . هانى الشربينى مدير المنطقة

م . منير الطوخى مدير الحفر

م . ممدوح عبدالخالق مدير الانشاءات

ولقد شاركت الخبرات المصرية وتحملت العبء الاكبر ، لانجاز هذا المشروع الضخم فى قلب صحراء مصر . وعن ذلك يتحدث رئيس مجلس ادارة شركة بترول السويس فيقول :

- يشرفنا ويشرف كل مصرى ، ان غالبية الاعمال التنفيذية والخدمات المعاونة للمشروع ، اسندت إلى شركات مصرية . فقد اسندت الاعمال الميكانيكية والمدنية بالمشروع الى شركة بتروجيت ، التى قامت بتنفيذ الاعمال الموكلة اليها فى وقت قياسى ، على المستوى العالمى ، وعلى مستوى عال من الجودة ، بالمقارنة إلى المقاولين الاجانب . وكذلك تقوم شركة الحفر المصرية بتشغيل جهازى حفر بحريين فى تنمية الحقل . ولقد بات واضحا ان تشغيل الاجهزة بشركة الحفر المصرية لايقل كفاءة عن كبرى الشركات الاجنبية ، بل يفوقها .

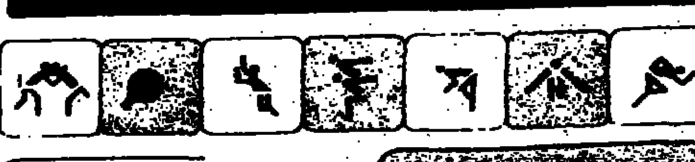
كما تقوم شركة خدمات البترول الجوية بجميع اعمال النقل الجوى ، وتقوم شركة ماريديف بالخدمات البحرية . كما اسندت الاعمال الاخرى إلى شركات وطنية ، اهمها شركة التمساح وإيكتو ، حيث قامت جميعها بتنفيذ الأعمال الموكلة إليها بكفاءة فائقة .

نظرة الى المستقبل

ويختتم المهندس سمير تادرس جولته داخل حقل بترول خليج الزيت ، فيتحدث عن مشروعات الشركة ، لخدمة قطاع البترول فى مصر قائلا :

- حاليا يتم حرق الغازات المصاحبة لاستخراج البترول فى حقل خليج الزيت ، وقد إنتهت الشركة من دراسة لحقن الغازات مرة اخرى فى ابار البترول ، بعد إستخلاص البوتاجاز منها ، وهذا المشروع سيؤدى الى زيادة انتاجية هذه الآبار . كما تهدف الشركة إلى زيادة إستثماراتها فى نشاطى البحث والتنمية ، لاستكمال بعض مشروعات الانتاج ، وحفر الابار الانتاجية .

بالايدى المصرية والخبرة الأجنبية يدور العمل فوق الحفار البحرى



١٠٠ الف جنيه ثمن حليمو ..!!

عرض نادى المقاولون العرب ٨٠ الف جنيه على النادى الاولمبى مقابل الاستغناء عن حارس مرماه حليمو ... واذا تمت الصفقة كما نتوقع ... فسيحصل حليمو على ٢٠ الف جنيه ... وفى هذه الحالة ستختفى كل العقبات التى تمنع لانضمام عادل عبد المقصود الى الزمالك مقابل ٢٥ الف جنيه للاولمبى ... وكلم « بلكو » لعادل !!

●

هل تتم انتخابات الاولمبى .. الآن !!

ارتفعت اصوات اعضاء النادى الاولمبى خاصة الذين شاركوا فى مجلس الادارة لدورات سابقة - يطالبون مجلس الادارة الحالى بالتعجيل بعقد الجمعية العمومية خلال الشهر القادم وعدم الاتفاق مع جهاز الكرة قبل انعقاد الجمعية العمومية .. وحجتهم فى ذلك ان يعطى المجلس الجديد الفرصة فى اختيار جهاز مناسب لقيادة المسيرة فى الموسم القادم !! .. من المعروف ان المجلس الحالى تنتهى مدته فى سبتمبر القادم .

●

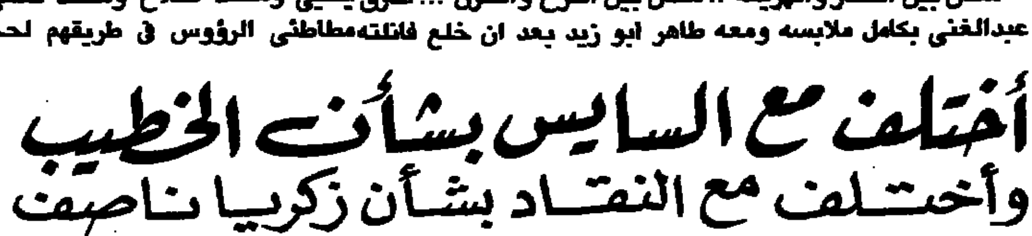
قرار قراقوش

رئيس ناد سكندرى هابط من الدورى الممتاز فى الموسم الماضى اصدر قرارا قراقوشيا منفردا . بعدم صرف الاعانة المقررة من الشركة التى يتبعها النادى . بحجة ان فريق كرة القدم لم يتمكن من الصعود مرة ثانية الى الدور الممتاز ... اعضاء المجلس اتخذوا موقفا جماعيا موحدا لمواجهة تلك الهفوات البعيدة عن الفكر الرياضى .





شتان بين النصر والهزيمة .. شتان بين الفرح والحزن ... طارق يحيى ومحمد صلاح ومحمد حلمى وقبلة جماعية ... ثم مجدى عبدالغنى بكامل ملابسه ومعه طاهر ابو زيد بعد ان خلع فانلته مطاطئى الرؤوس فى طريقهم لحجرة الملابس .



أختلف مع السايس بشأن الخطيب
وأختلف مع النقاد بشأن زكريا ناصف

مباراة الاهلى والزمالك يوم الاحد الماضى فى مجموعها كانت ممتازة . امتعت جماهير الكرة المصرية فى سهرة رمضانية ممتعة .. الكرة فى الشوط الاول معظمها فى وسط الملعب دون خطورة حقيقية على المرميين . وإن كان الزمالك اكثر سيطرة وامتلاكا للكرة بفضل تألق وتوفيق خط وسطه بقيادة ايمن يونس ومحمد حلمى . وانطلاقات بدر حامد وطارق يحيى من جهة اليسار . جاء هذا الشوط خاليا من الاهداف . ولم تظهر للمهاجمين خطورة فعلية ...

انقلب الوضع تماما فى الشوط الثانى فجاء اكثر ايجابية . واحرز المهاجمون ثلاثة اهداف . واضاعوا اضعافها ..

كان الزمالك الفريق الاحسن والاخطر حتى احرز الهدفين . ثم سيطر الاهلى آخر ربع ساعة سيطرة تامة اضاعوا خلالها اربعة اهداف على اقل تقدير .. وعلى غير العادة لم يسع الاهلى للفوز من البداية ولم يتحرك الا بعد احراز الزمالك الهدفين ...

لم يستفد الفريقان من التغيير . وإن كنت اختلف مع السايس فى تغيير الخطيب . فاذا كانت لياقته لاتحتمل التسعين دقيقة . فكان يجب ان يكون الخطيب الورقة الرابحة التى يدخرها للشوط الثانى ليربك الخصم .. واذا

الخطيب — زكريا ناصف

كانت لياقته تسمح باللعب طوال الشوطين فكان يجب ابقاؤه . فمجرد وجوده فى الملعب يعطى ثقة ووزنا للفريق فهو العقل المفكر الذى يستطيع تغيير النتيجة ..

سمعت ان ثابت البطل طول عمره يرفض اللعب تحت الاضواء الكاشفة . وثار هذا القول مرة اخرى خلال لعبه فى ساحل العاج فى البطولة الافريقية . وحملوه المسئولية هناك . ولكن اختلف مع هؤلاء فى مباراة الاحد الماضى . فقد كان ثابت معذورا فى هدف كوارشى الموضوع فى مكان قاتل بطريقة خاطفة سريعة . اما هدف طارق يحيى فمسئولية محمد حشيش الذى تركه بلا سبب فسهلت مهمة طارق فى التخلص من ثابت .. وعلى العموم كان طارق موفقا ونجما وساهم حسام البدرى فى ازدياد توفيقه ولمعانه .. حتى ربيع يس كان اقل توفيقا عن مبارياته السابقة ولم تنجح انطلاقاته العنترية القديمة

وهناك نقطة خلاف اخرى بينى وبين الزملاء النقاد .. فرغم اخفاق زكريا ناصف فى استغلال الفرص التى اتيحت له فإنه كان اكثر مهاجمى الاهلى تحركا ووصولا الى الست ياردات . لقد كان زكريا ناصف - للحق والانصاف - اكثر المهاجمين فى الافلات من خط الدفاع والوصول الى حلق المرمى . واضاعته رعونته فى اللمسة الاخيرة .

وبرغم مسئولية حارس الزمالك الناشىء ناصر عبداللطيف عن الهدف الاول فإنه استطاع ان يتمالك اعصابه لينقذ مرماه من اهداف محققة ..

نجوم الزمالك فى رأيى . ايمن يونس وطارق يحيى وسعيد الجدى الذى سرح الى الامام مثل ابراهيم يوسف دون خطورة على مرماه ثم كوارشى الذى عزف لحن الوداع .. اما نجوم الاهلى فلا اجد صدقنى سوى الناشىء الصغير محمد السيد واتنبأ له بمستقبل ... واعتبر زكريا ناصف نجما ايضا لحسن تحركاته ..

على ابو جريشه

الطاعة والاخلاق قبل البطولات .. !!

مهزلة انسحاب النادى الاهلى من البطولة الافريقية للكرة الطائرة فى تونس حسمها الشاذلى زويتن رئيس الاتحاد الافريقى بالتقرير المرسل للاتحاد المصرى للكرة الطائرة بقرارات واعية وحازمة اذ تقرر الآتى :

وقف المدير المسئول عن فريق الاهلى لمدة ثلاث سنوات عن تمثيل الكرة الطائرة فى اية بطولة افريقية .

فيما يتعلق باللاعبين فلم يحدث اى خطأ منهم ادى الى الغاء المباراة لذلك فالنادى الاهلى برىء من تصرفات مسئوليه

وفيما يتعلق بعادل هيكل عضو مجلس الادارة ورئيس البعثة لتعمية على رئيس الاتحاد الافريقى فيحال للاتحاد المصرى للنظر فى امره بعد ان وصفه بما شاء له من نعوت ...

واشاد التقرير بالمستشار ابراهيم فهمى رئيس بعثة الزمالك لانه كان على مستوى المسئولية وموضع احترام وتقدير من الجميع ...

وقال الاخ ناصف سليم فى عدده الاسبوعى ان تقرير الشاذلى زويتن اشاد بموقف المستشار ابراهيم فهمى وكان الواجب عليه ان يستكمل لنا الجزء الخاص بعادل هيكل ولايتركنا نستنتج الباقى بمفهوم المخالفة ...

لايكفى ماسمعته بشأن تجميد رئاسته لاى بعثة فى الوقت الحالى ... ولكن كان الواجب على مجلس ادارة النادى الاهلى ان يوجه اليه اللوم لتخاذله وعدم تقديره للمسئولية وتحديه بالشتائم المقذعة على رئيس الاتحاد الافريقى مما دعا الى طرده من المقصورة ...

اننا لم نتجن على عادل هيكل ... وانما نقلنا عن واقع مسودة تقريره - الذى احتفظ بصورة منه - انه لم يكن على مستوى المسئولية ... غير مسموع الكلمة ... لم يستمع له احد الاستئناف المباراة ... وجه الى رئيس الاتحاد الافريقى اقزع الشتائم مما ادى الى طرده ... اساء الى اسم النادى الاهلى العريق ... قلنا ايضا ان اختيار رؤساء البعثات لايجب ان يكون بالدور لانها ليست منحة او فسحة .. يكفينا بها عضو المجلس انه لم يكن صادقا او امينا فى تقريره وحمل المدير الفنى كل المسئولية وخرج منها كالشعرة من العجينة ...

طلبة صقر

الحلقة الأخيرة من المسلسل الكوميدى
دورتين جوه .. ودورتين بره
يحقق نفس الغرض ... تماما !!

اخيرا .. اسدل الستار على المسلسل الكوميدى الذى اخرجه احد صناع اليأس . والذى بدأت حلقاته فى شهر يناير الماضى ودارت احداثها حول حرمان كل من امضى دورتين انتخابيتين فى اللجنة الاولمبية من الترشيح مرة اخرى مدى الحياة .

وتتابعت بعد ذلك حلقات المسلسل بدءا من معارضة لجنة الشباب بمجلس الشعب . ومرورا على استياء المهتمين فى الوسط الرياضى من هذا التعديل . ثم سلوك اللجنة الاولمبية للطريق السليم بالنصح والارشاد . ثم طعنها فى قرار الوزير وتأييد المحكمة لهذا الطعن . ثم توجيهات السيد الرئيس لرئيس الوزراء بضرورة تعديل هذا النص .. الى ان كانت الحلقة الاخيرة هذا الاسبوع . والتى توصل فيها المخرج الى سر خطير انقذه من ورطته . وجعله يتنازل عن الاستشكال الذى سوف ترفضه محكمة عابدين يوم ٢٤ يونيو القادم لعدم الاختصاص !! هذا السر هداه اليه معاونوه .. هذا السر يتلخص فى التعديل الجديد الذى يقضى بدورتين جوه . ودورتين بره !! بمعنى ان من امضى دورتين فى اللجنة الاولمبية ينتظر خارج الملعب دورتين . ثم يعود للترشيح ... او بمعنى اخر من يدخل اللجنة الاولمبية لاول مرة وعمره خمسون عاما لايعود اليها الا بعد ان يحتفل بعيد ميلاده رقم ٦٦ !!

وسر البقاء خارج الملعب دورتين يعرفه جيدا كل مطلع على شئون الرياضة فى مصر . ويعلم انه بالنسبة لمخرج المسلسل لايختلف عن عبارة مدى الحياة . لان دورتين او مدى الحياة يحققان للمسلسل هدفه . وهو حرمان من يريد المخرج حرمانهم !! .. ولكن الحرمان عن طريق دورتين ليس فيه مصادرة لحق قانونى من حقوق البشر

عبدالعزيز الشافعى

وهكذا كسب المخرج الجولة . ونجح المسلسل فى هدفه . ولن يدخل اللجنة الاولمبية المطلوب ابعاده « عبدالعزيز الشافعى » . وسوف يتجلى كل ذلك واضحا عند اعادة فتح باب الترشيح للانتخابات خلال الايام القادمة .. وسيرى مشاهدو المسلسل ان قائمة المرشحين لم تتغير . وان مرشحا واحدا جديدا لم يدخل الانتخابات

وهكذا تدار الرياضة فى مصر .. هكذا اضاع الغرض الشخصى فى نفس يعقوب حلاوة وطعم التعديلات التى شهدها الوسط الرياضى منذ سبتمبر الماضى . والتى قامت على فلسفة واضحة فى مجال الخدمة التطوعية .. وهكذا تحولت سلطة التعديلات فى اللوائح والتى يمنحها القانون للمسئولين الى سلطة المنح والمنع .. وإنا لله وانا اليه راجعون ..



محمد حازم

● مجلس ادارة النادى الاهلى يبحث عن مدرب يوغسلافى لفريق كرة السلة بالنادى املا فى استعادة بطولة الدورى الضائعة منذ سنوات !.. ايضا يتفاوض النادى مع مدرب بولندى لفريق كرة اليد .. والبقية تأتى !!!

أسرار الأندية

● ● مدرب كرة القدم ... الكوتش الاجنبى (الانجليزى) الذى يتفاوض معه حاليا مسئول كبير بنادى الاتحاد ... سيحضر خلال الايام القليلة القادمة لاستلام مهام عمله !! الخواجة سعره معقول . وسيساهم فى دفع مرتبه الشهرى وبصفة منتظمة رجل الاعمال السكندرى وعضو النادى ولاعبه القديم .. على السيد على (٣٧ سنة) والذى رشح نفسه لعضوية المجلس الجديد بناء على رغبة الكثيرين من الاعضاء واللاعبين القدامى ... اتحاداوى اصيل فعلا يا ابو حسن !!!

● ● مدحت وردة كابتن نادى الاتحاد ومنتخب مصر السابق فى كرة السلة . والذى يعمل حاليا مدربا بسلطنة عمان ... اتصل من هناك هاتفيا بخميس خطاب عمر عضو مجلس ادارة الاتحاد (الحالى) والمرشح لعضوية المجلس (الجديد) ... واخبره (مدحت) بانه قرر حضوره للاسكندرية الشهر القادم (اجازة) لمساندة رئيس وبعض اعضاء المجلس القديم وللادلاء بصوته فى الانتخابات القادمة .. كلك واجب يا وردة !!

● ● وقع اختيار عدد كبير من اعضاء الاتحاد السكندرى على ثلاثة اسماء ضمن اعضاء النادى من كبار رجال الاعمال البارزين بالثغر .. وضغطوا عليهم حتى رشحوا انفسهم بالفعل لعضوية المجلس فى الانتخابات !! الاعضاء الثلاثة هم ... محمد حسن الصباغ وشهرته (الحاج الشاطبى) ... وخميس خطاب ... وعلى السيد على !! الاتحاد محتاج فعلا لتدعيمه بالامكانات المادية ... والمذكورون كانوا وما زالوا على مستوى المسئولية !!!

● الاهلى سيستغنى عن ١٧ لاعبا من الذين تجاوزت اعمارهم ٢٠ عاما على طريقة « مجبر اخاك لابطل » ... فالاهلى لديه ٢٢ لاعبا فوق ٢٠ سنة .. ولن يستطيع ان يقيد اكثر من خمسة منهم مع الفريق الاول الذى يضم ٢٥ لاعبا ... والمعروف ان مسابقات الناشئين فى الموسم المقبل هى تحت ١٤ و ١٦ و ١٨ و ٢٠ سنة ... واخر موعد لقيد اللاعبين ٢٥ يوليو القادم !

● اكد اللواء الليبى مدير اتحاد الكرة ان ايقاف محمد حازم مستمر ... وانه لا صحة لما اشيع عن انهاء ايقافه ... وبذلك لن يلعب حازم مع المنتخب امام المغرب ... والمعروف انه موقوف ٤ مباريات رسمية محلية ... فات منها ٣ مباريات وبقيت مباراة واحدة ... ولكن اقرب مباراة للاسماعيلى فى اغسطس وهى مباراة دور الثمانية لكأس مصر مع المقاولون بينما مباراتا المغرب فى يوليو !!

● المأمور وابراهيم يوسف يعودان من لندن بعد اسبوعين مع اللواء نبيل مرسى الملحق العسكرى لسفارتنا بانجلترا ... بينما اجل ابنه علاء لاعب مصر والمقاولون رحلته للندن الى ما بعد مباراتى المغرب ..

بعد ٣١ عاما . أعاد (بقية المنشور ص ١)

الطعون ، إحالة الدعوى الى المحكمة الادارية العليا ، التى اصدرت حكمها ، وقالت فيه : إن الورثة طلبوا بطلان قرارات مصادرة اموال وممتلكات محمود ابو الفتح ، استنادا الى تقرير اللجنة المشكلة بقرار المدعى العام الاشتراكى فى عام ١٩٨٣ .

واضافت المحكمة فى حيثياتها انه ثبت أن ادارة تصفية الاموال المصادرة كانت قد تصرفت فى جزء من أموال وممتلكات المرحوم محمود ابوالفتح لاستيفاء حكم محكمة الثورة الصادر ضده بمصادرة ٣٥٨ الفا و ٤٢٨ جنيها و ١٨٤ مليما - فضلا عن استيفاء ديون وحجوز تنفيذية ومطالبات اخرى مستحقة لمصلحة الضرائب وبعض البنوك والمصالح والهيئات . وطولبت ادارة التصفية بخصمها من حصيلة التصرف فى أموال وممتلكات المرحوم محمود ابوالفتح وتبلغ قيمتها ٤٤٢ الفا و ٥٦ جنيها و ٩٣٧ مليما .

واضافت المحكمة ، انه كان يتعين منذ عام ١٩٥٦ رد المستحقات الباقية للمرحوم محمود ابوالفتح .. وتعتبر مصادرتها لهذه الاموال مخالفة دستورية صريحة وحبس لهذه الاموال عن استفادة أصحاب الحقوق فيها . ويعتبر الامتناع عن رد هذه الأموال والممتلكات قرارا غير مشروع ويعتبر معدوما بحكم القانون . كما أن طعن الحكومة لايقوم على اساس سليم من القانون ويجب رفضه .

وحكمت المحكمة الادارية العليا بالغاء القرار السلبى بالامتناع عن رد باقى الأموال والممتلكات المستحقة للورثة وتشمل :

● الفائض النقدى من حصيلة التصرف فى الممتلكات والأموال التى تصرفت فيها ادارة تصفية الأموال المصادرة ومقداره ٣١٣ الفا و ٦٥٤ جنيها و ١٤ مليما .

● الممتلكات والاموال التى لم يتم التصرف فيها وهى مساحة ٥٢١ مترا مربعا و ٠,٢٥ متر مربع من أرض مطابع الجريدة بشارع قصر العينى . ومساحة ٣ آلاف و ٧٩ مترا مربعا و ٠,١ متر مربع من ارض مطابع الجريدة بدير النحاس . ومساحة فدانين من الأرض الزراعية بمدينة الشهداء بمحافظة المنوفية . والمجوهرات والتحف وطوابع البريد المودعة بالبنك المركزى المصرى بالوديعة رقم ٤٥١ فى ١٩٧٥/١/١٩ .

● أما عن المنقولات والتحف والاثاثات التى كانت موجودة بمسكن المرحوم محمود أبوالفتح والثابتة بكشوف الجرد المعدة بمعرفة ادارة التصفية والتى لم تعثر عليها لجنة الخبراء ولم يستدل على مكان وجودها . فيرد الى الورثة قيمتها والمقدرة بمبلغ ٥٥٠ الفا و ٥٠ جنيها .

● وبالنسبة للتعويض عن الأضرار التى لحقت بالورثة وريع هذه الأموال والمنفعة الفائتة منذ عام ١٩٥٤ وحتى الان .. فان المحكمة ترى أنه ثبت ركن الخطأ من جانب الحكومة وبالتالى فللورثة حق فى التعويض .. إلا ان عناصر الضرر ومداه غير محددين فى المنازعة الماثلة .. ويستلزم الأمر الحكم بتعويض نهائى مباشرة اجراءات تحقيق وخبرة واستيفاء الاوراق والمستندات اللازمة فى هذا الشأن . مما تقصر عنه الأوراق والمستندات المطروحة فى المنازعة بحالتها الراهنة .. لذا فان المحكمة تحكم بتعويض مؤقت مقداره قرش صاغ

مفاجآت جديدة فى قضية استيراد الأسمنت

(بقية المنشور ص ١)

السداد . من بين الاسماء . موظفون كبار سابقون . وشخصيات ذات نفوذ سياسى .

وسيقدم الدفاع الى محكمة القيم . صورة للقرار رقم ١٠١ لسنة ١٩٨٢ . الذى اصدره المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات . ويقضى بمنع استقبال الاسمنت المعبأ فى ميناء الإسكندرية . وادى هذا القرار . الى احتكار صوامع الاجانب للسوق المصرية . كما سيقدم الدفاع . القرار رقم ٢٤٢ لسنة ١٩٨١ . والذى اصدره نائب رئيس الوزراء السابق للشئون المالية والاقتصادية . ويقضى بالسماح للقطاع الخاص . باستيراد الاسمنت بغطاء نقدى ٤٠ ٪ بالجنيه المصرى . والزم القرار البنك المركزى . والبنوك . بتغطية هذه النسبة بالعملة الصعبة . وعجزت البنوك عن تدبير هذه النسبة . مما ادى الى تأخر اتمام الصفقات . كما ستستمع محكمة القيم . الى شهادة خبراء البنك المركزى . الذين قاموا بالتفتيش على البنوك . التى تعاملت مع المدعى عليهم لمعرفة حدود مخالفاتهم .

خبر الاسبوع

(بقية المنشور ص ١)

المدنية عقب الفترة الانتقالية واشارت المصادر . الى ان المجلس العسكرى . يبحث حاليا وضع ضوابط لانشاء الاحزاب السودانية . بعد ان وصل عددها الى ٣٧ حزبا . ووجود قوى خارجية تحاول بعض الانشطة . الحزبية للنفاذ الى الشارع السياسى السودانى .

أسرار مهمة المبعوث الليبى الى الرئيس مبارك (بقية المنشور ص ١)

الرئيس حسنى مبارك . مبلغ ٥ آلاف مليون دولار . مقابل تجميد العلاقات مع اسرائيل . وعودة الطيار الليبى . الذى هرب الى مصر . على متن طائرة ميج . واكدت الصحيفة البريطانية . ان العروض التى تقدمها ليبيا . الى القاهرة تعلن فى معظم الاحيان . قبل بداية كل جولة جديدة . من الصراع . والعداء . والتراشق بالالفاظ المعادية بين البلدين . اللذين توترت بينهما العلاقات . منذ حربهما القصيرة فى عام ١٩٧٧ . ففى الصيف الماضى . إتهمت مصر . ليبيا . بزرع الالغام البحرية فى . البحر الاحمر وخليج السويس . مما ادى الى اصابة بعض السفن . وقالت . الجارديان . . ان قذاف الدم . زار القاهرة . فى الوقت الذى قام فيه . الرئيس الليبى بزيارة الى الخرطوم . وتبنى فى كلمته طريقة غير حيادية ولا متوافقة . نحو مصر . وكان القذافى قد دعا اثناء زيارته الى الخرطوم . الى اعلان اتحاد بين جميع الجيوش العربية . والانقلاب ضد الانظمة المضادة .

وعلمت « الوفد » ان الحكومة المصرية . تحملت مصاريف وتكاليف . اقامة احمد قذاف الدم . خلال زيارته للقاهرة . فى احد الفنادق القريبة من مطار القاهرة . كما علمت « الوفد » ان الملياردير عدنان الخاشقجى الذى تربطه علاقات عمل مع اشرف مروان . وصل الى القاهرة . على طائرة خاصة . فى نفس اليوم الذى وصل فيه مروان وقذاف الدم الى القاهرة . واقام عدنان الخاشقجى فى نفس الفندق . الذى اقام فيه قذاف الدم . وتلقى الملياردير . تهديدا بوجود قنبلة فى الجناح الذى يقيم فيه . وتم اخلاء الجناح . ولم يعثر فيه على القنبلة .

شكر أسرة أبوالفتح (بقية المنشور ص ١)

بالشكر والتقدير للدكتور نعمان خليل جمعة . الذى أبى ان يجد قرارا بالاعتقال يترصد عودة الدكتور عصفور من خارج مصر فانبرى ينوب عنه فى حمل الامانة مصرا على أن القضية

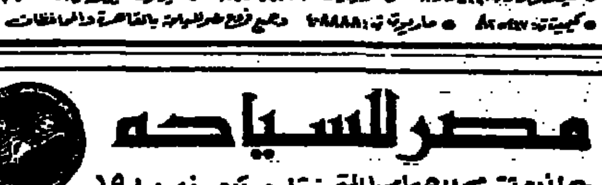
ليست قضية آل ابو الفتح وحدهم بل هى قضية مصر كلها . فهى قضية الحرية كما يؤمن بها . وكما يؤمن ايمانا عميقا بانها اى الحرية . هى مفتاح السبيل لانقاذ وتحقيق نهضة مصر . واستطاع بواسع سيطرته العلمية على القانون . أن يوضح للمحكمة الأسس القانونية التى تؤكد اختصاص المحكمة الإدارية بنظرها .

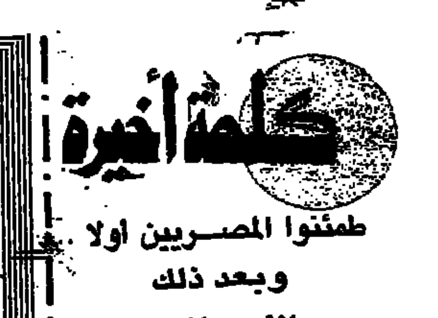
وشكرا لمصرى فاضل يتمتع بتقديرنا الصادق . فقد كان اول من اقر بحق الاسرة . واول من سجل فى وثيقة رسمية الاعتراف بهذا الحق بعد تحقيق شاق وطويل وهو المستشار عبدالقادر احمد على المدعى العام الاشتراكى .

والشكر والتقدير لسيدات ورجال احاطونا طوال هذه السنين بحبهم ثم شاركونا فى فرحتنا مشاركة صادقة اخوية كريمة ...

والشكر من قبل ومن بعد لله العلى العظيم .

حسين ابو الفتح
نقيب الصحفيين الاسبق
عن جميع افراد آل ابو الفتح





طمئنوا المصريين اولا .. وبعد ذلك الاجانب !

مصر لن تنقذها القروض الخارجية . ولن تبنيها الاستثمارات الاجنبية . وانما يتمثل طوق النجاة الحقيقي في مدخرات المصريين انفسهم . الذين يعيشون فوق ارض مصر . والذين يعملون بعيدا عنها . ولذلك . فانه قبل ان نردد تلك التصريحات الكثيرة . التي تستهدف طمأنة المستثمرين الاجانب . لابد وان نسعى بجدية . وسرعة . وذكاء . الى طمأنة المستثمرين المصريين اولا . ليس بالتصريحات . وانما من خلال الممارسات . والقرارات . والتصرفات . وفي ضوء سياسات ثابتة . وقوانين دائمة . واوضاع مستقرة .

ان الأموال المصرية التي تحت البلاطة . في الداخل والخارج . كافية تماما لاعادة بناء اقتصادنا القومي ثلاث مرات . واذا تحركت تلك الاموال الهائلة من مكانها التقليدي . فان حركتها ستكون كافية لإنقاذ اقتصاد مصر . وسداد ديونها . وإصلاح الخلل الدائم في كل ميزانية . وبناء المستقبل الذي نتحدث عنه كثيرا . دون ان نتقدم اليه خطوة واحدة .

ولا احد يستطيع انتزاع مدخرات انسان بالقوة . لا في الداخل . ولا في الخارج . خلال الخمسينيات والستينيات . اغتصب جمال عبدالناصر اموال الناس وممتلكاتهم . ووعد شعب مصر بان دورة الأموال والممتلكات المؤممة . ستمطر الجماهير بالخيرات . ورفع شعاره الشهير : فرصة عمل كريمة لكل انسان . وشقة صحية . وسيارة صغيرة . لكل اسرة . والنتيجة هي ما نراه من حولنا في شتى ارجاء مصر . مصائب وخرائب . ومشاكل معقدة يحار امامها جهابذة العلماء . فخريج الجامعة ينتظر التعيين سنوات . وحكاية شقة لكل اسرة صارت نكتة تثير البكاء . نحن لا نستطيع ان نضع مسدسا على جبهة المصري الذي يعمل في الخارج . لكي نرغمه على تحويل مدخراته الى مصر . ولا نستطيع ان نمسك الكرباج للناس في الداخل لكي يدلونا إلى البلاطة التي تنام تحتها المدخرات . وانما يمكننا إقناع المصريين جميعا بان اموالهم في أمان . ولن تضيع . ولن يتسلط عليها لص تزرعه الاهواء على رأس الادارة . ولن يغتالها وزير بقرار متسرع . ولن تصل اليها ايدي الاشتراكيين الذين فردوا مظلة الفقر على كل ارض مصر . ولن يكون مصيرها كمصير اموال اسهم الحديد والصلب . التي تسابق المصريون جميعا إلى شرائها . وندموا طويلا بعد ذلك . وهذا الاقتناع لن يستقر في الصدور التي تفيض دائما بالشك والقلق . إلا بعد فترة طويلة من ممارسات الدولة . التي تؤكد نواياها . والتي تثبت للناس ان الدولة لن تمد يدها بالاغتصاب ابدا إلى اموالهم . كما كان يحدث في الماضي .

ما فائدة ان تحضر الى مصر . مجموعات من رجال الأعمال الأجانب . ويستقبلهم رئيس الجمهورية . ورئيس الوزراء . وجميع وزراء البلد . ويسمعون عشرات التأكيدات . بان اموالهم ستكون في خير وأمان . ثم يلتقون بعد ذلك برجل اعمال مصري واحد . ويسألونه عن الأحوال . فيقلب شفتيه يأسا وهما وغما . ويلوذ بالصمت الذي هو ابلغ من اى كلام !

مصطفى شردى

وصول لجنة تقصى الحقائق الى الاسكندرية

لحظة من فضلك

إسكندريتنا
كفاية في القرف
وعدالة في توزيع الفقر
سكان الخيام

كتر خيره المحافظ .. عمل لنا سور البراميل ده عشان محدش يعديه ويغرقه

كتر خيره السيد المحافظ بيرمي الصرف الصحي في البحر .. وهو وعدنا لو الحالة إتيشبشت هايرمي لبن !!

السيد المحافظ الله يخليه .. واقف معانا وبيساعدنا على حل فوازير رمضان

اللجنة وصلت .. إحنا عندنا ماسورتين بيصبوا الصرف الصحي في البحر .. خللي واحده تصب كولونيا !!

إحنا مبسوطين آخر إنبساط وطالبين من سيادة المحافظ يتكرم علينا بالشماسي وكراسي البحر عشان موسم الصيف !!

محافظة الاسكندرية

ريشة : صلاح شفيق

سيادة الرئيس .. بيعها وتوكل !



الراي عندي ياسيادة الرئيس ان تتوكل فتامر ببيع شركة « راكتا » لعمالها وسائر المواطنين حتى يستقيم امرها ، وتخرج عن سلطان الوزير ورؤساء الادارة لتنتج وتفيد .. وارجو ان تصنع ذلك مع كل شركة يثبت لك انها تموه او تغش او تدلس في عرض منتجاتها على هذا النحو البغيض ؟!! ..

واحب ان اؤكد للسيد الرئيس اننا حين نتوجه اليه بالشكوى من وزرائه ، فان الدافع الى ذلك هو احتقار هؤلاء الوزراء لشعبه ، بينما هو يحترم هذا الشعب ويزهو بانتسابه اليه . فهم لايعنيهم رضى الناس او سخطوا . والامثلة على ذلك لاتعد ولاتحصى . فقد ذكرت جريدة الوفد منذ اسبوعين او ثلاثة ان وزير السياحة في سبيل اصدار قرار ـ ولعله اصدره ـ بمنح وزراء السياحة السابقين حق النزول في فنادق القطاع العام بالمجان ، وهو امتياز سوف يتمتع به هو قريبا حين يستقيل او يقال ، ولابد يوما ان يستقيل او يقال ، وينزل ضيفا على تلك الفنادق ، ويستمتع بمالنا وعرقنا ، ولم تحدث مثل هذه الفوضى في اموال الشعب منذ انشئت الفنادق وكان الطغاة الجبابرة يحكمون بلارقيب او حسيب ؟!! ..

هؤلاء الوزراء

فهل رد علينا الوزير ؟ لا .. اذن فالخبر صحيح ؟ ...

وهل يعلم السيد الرئيس ان وزير التموين الضاحك الباكي نزل ضيفا على حديقة الحيوان ، وخصصت له استراحة يقوم على خدمته فيها الخدم والحشم . واستمر ذلك الاستغلال مدة

●○●○●○●○●○

في زياراتكم ياسيادة الرئيس لمواقع الانتاج خير وبركة ، غير انني صدمت في زيارتكم الاخيرة لشركة « راكتا » لصناعة الورق . فقد اذهلني واذهل جميع الناشرين واصحاب المطابع ، الكراسة التي قدمها لكم المسئولون في هذه الشركة نموذجا لصناعة ورقها . لان هذه الكراسة لابد انهم اقترضوا ورقها من كندا او اليابان ؟!! وكمشرف على دار نشر لها مطابع اعلم علم اليقين ان « راكتا » دابت على ان تقدم للسوق المحلية منذ عشرين سنة بالضبط اسوا اصناف الورق وتقصر معظم انتاجها على وزارة التربية والتعليم لتطبع عليه كتب التلاميذ ، واما في سنتنا هذه ـ ١٩٨٥ ـ فقد عجزت راكتا عن تزويد وزارة التربية والتعليم الا بكميات قليلة من ورقها القبيح ، واضطرت الوزارة الى استيراد بقية الورق من الخارج ، وحصيلة هذه القضية ان المسئولين في شركة « راكتا » لم يكونوا معكم صادقين ، وهي كقضية اللبن التي ادعى فيها وزير الصناعة ان انباءها غير صحيحة ، وغير الصحيح هو ما قاله الوزير ؟!!

●○●○●○●○●○

قيل انها سنة وشهور ؟! .. ايرضى هذا القيادة السياسية التي تطلب من الشعب علاج ازمتنا الاقتصادية بشد الحزام على البطون ؟ ..

وهل قرأ السيد الرئيس مانشرته الاهرام في ١٩ مايو عن ازالة محافظة الاسكندرية لخمسمائة بيت في حي العجمي او بالقرب منه لجماعة فقيرة من المواطنين لانها اقامت على ارض الحكومة بيوتا هي اشبه بالخصاص وتركت مائة من افخم فيلات العجمي بنيت ايضا على ارض الحكومة ولم يزيلوا واحدة منها ؟!! اليس وراء ذلك خبيء ياسيادة الرئيس ؟ .. واليس من حق المصريين ان يصدموا حين يرون القيادة التنفيذية التي ارتكبت هذا الاثم تقحم نفسها وتنضم الى روحاتك وغدواتك بين مواقع الانتاج كانها تغيظ المواطنين وتخرج لهم لسانها الغليظ ؟!! ..

اه من صدرك الواسع وبالك الطويل ..

الطفل المعجزة

انا لااعرف المليونير اشرف مروان ، ولامن يعتدي عليهم من آل فايد ، ولاتعنيني خصومة الطرفين . غير ان الشيء الذي لفت نظري فيما نشرته الصحف حملة هذا الفتى عليهم وتعييره لهم بان اباهم كان مفتشا في وزارة المعارف سنة ١٩٦١ !! اى كان قبل ذلك معلما ، وهو لجهله لايعرف ان الشاعر قال لنا . قم للمعلم وفه التبجيلا .. كاد المعلم ان يكون رسولا .. لقد اعمته الملايين او البلايين عن هذه المعلومة . فاعتبر وظيفة المعلم سبة وعارا . وكان هو في تلك السنة . اى سنة ١٩٦١ صفرا بين الشباب حتى منى بكريمة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في سنة ١٩٦٤ . وكان آل فايد موضع الاضطهاد من حميه . فصادر املاكهم وشركاتهم . فخرجوا من وطنهم صفر الايادي . ثم شقوا في الصخر طريقهم من جديد حتى نافسوا الطفل المعجزة وتفوقوا عليه دون ان يلجاوا الى تجارة مشبوهة وحقيرة وغير انسانية وهى تجارة السلاح ؟!! ..

فقيه الاعلام .... يمارس هوايته

اثر عن المخابرات الحربية في عهد عبد الناصر والذى كان الوزير صفوت الشريف علما فيها . انها كانت مدرسة في تعذيب المواطنين ، واثر هذا الجو على نفسيات العاملين فيها . فاذا هم بعد مضى خمسة عشر عاما من وقف التعذيب يمارس من بقي منهم هذا التعذيب بطرق اخرى . فنجد النابغة نجم المجتمع يعذب الناس بعرض زيارات الرئيس لمواقع الانتاج في الاسكندرية عبر شاشة التليفزيون لمدة ثلاث ساعات وقد دأب النابغة على ذلك في كل زيارة ورحلة للقيادة السياسية ، وهو يعود الى عرضها مرة او اكثر باللغة العربية ، ويقتطف بعض مناظر الزيارة او الرحلة في كل نشرة اخبارية باللغات الثلاث ، وهي تصرفات وتقاليد من العهد الناصري . ونجم المجتمع من اشد الناس ايمانا بهذا التراث ؟!!... ويظن الرجل انه بذلك يخدم الرئيس ويقرب الناس اليه .. والصحيح انه يسيء الى الرئيس من حيث لايدري . لان الرئيس ليس في حاجة الى هذا النفاق الرخيص . وهو بحمد الله يستمتع بمودة جميع المصريين ، وهو لم يطلب الى داعي الدعاة ان يحرم المواطنين من متابعة مواد التليفزيون طيبها وخبيثها على السواء !...

ونبصر السيد فقه الاعلام بشيء قد لايعلمه ، فقد جاء في الاثر ان نبيننا الحنيف يحثنا على ان نتعلم من المهد الى اللحد وان نطلب العلم ولو في الصين . واخذ بذلك زعيمنا الخالد سعد زغلول حين عيره المستشار الانجليزي بانه قاض غير مؤهل فالتحق بمدرسة الحقوق الفرنسية وهو في الخمسين من عمره ونال درجة الليسانس بامتياز . ولما كان وزير الاعلام لم يدرس الاعلام لافي مصر ولافي خارج مصر وانه في حاجة الى القدوة والمثال . ويشرفه بالطبع ان ياتم بزعيم الزعماء . وهو بالنسبة له نقطة في بحر . فليتوجه الى الجيزة حيث تقع كلية الاعلام . او الى قسم الاعلام بالجامعة الامريكية وعنوانها ميدان التحرير . وفيهما دراسات تعين من يتصدى للدعاية وسائر مافي الحقل من صنوف الاعلام على النجاح والتوفيق وشغل الكرسي الذى ينشد من يملأ الفراغ ؟!!....

النحاس زعيم الامة

هذه حقيقة لم يدركها بعد محافظ الجيزة للأسف الشديد . وهو معذور . فقد كان رضيعا او طفلا يحبو يوم كان رفيع المكانة والمقام ملء السمع والبصر ، يحارب القصر والاحتلال ، واكمل ربع قرن يوم حدث انقلاب ٢٣ يوليو مجاهدا في سبيل استقلال مصر وحريتها ، وهو واحد من اعز نجوم ثورة ١٩١٩ وقد نفي مع سعد زغلول وشرد مرات ومرات . وحاول القصر اغتياله وصانته العناية الالهية من غدر الملك وحرسه الحديدي الذى كان من بين رجاله فيما يقال الرئيس الراحل انور السادات ؟! ...

هذا هو ياسيدي مصطفى النحاس الذي عاش فقيرا ولم تؤثر عنه هنة من الهنات . فقد كان رحمه الله يعرف ربه . ولايخاف كلمة الحق . ويصاب بصدمة عندما يترامى اليه ان واحدا من مواطنيه قد ثبت انه كذاب !! . فقد كان لسريرته السمحة يظن ان ليس في مصر كذاب ؟!! ومات في ظل ثورة ماأكثر كذابيها ومضلليها ومنافقيها ؟!!

هذا ياسيدي مصطفى النحاس الذى ابيت ان تكون له صورة بين زعماء مصر عند كوبرى الجامعة الذى شاء سوء الطالع ان يكون في محافظة الجيزة حيث لاوزن للرجل ، لاتقدير . ولاادرى لحساب من تتشبث بهذا التقصير . ويفوتك اجمل ماسيبقى لك من ذكريات طيبة عند مواطني الجيزة ، بل مواطني مصر كلها يوم تعود الى بيتك ويختفي من حولك هيلمان السلطان ؟!! ...

نجيب زعيم الثورة

شاء الناصريون او لم يشاءوا فان التاريخ الصحيح سوف يسجل لمحمد نجيب انه قائد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . فلولا تاريخه المجيد في حرب فلسطين ، وسمعته الطيبة في اوساط الجيش لما استطاع الضباط الاحرار ان يقوموا بحركتهم المباركة كما كان يسميها الرجل ، وابى ان يسميها « ثورة » فالثورة من صنع الشعوب لامن صنع الجيوش . فباسمه ثار الجيش . ولاسمه رحب المصريون بابنائه من جند وضباط ...

هذا الرجل النظيف المخلص الوفي لوطنه ومواطنيه ، والذى لولاه لبقي الضباط الاحرار في جحورهم يحاربون الملك بالمنشورات . هذا الرجل اعتقله عبد الناصر نحو خمسة عشر عاما في حجرة قطر الملابس فيها حبل يعلق عليه ثيابه !! واذن له بكرسي يجلس عليه وسرير من اسرة المرضى ينام فيه !! وكل هذا العذاب لانه طالب بتسليم امور الشعب للشعب ؟!! ...

وبالطبع ليس للرجل صورة بين الابطال الذين اختارهم محافظ الجيزة ليزينوا بصورهم مدخل كوبرى الجامعة . فمحمد نجيب خصم عبد الناصر الذى استقطب طالب الطب عبد الحميد حسن الثائر عليه عقب هزيمة ١٩٦٧ وعينه نائب وزير وهو في العشرينات من عمره ثم رقاه وزيرا وهو حلم بالنسبة لشاب في سنه فكيف يضيف صورة البطل وهو يدين بوجوده الرسمي لعبد الناصر والناصريين !! ...

مرة واحدة ياسادة .... كونوا منصفين !!...

الوفد
رئيس مجلس الادارة محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير مصطفى شردي
مدير التحرير جمال بدوي
التحرير والاعلانات والادارة
٧ ميدان الحجاز بالمهندسين الدقي
تليفون ٤٩٢٦٠٣ / ٤٨٨٩٨٣
مكاتب الوفد بعواصم المحافظات
مقار حزب الوفد بالمحافظات

طبع بمطابع الاهرام بالجلاء